



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## الوكالة الدولية أبدت استعدادها لدعمها

# الرياض لبناء أول محطة للطاقة النووية

فيينا: «الشرق الأوسط»

«تفعيل مركز تعاون إقليمي مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لتطوير القدرات البشرية بمجالات التأهب والاستجابة للطوارئ الإشعاعية والنووية، والجوانب الرقابية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي». وقال: «إن المملكة تؤكد أهمية تضافر الجهود الدولية لتنفيذ أحكام معاهدة عدم الانتشار بما يؤدي إلى تحقيق عالميتها؛ كما تؤكد أهمية مواجهة الانتشار النووي في الشرق الأوسط؛ الأمر الذي يستدعي التنفيذ الكامل للقرار المرقم 1995، بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط». وأبدى مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، استعداد الوكالة لتقديم الدعم للمملكة في خططها لإنتاج الطاقة النووية بما يضمن أمان وفاعلية تلك العمليات. وقال على صفحته بمنصة «إكس»: «مستعدون لتقديم الدعم بما يضمن حصول السعودية على الطاقة (النوية) الآمنة والفعالة».

وكانت السعودية أسست في عام 2010 مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة ككيان علمي وبحثي وحكومي ذي شخصية اعتبارية مستقلة، يرأس مجلس إدارتها وزير الطاقة، وتُعنَى بشؤون الطاقة الذرية والمتجددة في البلاد بهدف تحقيق التنمية المستدامة لقطاع الطاقة.

(تفاصيل ص 15)

أعلن وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، أن المملكة تعمل على تطوير الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في مختلف المجالات بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بما في ذلك مشروعها الوطني للطاقة النووية الذي يتضمن إنشاء أول محطة للطاقة النووية في البلاد.

وقال الأمير عبد العزيز بن سلمان، في كلمة المملكة التي ألقاها في الدورة الـ67 للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في العاصمة النمساوية فيينا: إن المملكة ملتزمة بسياستها الوطنية للطاقة النووية التي تضمن أعلى معايير الشفافية والموثوقية وتطبيق أعلى مستويات الأمان؛ إذ تؤمن بالإسهامات الإيجابية للطاقة النووية في أمن الطاقة، وبفوائدها الاجتماعية والاقتصادية. وأضاف أن المملكة «اتخذت مؤخرًا قرارًا بإيقاف العمل بروتوكول الكميات الصغيرة، والتحول إلى التطبيق الكامل لاتفاق الضمانات الشاملة»، وأنها «تعمل في إطار منظومتها الوطنية على وضع الآليات اللازمة لهذا التطبيق، وفقًا لأفضل الممارسات والتجارب الدولية في هذا الخصوص».

ولفت وزير الطاقة إلى أن المملكة تتطلع إلى

## ولي العهد أطلق مشروعها الذي سينفذ على 3 مراحل «قمم السوداء» السعودية... إلى وجهة سياحية عالمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

مراحل رئيسية، حيث يُتوقع أن تكتمل في عام 2027 أولى مراحلها التي ستضمّن تطوير 940 غرفة فندقية و391 وحدة سكنية و32 ألف متر مربع من المساحات التجارية. وقال ولي العهد إن المشروع يدعم النمو الاقتصادي من خلال مساهمته في زيادة إجمالي الناتج المحلي التراكمي بأكثر من 29 مليار ريال (7.7 مليار دولار)، وتوفير الألف الوظائف المباشرة وغير المباشرة. وأضاف أن المخطط العام «يؤكد سعينا لتفعيل الجهود العالمية في الحفاظ على البيئة والثروات الطبيعية والتراثية، وحفظها للأجيال المقبلة، بما يسهم في تنويع مصادر الدخل، وبناء اقتصاد

جاذب للاستثمارات الدولية والمحلية»، موضحاً أن المشروع سيسهم في تحقيق مستهدفات «رؤية 2030»، وتنمية القطاع السياحي والترقيهي. وتقع «قمم السوداء» على مساحة كبيرة من الغابات والجبال التي تمتد أكثر من 627 كيلومتراً مربعاً مع مساحة بناء لا تتجاوز 1 في المائة منها، ما يعكس التزام شركة «السودا للتطوير»، وهي إحدى شركات «صندوق الاستثمارات العامة»، بحماية البيئة، وتطبيق معايير الاستدامة، والمحافظة على الموارد الطبيعية وتنميتها بما يدعم جهود «مبادرة السعودية الخضراء». (تفاصيل ص 15)

أطلق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، رئيس مجلس إدارة شركة «السودا للتطوير»، المخطط العام لمشروع تطوير منطقة السوداء.

ويستهدف المشروع توفير وجهة جبلية سياحية عالمية فاخرة جديدة فوق أعلى قمة في السعودية على ارتفاع يصل إلى 3015 متراً فوق سطح البحر، ويوفر خدمات الضيافة الفاخرة للمليني زائر على مدار العام. وهو يتكوّن من 3

## كيف أعلنت مقتل قائد أسطول البحر الأسود الروسي

# «أبرامز» الأميركية على خط حرب أوكرانيا

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»



مسؤول يعاين أضرار الدمار في مبنى بأوديسا استهدفته ضربة روسية (رويترز)

أعلنت كيبف، أمس، أنها تسلمت دبابات «أبرامز» الأميركية، من دون تحديد عددها؛ ما يصعب تقدير الفارق الذي يمكن أن تحدثه هذه الدبابات على ميزان القوة الميداني، في وقت يسعى الجيش الأوكراني إلى تزخيم هجومه المضاد للاستفارة من طقس مناسب قبل حلول الشتاء القاسي. بعد تحقيق اختراقات متفاوتة للخطوط الروسية.

ووعدت الولايات المتحدة بتسليم أوكرانيا 31 دبابة من طراز «أبرامز»، مزودة بذخائر تحتوي على اليورانيوم المنضب بغير 120 ملم، مضادة للدروع، لكنها أيضاً متيرة للجدل بسبب مخاطرها السامة على الجيش والسكان. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية: إن هذه الدبابات الأولى تسلمتها كيبف «قبل أشهر» من الموعد المحدد.

وفي ما يمكن أن تكون ضربة قاسية للروس، معنوياً وعسكرياً، أعلنت كيبف أمس أن ضربتها الصاروخية، الجمعة الماضي، على مدينة سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم التي ضمّتها روسيا عام 2014، أوقعت 34 ضابطاً روسياً قتلى، بينهم قائد أسطول البحر الأسود. ولم تؤكد أي جهة أخرى هذا الخبر بعد.

وشنت روسيا، أمس، هجوماً «كبيراً» على ميناء أوديسا الرئيسي في البحر الأسود، في ما بدا انتقاماً من الهجوم غير المسبوق على مقر قيادة الأسطول الروسي في البحر الأسود. وقال الجيش الأوكراني إنه أسقط عدداً كبيراً من المسيّرات والصواريخ، لكن المدينة تعرّضت لأضرار «كبيرة». وقالت موسكو إنها نفذت «ضربة» على مراكز تضم «مرتزقة أجنبي» و«مجموعات تخريبية» تابعة لكيبف. (تفاصيل ص 10)

## في رسالة بعثها حمدوك ووزراؤه احتجاجاً على دعوة البرهان

# اتهام سوداني للأمم المتحدة بـ«تشجيع الانقلابات»

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

الأول 2021، رسالة إلى الأمين العام للمنظمة الأممية أنطوني غوتيريش، قالوا فيها إن «هذه الدعوة تتناقض مع المواقف الدولية الراضة للانقلاب الذي أوقف عملية التحول الديمقراطي في السودان». ووقع على الرسالة، التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، 3 من أعضاء مجلس السيادة، هم محمد الفكي سليمان، والطاهر حج، ومحمد حسن التهامي، كما وقع عليها وزراء بارزون في حكومة حمدوك، على رأسهم وزير شؤون مجلس الوزراء خالد عمر يوسف، بالإضافة إلى حمدوك نفسه.

وقالت حكومة حمدوك المدنية في رسالتها، إن المكون العسكري برئاسة الفريق البرهان، قاد انقلاباً عسكرياً على الحكومة المدنية، ما أدى إلى حدوث انهيار دستوري في البلاد، ترتب عليه وجود حكومة أمر واقع، ثم انهيارت هي الأخرى مع اندلاع الحرب في 15 أبريل (نيسان) الماضي، التي كانت نتيجة مباشرة لانقلاب على الحكومة المدنية، وقام به طرفا الحرب الحالية وهما الجيش وقوات «الدعم السريع».

ووصفت الرسالة دعوة قائد الجيش لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة ممثلاً للسودان، بأنها تتناقض مع المواقف الدولية المعلنّة. (تفاصيل ص 7)

احتج رئيس الوزراء السوداني المستقبل عبد الله حمدوك على دعوة الأمم المتحدة قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، عاداً أنها ترسل إشارات خطيرة للغاية ومشجعة للانقلابات العسكرية في القارة الأفريقية، وتطيل أمد الحرب في السودان.

ويبحث حمدوك، مع أعضاء في مجلسي السيادة والوزراء اللذين أطاحهما الجيش في انقلاب 25 أكتوبر (تشرين

## قال إن أميركا وإيران خربتا العراق

# علاوي لـ«النشرف الأوسط»: سليمان اقترح أن أتزعّم الشيعة فرفضت

إلى فطور؟ قلت له: (أنا لست صائماً، فكيف أدعوهم إلى فطور؟) أجاب: لا مشكلة في ذلك. وخّه لهم الدعوة ونحن نساعدك كي تتزعّم الحركة الشيعية».

ويوضح علاوي أنه قال ردّاً على سؤال من سليمان عما إذا كان ضد الشيعة: «أنا شيعي، لكنني لست ملتزماً بالفكر السياسي الإسلامي للشيعة. أنا بعيد عن هذه الأفكار. نشأت في حزب وطني وقومي وعروبي، وليست لديّ هذه الأمور».

وعن سبب وقوف إيران ضده، يقول علاوي: «إن قضيتي مع صدام حسين، التي دفعتني إلى الابتعاد نهائياً عن (البعث)، هي التنازلات الكبيرة التي قدّمها في اتفاق عام 1975 مع إيران حول شط العرب. التقيت تلك السنة وخلال المفاوضات وزير الخارجية آنذاك لشاة طاقة، قال لي إن صدام كان يرسل لهم خلال المفاوضات رسائل مفادها: تراجعوا تراجعوا كثيراً، أي قدموا التنازلات، وهذا أضر بالعراق كثيراً.

والإيرانيون يعرفون سوقفي هذا. ثم إنني حين توليت رئاسة الوزراء كانت إيران تطالب بتعويضات قدرها 120 مليار دولار. قلت لهم: عن أي تعويضات نتحدثون؟ نحن نطالبكم بـ200 مليار دولار لأنكم من 1982 وحتى 1988 رفضتم وقف إطلاق النار في الحرب العراقية الإيرانية». (تفاصيل ص 4 و 5)

لندن: غسان شربل  
يوصل رئيس الوزراء العراقي الأسبق الدكتور إياد علاوي رواية الأحداث التي شهدتها العراق بعد سقوط نظام صدام حسين، قائلاً لـ«الشرق الأوسط» إن «أميركا خربت العراق، وإيران كانت شريكها». ويشير إلى أنه لم يتجاوب مع النصائح الكثيرة التي وُجّهت إليه من فلاديمير بوتين وبيشار الأسد وصباح الأحمد، لزيارة طهران؛ «لأنني رفضت استجداء رئاسة الوزراء منها»، كما رفض الانضواء في «البيت الشيعي».

وفي سنة المباشرة الطويلة مع رئيس الوزراء نوري المالكي، سينتفع الأخير بدعم حليفين: الأول إيران، والثاني إدارة براك أوباما. وسيقول علاوي كلاماً مفرد القسوة عن الدور الذي لعبه رجل اسمه جو بايدن، عندما كان نائباً لأوباما. وكذلك رفض علاوي عرضاً من قائد «فيلق القدس»، قاسم سليمان، لتزعّم شيعة العراق، قائلاً له: «أنا عراقي عروبي وعلماني». ويوضح أن ذلك حصل في شهر رمضان، قائلاً: «جاءني سليمان ومعه أبو مهدي المهندس ومسؤول من (حزب الله) لي بلبان اسمه محمد كوفرائي، وكان حاضراً على ما أذكر أربعة من أصدقائي، بينهم النائب كاظم الشمري وأكرم زنگنه. قال سليمان: لماذا لا تدعو (قادة الشيعة

## بوادر أزمة بين أرمينيا وروسيا

# إردوغان يشيد بـ«انتصار» أذربيجان في كاراباخ

السلام والاستقرار في المنطقة. بدوره، أكد الرئيس الأذربيجاني أن حقوق الأرمن في كاراباخ ستكون «مضمونة».

ويشيد استمر النزوح الجماعي للأرمن من كاراباخ، الذي يواجه مظاهرات احتجاجية داخلية منذ أيام، باللوم ضمناً على روسيا لعدم دعمها أرمينيا بعد انتصار الجيش الأذربيجاني على الانفصاليين الأرمن في كاراباخ. وقال عبر التلفزيون: «تبين أن الأنظمة الأمنية الخارجية التي تخترط أرمينيا في إطارها غير فاعلة لحماية أمنها ومصالحها»، في إشارة إلى العلاقات بموسكو المورثة من الحقبة التي كانت فيها أرمينيا إحدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. لكن الناقد باسم الكرملين ديميتري بيسكوف رد بأن بلاده «ترفض بشكل قاطع كل المحاولات لتحميل المسؤولية للجانب الروسي وقوات حفظ السلام الروسية (في كاراباخ) التي تتصرف ببسالة». (تفاصيل ص 11)

موسكو: رائد جبر  
أنقرة: سعيد عبد الرزاق

بدأت تلوح في الأفق ملامح واقع جيوسياسي جديد في جنوب القوقاز، عقب العملية العسكرية الخاطفة التي نفذتها أذربيجان في كاراباخ، ونجّبت عبرها سيطرتها في الإقليم. وبينما أشاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال لقائه نظيره الأذربيجاني إلهام علييف بما سماه «انتصار» باكوف في العملية، لاحت في الأفق بوادر أزمة بين روسيا وأرمينيا. وقال الرئيس التركي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأذربيجاني عقب مشاركتها في مراسم إطلاق مشروع أنابيب غاز في جيب ناخيتشيفان الأذربيجاني، إن «انتصار أذربيجان (...) في كاراباخ، يفتح نافذة لفرصة التطبيع في المنطقة». ودعا الرئيس التركي أرمينيا إلى مصافحة يد السلام الممدودة إليها، واتخاذ خطوات لإحلال

## اقرأ أيضاً...

«الوكالة الدولية»: تعاون إيران الكامل سيؤكد سلمية برنامجها النووي « 3

السلطة الفلسطينية ترحب بزيارة السفير السعودي « 6

تبادل اتهامات بين مصر وأثيوبيا بشأن فشل مفاوضات السد « 7

القاهرة: خالد محمود

أعلن مكتب النائب العام الليبي الصديق الصور، حبس 16 مسؤولاً عن إدارة السودان في البلاد احتياطياً، بما في ذلك عبد المنعم الغيبي عميد بلدية درنة السابق، بعد تحريك الدعوى الجنائية في كارثة فيضان المدينة، خلال العاصفة المتوسيطية «دانيال» التي اجتاحت المنطقة الشرقية.

وقال الصديق في بيان، أمس، إن «هؤلاء لم يقدموا ما يدفع عنهم مسؤولية إسائة إدارة المهام الإدارية والمالية المنوطة بهم، وإسهام أخطائهم في وقوع كارثة فقد ضحايا الفيضان، وإهمالهم اتخاذ وسائل الحيلة من الكوارث، وتسببهم في خسائر اقتصادية لحقت بالبلاد». ولفت إلى أن عميد بلدية درنة «فشل في الدفاع عن إسائة استعمال سلطة وظيفته، وانحرف عن موجبات ولاية إدارة الأموال المخصّصة لإعادة إعمار مدينة درنة، وتنميتها». وأكد أن المحققين انتهوا عقب إجراء الاستجواب، يوم الأحد الماضي، إلى طلب مواجهة بقية المسؤولين عن فيضان مدينة درنة، وغيرهم «ممن أساء إدارة مشروع إعادة إعمارها، أو حصل منافع غير مشروعة نتيجة هذه الإسائة». إلى ذلك، التزم المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، الصمت بعد إعلان أهالي مدينة درنة المنكوبة «تفويضه شخصياً» بالإشراف المباشر على إعادة إعمار المدينة. وأكدوا في بيان، رفضهم دخول شركات محلية، بل «شركات عالمية متخصصة في مجالها». وقالوا إنهم «لن يسمحوا أبداً بأن تضع مدينتهم مرة أخرى». وطالبوه بالإسراع في التحقيق بانفجار السدين فيها، ومحاسبة المسؤولين عن ذلك. (تفاصيل ص 9)

## «تفويض شعبي» لحفتر لإعادة الإعمار

# توقيف مسؤولين في كارثة إعصار درنة

أعلن مكتب النائب العام الليبي الصديق الصور، حبس 16 مسؤولاً عن إدارة السودان في البلاد احتياطياً، بما في ذلك عبد المنعم الغيبي عميد بلدية درنة السابق، بعد تحريك الدعوى الجنائية في كارثة فيضان المدينة، خلال العاصفة المتوسيطية «دانيال» التي اجتاحت المنطقة الشرقية.



الوزير المطيري: العقوبة لمرتكب المحظور دون الصحيفة... بوشهري: الشيطان يكمن في التفاصيل

## الكويت: سحب «فتيل» قانون تنظيم الإعلام بمسودة «إصلاحية»

الكويت: ميرزا الخويدي

سعت الحكومة الكويتية، ممثلة بوزارة الإعلام، أمس (الاثنين)، للتخفيف من الانتقادات التي واجهت قانون تنظيم الإعلام، الذي كشف عنه الشهر الماضي، وتزعم الحكومة إقراره عبر البرلمان، الذي هاجم أعضاؤه هذا القانون (في نسخته السابقة)، معتبرين أن بعض بنوده تقيد الحريات، وتتوسع في استخدام العقوبات المفيدة لحرية التعبير، مع تقييد وسائل الإعلام.

وعقد وزير الإعلام وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية عبد الرحمن المطيري، حلقة نقاشية (الاثنين) بحضور برلمانيين ورؤساء تحرير صحف محلية وإعلاميين، بعنوان «قانون تنظيم الإعلام... مسؤولية الجميع»، قال فيها إن مسودة قانون تنظيم الإعلام مرت بثلاث مراحل: الأولى، تم فيها جمع كل الآراء والتجارب والتحديات، وتمت مخاطبة جهات الدولة ذات العلاقة، والمرحلة الثانية، تناولت كيف نطبق قانوناً يلبي احتياجات القطاعات الإعلامية وهو قانون تنظيم الإعلام، واليوم هي المرحلة الثالثة (عرضه للمناقشة).

وبالإضافة إلى تأكيد إلغاء «إحالة المخالف لأي قانون آخر»، أكد أن أبرز ما تناولته التعديلات «قصر المسؤولية في العقوبات على مرتكب المخالفة دون غيره، والاكتفاء بتسليم نسخة إلكترونية بدلاً من النسخة الورقية للمطبوعات، وإعادة صياغة بعض النصوص لتجنب أن تكون فضفاضة، وإلغاء شرط وجود مقر لمزاولة نشاط الصحف الإلكترونية، والاكتفاء بالإخطار بعنوان محدد لها».

تراجع وتصحيح

النائبة الدكتورة جنان بوشهري، التي هاجمت الصيغة السابقة للقانون، خاطبت وزير الإعلام بالقول: «أولاً، أشكر لأنك استمعت لصوت المجتمع المدني الذين رفضوا مسودة القانون

مسودة القانون تشمل على:

9 فصول

104 مادة



وزير الإعلام الكويتي خلال الحلقة النقاشية بعنوان «قانون تنظيم الإعلام... مسؤولية الجميع»، بحضور برلمانيين ورؤساء تحرير صحف محلية وإعلاميين (كويتا)

الوسيلة الإعلامية. ولفت المطيري إلى أنه فيما يتعلق بـ«التحريض على خدش الحياء العام أو التحريض على ارتكاب أفعال الفسق والفجور»، وهي مبادرة مقترحة من وزارة الإعلام، فستكون العقوبة الجديدة هي «غرامة لا تقل عن 3 آلاف دينار» وهي تقع على المخالف مباشرة.

وكذلك بالنسبة لمادة «المساس بكرامة الأشخاص أو معتقداتهم أو سمعتهم» فقد رأى وزير الإعلام أن هذا النص بحاجة إلى تعديل، حيث تمت صياغته على النحو: «المساس بكرامة الأشخاص أو حياتهم أو معتقداتهم الدينية»، ونصت المسودة على أن العقوبة بـ«غرامة لا تقل عن 3 آلاف دينار» وهي تقع على عاتق المخالف مباشرة.

وبشأن مادة «الإضرار بالعلاقات بين الكويت والدول الصديقة»، فنصت العقوبة على المخالف بـ«غرامة لا تقل عن 3 آلاف دينار» وهي أيضاً عقوبة تقع على المخالف مباشرة.

وبالنسبة لكشف الاتصالات السرية الرسمية وكشف ما يدور في الاجتماعات ويتصف بالسرية، فقد أصبحت الصيغة الجديدة «نشر أو بث بأي وسيلة (كل ما) قرر القانون والدستور على سريتها أو عدم نشرها، ويعاقب المخالف بغرامة لا تقل عن 3 آلاف دينار» وتقع على المخالف مباشرة.

وبشأن مزاولة النشاط الإعلاني، قال المطيري إن «أبرز ما تناولته المسودة هو استحداث وتنظيم الإعلانات التجارية عن طريق التواصل الاجتماعي وروايتها لاحقاً، واستحداث وتنظيم التغطية الإعلامية للأنشطة، وتعديل النصوص الخاصة بتقييم صلاحية الوزارة بامتناعها عن إصدار قرار بالموافقة على إصدار الترخيص أو رفضه، وأصبح لزاماً على الوزارة إعطاء الرد وإن لم ترد يصبح الترخيص موافقاً عليه، وتنظيم المحظورات في النص «لم يتغير»، والعقوبة المقررة «الحبس مدة لا تتجاوز سنة وغرامة لا تقل عن 5 آلاف دينار ولا تزيد على 20 ألفاً».

وبشأن البند الثالث من المحظورات التي تناول «التحريض على قلب نظام الحكم في البلاد»، فإن النص «لم يتغير»، والعقوبة المقررة «الحبس مدة لا تتجاوز سنة وغرامة لا تقل عن 5 آلاف»، وهي عقوبة تتعلق بمن خالف، ولا تمس

كما أوضح أن البند الثاني من المحظورات الذي يخص على أنه لا يجوز التعرض لشخص أمير البلاد بالنقد، هو مادة «موجودة في القوانين الثلاثة، وقد الغي في المسودة معاقبة رئيس التحرير»، وأكد أن المقترح الحالي «لا يوجد فيه الإحالة لأي قانون آخر أشد»، وهو أحد المطالب الرئيسية التي يناهز بها الإعلاميون في الكويت. وبين وزير الإعلام أن العقوبة المقترحة حالياً تقضي بأن من يرتكب المحظور «يعاقب بمدة لا تتجاوز سنة وغرامة لا تقل عن 10 آلاف، والعقوبة ستكون على المخالف وليس على رئيس التحرير» كما لا يوجد وقف الترخيص ولا يوجد إلغاء للترخيص».

الملاحظات، وأوضح فيما يتعلق بالمحظورات والعقوبات، أن «معظم التعديلات جاءت بمعاينة مرتكب المحظور خلافاً للسابق التي يعاقب فيها رئيس التحرير والكتاب». وأكد أن المقترح الحالي «لا يوجد فيه الإحالة لأي قانون آخر أشد»، وهو أحد المطالب الرئيسية التي يناهز بها الإعلاميون في الكويت. وبين وزير الإعلام أن العقوبة المقترحة حالياً تقضي بأن من يرتكب المحظور «يعاقب بمدة لا تتجاوز سنة وغرامة لا تقل عن 10 آلاف، والعقوبة ستكون على المخالف وليس على رئيس التحرير» كما لا يوجد وقف الترخيص ولا يوجد إلغاء للترخيص».

العديد من المواد المقيدة للحريات الواردة في النسخة السابقة، وهذا تحسب لك، لكنها أضافت: «من الصعب جداً أن يقيم الحضور مسودة القانون اليوم لأننا لم نطلع عليها مسبقاً... الشيطان يكمن في التفاصيل».

وفي تغريدة لها عبر «اكس» قالت بوشهري إن «التحرك والضغط النيابي والشعبي ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية كإلهاماً نجح في إلزام وزارة الإعلام بالتراجع عن مشروع الإعلام الأول المقيد للحريات وتقديم مشروع جديد».

وأضافت: «القراءة الأولية للمشروع الجديد نجدها الغت

التي رفعت لمجلس الوزراء، وأخذك بهذه الملاحظات بعد نقطة تحسب لك»، لكنها أضافت: «من الصعب جداً أن يقيم الحضور مسودة القانون اليوم لأننا لم نطلع عليها مسبقاً... الشيطان يكمن في التفاصيل».

وفي تغريدة لها عبر «اكس» قالت بوشهري إن «التحرك والضغط النيابي والشعبي ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية كإلهاماً نجح في إلزام وزارة الإعلام بالتراجع عن مشروع الإعلام الأول المقيد للحريات وتقديم مشروع جديد».

وأضافت: «القراءة الأولية للمشروع الجديد نجدها الغت

التي رفعت لمجلس الوزراء، وأخذك بهذه الملاحظات بعد نقطة تحسب لك»، لكنها أضافت: «من الصعب جداً أن يقيم الحضور مسودة القانون اليوم لأننا لم نطلع عليها مسبقاً... الشيطان يكمن في التفاصيل».

وفي تغريدة لها عبر «اكس» قالت بوشهري إن «التحرك والضغط النيابي والشعبي ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية كإلهاماً نجح في إلزام وزارة الإعلام بالتراجع عن مشروع الإعلام الأول المقيد للحريات وتقديم مشروع جديد».

وأضافت: «القراءة الأولية للمشروع الجديد نجدها الغت

### بوشهري: الضغط نجح في إلزام وزارة الإعلام بالتراجع عن مشروع مقيد للحريات

وسط توقعات بتوزير نائبين من أعضاء مجلس النواب

## استقالة الوزراء الأردنيين تمهيداً لتعديل يقي الحكومة عاماً

عمان: محمد خير الرواشدة

السابق فقط تعامل مع رئيسي حكومتين هما هاني الملقى الذي تقدم باستقالته منتصف عام 2018 على خلفية احتجاجات شعبية فحل مكانه لمدة سنتين المتبقيتين من عمر مجلس النواب الثامن عشر الرئيس عمر الرزاز.

وبالعودة إلى تفاصيل التعديل الوزاري المرتقب، فقد تحدثت المصادر لـ«الشرق الأوسط» عن أنباء شبه مؤكدة تقضي بخروج وزراء الإعلام والمياه، وعودة الفصل بين وزارتي النقل عن الأشغال العامة، ووزارتي العمل عن الصناعة والتجارة والتموين، في وقت لم تحسم المصادر نفسها في موعد تنفيذ التعديل الحكومي السابع على حكومة الخصاصونة قد يمهد لتطبيق معادلة استمرارية الربط بين عمري الحكومة مع النواب، خصوصاً أن المجالس النيابية الثلاثة الأخيرة استكملت مدتها الدستورية، غير أن المجلس النيابي

القسم الدستوري أمام العاهل الأردني الملك عبد الله غداً الثلاثاء. وذكرت مصادر أن الخطوة التي سيقدم عليها رئيس الحكومة بشر الخصاصة في التعديل وإدخال نائبين على الأقل من أعضاء مجلس النواب الحالي، قد تمهد لمواجهة مرتقبة بين السلطين، خصوصاً في ظل رغبة نواب آخرين في التوزير، وذلك من إنهاء مدته الدستورية اعتباراً من منتصف يوليو (تموز) المقبل، حيث ينص الدستور على إجراء الانتخابات النيابية خلال الشهور صيف العام المقبل، وسط حراك حزبي نشط يسعى للمشاركة في الانتخابات المقبلة التي خصص لها قانون الانتخاب 41 مقعداً في البرلمان المقبل من أصل 138 مقعداً، هي كامل مقاعد المجلس، وفي حين بات في حكم المؤكد دخول نائبين على الأقل من أعضاء مجلس النواب الحالي إلى الفريق الوزاري الجديد، فإن المصادر كشفت لـ«الشرق الأوسط»، أن الوزراء الجدد سيؤدون

قدم وزراء الحكومة الأردنية، استقالاتهم تمهيداً لإجراء تعديل حكومي هو السابع منذ تشكيل حكومة بشر الخصاصة في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2020، في وقت استبعدت مصادر حكومية أن يطال التعديل نواب الرئيس الثلاثة والحقائب السيادية. ويأتي التعديل الوزاري على بعد أيام من الدعوة للدورة النيابية الرابعة والأخيرة لمجلس الأمة الذي تنتهي مدته الدستورية صيف العام المقبل، وسط حراك حزبي نشط يسعى للمشاركة في الانتخابات المقبلة التي خصص لها قانون الانتخاب 41 مقعداً، البرلمان المقبل من أصل 138 مقعداً، هي كامل مقاعد المجلس، وفي حين بات في حكم المؤكد دخول نائبين على الأقل من أعضاء مجلس النواب الحالي إلى الفريق الوزاري الجديد، فإن المصادر كشفت لـ«الشرق الأوسط»، أن الوزراء الجدد سيؤدون

دشن الشيخ الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس هيئة علماء المسلمين، حزمة من المشروعات الإغاثية والرعاية والتنموية في العاصمة الموريتانية نواكشوط، بدأها بالوقوف على المرحلة الأخيرة من مشروع رابطة العالم الإسلامي لإنشاء الجامع الكبير في نواكشوط، حيث تفقد مرافق الجامع، وكفاءة الأداء، والالتزام بأعلى المعايير الهندسية ومعايير الجودة. وكان الأمين العام للرابطة قد وصل إلى نواكشوط في زيارة رسمية لموريتانيا تستغرق أياماً عدة، حيث كان في استقباله وزير الشؤون الإسلامية الموريتاني، وكبار علماء البلاد، وأعضاء من الحكومة.



العيسى يشارك في وضع حجر الأساس لمشروعات تمويلها الرابطة (الشرق الأوسط)

الرابطة ومشروعاتها الصحية وبرامجها الطبية، كما اطمأن على الحالات الصحية التي تتكفل الرابطة بعلاجها، ثم تفقد مرافق قسم طب وجراحة العيون والعيادات التخصصية التي أنشئت حديثاً. والتقى بالأيام بمناسبة تسليم مخصصاتهم المالية السنوية التي توفر لهم الأمان والرعاية الشاملة وبرامج الصحة والتعليم، وهي من ضمن

«مسام» السعودي انتزع 416 ألف مادة متفجرة زرعهما الحوثيون

## الأمم المتحدة: ضحايا الألغام في الحديدة يرتفع إلى أكثر من الضعف

تعز: محمد ناصر

فإن هذا العدد يمثل زيادة بنسبة 122 في المائة على شهر يوليو (تموز)، الذي سقط فيه 9 ضحايا (5 قتلى و4 جرحى)، إلا أنه يمثل انخفاضاً بمقدار 35 في المائة عن شهر أغسطس (آب) من العام الماضي، الذي سجل وقوع 27 ضحية مدنية (8 قتلى و19 جرحاً).

وذكرت البعثة أن المشروع اليمني لنزع الألغام في مناطق سيطرة الحكومة، أفاد بأنه صنف مساحة 32092 متراً مربعاً ضمن المناطق الخطرة الجديدة، بينما لم تتوفر بيانات من المركز التقني للتعامل مع الألغام الذي يديره الحوثيون في مناطق سيطرتهم».

متعلقاً بالألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب. ووفق ما ذكرته البعثة في تقريرها الشهري، فإن من بين الضحايا المدنيين 7 لقوا حتفهم، فيما أصيب 13 آخرون بجروح متفاوتة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

وقالت إن نصف الضحايا كانوا من سكان في مديرية الدريهمي، وعدد 10 ضحايا، تلاها مديرية الجراحي به ضحايا، ثم مديرية حيس بـ3 ضحايا، بالإضافة إلى ضحيتين في مديرية بيت الفقيه، فيما تم الإبلاغ عن ضحية واحدة في مديرية الحوك. وبحسب تقرير البعثة الأممية،

الحوثيون، وشملت قائمة المدارس المهتورة والمتضررة جزئياً بسبب الألغام 5 مدارس في مديرية حيس ومدرسة أبي بكر الصديق في قرية الضاحية التابعة لمديرية الخوخة ويستفيد منها 400 طالب، إضافة إلى 3 مدارس في مديرية الخوخة. ارتفع أعداد الضحايا

ذكرت بعثة الأمم المتحدة لمراقبة تنفيذ اتفاق استوكهولم في محافظة الحديدة اليمنية، أن عدد الضحايا المدنيين جراء انفجارات الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب في المحافظة ارتفع إلى أكثر من الضعف خلال الشهر الماضي، حيث وقع 20 مدنياً بين قتيل وجريح، في 13 حادثاً

الأسبوع الماضي وحده، بين 728 ذخيرة غير منفجرة، و125 لغماً مضاداً للدبابات، بالإضافة إلى 3 عبوات ناسفة و10 ألغام مضادة للأفراد.

وأكد المشروع السعودي «مسام» أن أكثر من 1800 أسيرة في مخيم السويداء للنازحين والواقع شرق مدينة مارب، تعاني من الألغام والعبوات الناسفة، لذلك تعمل الفرق الميدانية للمشروع على تأمين المنطقة ونشر التوعية من خطر العبث بالمواد غير المنفجرة.

وكان المشروع استكمل تطهير عدد من المدارس في جنوب الحديدة من الألغام والمتفجرات التي زرعهما

متفجرات متنوعة التقرير أظهر أن مشروع «مسام»، نزع أكثر من 800 مادة متفجرة من مخلفات الحرب في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة المعترف بها دولياً، خلال الأسبوع الثالث من الشهر الحالي، حيث نزعتم الفرق الميدانية ما مجموعه 866 لغماً وذخيرة غير منفجرة وعبوة ناسفة، فيما بلغ إجمالي ما تم نزع منذ مطلع الشهر الحالي 2,617 مادة متفجرة من مخلفات الحرب، من بينها 2,328 ذخيرة غير منفجرة و258 لغماً مضاداً للدبابات.

وبحسب التقرير، فقد تنوعت المواد المنفجرة التي تم نزعها خلال

المشروع باليمن في يونيو (حزيران) 2018 وحتى 22 سبتمبر الحالي، بلغ 416,360 مادة متفجرة متنوعة، فيما وصلت المساحة الإجمالية التي تم تطهيرها من مخلفات الحرب إلى 49988532 متراً مربعاً من الأراضي الواقعة ضمن نفوذ الحكومة اليمنية المعترف بها.

وأكد القصبي أن مشروع «مسام» كان خطوة جريئة من قيادة سعودية عظيمة، وبفضلها أقيم مشروع لنزع الألغام لأول مرة في التاريخ خلال حرب دائمة، وذلك حماية للشعب اليمني ولعيشه بسلام بعيداً عن الألغام والعبوات الناسفة.

فيما بلغ عدد المواد المتفجرة التي انتزعتها المشروع السعودي لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام (مسام) أكثر من 416 ألفاً من الألغام والذخائر غير المنفجرة والعبوات الناسفة، ذكرت بعثة الأمم المتحدة في محافظة الحديدة أن ضحايا المتفجرات ارتفع إلى أكثر من الضعف خلال شهر أغسطس (آب) الماضي. وفي تقرير عن أعماله خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر سبتمبر (أيلول) الحالي، ذكر أسامة القصبي مدير مشروع «مسام»، أن إجمالي ما تم نزع منذ بداية عمل



## عبداللهيان: المبادرة العمانية لا تحمل نصاً جديداً

## «الذرية الدولية» تطالب إيران بالتعاون لإثبات سلمية برنامجها النووي

فيينا - لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسبي، إن «تعاون إيران الكامل والنتائج الملموسة هما وحدهما ما سيوصلان إلى ضمانات موثوقة بأن إيران لديها برنامج نووي سلمية»، فيما طالب كبير المسؤولين النوويين الإيرانيين، الوكالة التابعة للأمم المتحدة، بإغلاق ملف القضايا العالقة على وجه السرعة.

وحض غروسبي في مستهل أعمال الجمعية العامة لأعضاء الوكالة الدولية في فيينا، إيران، إلى المزيد من الشفافية في أنشطتها النووية وبناء الثقة مع الوكالة التابعة للأمم المتحدة. ولفت إلى أن الوكالة الدولية «أحرزت بعض التقدم مع إيران في بعض القضايا»، لكنه بالوقت نفسه فإن التعاون لم يجرز تقدماً في ملفات على خلاف تطلعاته في مارس (آذار)، حينما أبرم مع الإيرانيين تفاهماً لحل قضية موقعين سريين عثرت الوكالة على آثار يورانيوم فيهما، وكذلك إعادة تركيب كاميرات مراقبة عطلتها طهران.

وأشار إلى قضية التحقيق الإضافي، والآلية التي تخلت عنها إيران بعد وقف العمل بالبروتوكول الإضافي الملحق بمعاهدة حظر الانتشار النووي في فبراير (شباط) 2011. ووافقت إيران على تطبيق البروتوكول الإضافي الذي يسمح بعمليات تفتيش أوسع نطاقاً مثل التفتيش المتكافئ، بموجب الاتفاق النووي لعام 2015.

وقال غروسبي الذي بدأ ولاية ثانية في منصب مدير الوكالة: «ليس من الممكن لنا أو لإيران أن نتحدث بأقول الخاصة»، متحدثاً عن حاجة الوكالة إلى التوصل لتفاهم مشترك مع إيران، وصرح: «التحقيق المتعاون المتبادل والشفافية، يجب على كل منا أن يقوم بعمله الخاص»، مشدداً على أن فريقه لا يمكن تقديم تقرير صحيح بشأن الأنشطة الإيرانية، عندما لا تكون لديهم معلومات صحيحة.

وكان غروسبي يشير إلى عدم إطلاع الوكالة الدولية على تسجيلات كاميرات المراقبة منذ عامين ونصف العام، عندما رهنّت طهران تسليمها

مدير المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية محمد إسلامي يلقي كلمة أمام الجمعية العامة للوكالة الدولية في فيينا أمس (أ.ف.ب)



مدير المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية محمد إسلامي يلقي كلمة أمام الجمعية العامة للوكالة الدولية في فيينا أمس (أ.ف.ب)

في استخدام الطاقة النووية لإنتاج الكهرباء والاستخدامات المدنية الأخرى، لافتاً إلى أن البرنامج النووي «يجرّز تقدماً على الرغم من العقوبات»، وأوضح إسلامي أن بلاده عازمة على رفع سهم إنتاج الكهرباء النووية في سلة الطاقة إلى 20 ألف ميغاواط حتى عام 2040.

وانتقد العقوبات الأميركية على إيران، ووصفها بـ«غير المقبولة»، مضيفاً أن بلاده تؤكد مرة أخرى أن التعاون مع الوكالة الدولية لا ينبغي أن يؤخذ على أنه تحصيل حاصل، ولا ينبغي أن يثأر سلباً باتباع أجندات سياسية»، وقال: «بعد خمس سنوات لم تكف أميركا من فرض العقوبات غير القانونية على إيران».

وقال إسلامي: «ينبغي عدم تجاهل تعاون إيران المستمر مع الوكالة»، موضحاً أن الوكالة تقوم

بأكبر عمليات تفتيش والأكثر كثافة في المنشآت النووية الإيرانية»، وطالب الوكالة بـ«اتخاذ إجراءات ملموسة ومؤثرة» في إجراء عمليات تفتيش المعلومات المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني. وأضاف: «على الوكالة أن

تتحافظ على حياديتها وسلوكها الاحترامي، وتجنب تقديم تفاصيل غير ضرورية في إعداد تقاريرها الفصلية».

ورد إسلامي في كلمته ضمناً على مطالب مدير الوكالة الدولية لعودة إيران إلى عمليات التفتيش الإضافية التي وافقت عليها ضمن الاتفاق النووي. وقال إسلامي: «ينبغي أن يكون هناك تمييز واضح بين الإلزامات القانونية للدول الأعضاء، وفقاً لاتفاق الضمانات والتزاماتها الطوعية».

وقال إن بلاده تدعو لأن تعلن الوكالة الدولية للطاقة الذرية إغلاق ملف «القضايا العالقة» في أسرع وقت ممكن، في إشارة إلى شرط إيران السابق لإغلاق ملف التحقيق بشأن المواقع السرية لقبول مسودة طرحها الانسحاب الأوروبي لإحياء الاتفاق النووي.

وهاجم إسلامي في جزء من خطابه، إسرائيل، العدو للدود لإيران. وقال إن «التهديدات الإسرائيلية ضد العلماء النوويين الإيرانيين تتعارض مع النظام الأساسي للوكالة الدولية وميثاق الأمم المتحدة». وانتقد عدم

انضمامها إلى معاهدة حظر الانتشار النووي، وأبدى قلقه من توسع ترسانة الأسلحة النووية على مستوى العالم.

## المبادرة العمانية

وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، لدى عودته من نيويورك، إن بلاده «تتلقى دوماً رسائل إيجابية من الأميركيين» للعودة إلى الاتفاق النووي، لكنه حذر من أن بلاده «لا تطبق نفاق الإجراءات لسدك الأميركيين». وقال: «إذا كانت لدى الأطراف الأخرى والأميركيين الإرادة المطلوبة، في إطار المفاوضات السابقة، والأولويات التي تريدها إيران، يمكن أن نعد الاتفاق في متناول اليد».

وزاد عبداللهيان بأن السلطان هيثم بن طارق، يحاول إعادة إحياء الاتفاق النووي، لكنه سدد على أن المبادرة العمانية «لا تتضمن نصاً جديداً»، حسبما أبلغ وكالة «إرنا» الرسمية.

وامتنع عبداللهيان عن الخوض في التفاصيل، وقال إن «مبادرة سلطان

عمان تأتي في إطار طريقة لتسريع وإعادة جميع الأطراف إلى التزاماتها، لكن هذا لا يعني أن سلطان عمان يحمل خطة أو نصاً جديداً»، وأشار إلى مشاورات أجراها مع نظيره العماني بدر البوسعيدي خلال وجودهما في نيويورك.

## توتر إيراني - أوروبي

ودافع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، في مقابلة بثتها شبكة «سي إن إن»، الأحد، عن تخصيص بلاده لليورانيوم إلى مستويات قريبة من الأسلحة، مدعياً أنه كان رداً على عدم التزام الدول الأوروبية بنهاية الاتفاق النووي لعام 2015. وقال رئيسي في المقابلة التي سجلت على هامش أعمال الجمعية العامة، إنه بلاده «لم تسع في البداية لرفع التخصيص إلى 60 في المائة»، لكنه أضاف: «لقد أساءوا (الدول الأوروبية) على التزاماتهم».

وباشترت إيران تخصيص اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، مع انطلاق المحادثات النووية في أبريل (نيسان) 2021، وبررت حينذاك خطواته بهجوم تعرضت له منشأة تخصيب اليورانيوم في نطنز، وتسبب في تعطيل أجهزة الطرد المركزي بنسبة 60 في المائة.

وقبل مقابلة رئيسي الأخيرة، كانت تقول إيران إن التخلي عن التزامات الاتفاق النووي، بما في ذلك رفع تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، جاء رداً على العقوبات التي أعادت فرضها الولايات المتحدة بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي. وفي مارس (آذار)، أعلنت الوكالة الدولية أنها عثرت في منشأة فوردو الواقعة تحت الأرض، على جزئيات اليورانيوم المخصبة بنسبة 84 في المائة. ورفض رئيسي اتهام بلاده بالسعي لإنتاج قنبلة نووية، بعدما سارعت تراكم تخصيب اليورانيوم بنسب عالية. وقال لشبكة «سي إن إن»، إن طهران «لا تعجز الوصول إلى أسلحة نووية أو أي من الأنشطة ذات أبعاد عسكرية».

وقال رئيسي: «إذا عاد الأوروبيون إلى الوفاء بالتزاماتهم، فإن الجمهورية الإسلامية ستلتزم تماماً بالتزاماتها

وكان لافتاً أن رئيسي وعبداللهيان لم يعدا أي اجتماعات مع نظرائهما في الترويكا الأوروبية على هامش أعمال الجمعية العامة في مؤشر إلى ارتفاع منسوب التوتر بين الجانبين. وقال وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن، إن قرار إيران منع بعض المفتشين الدوليين بشير إلى أنها غير مهتمة بأن تكون طرفاً مسؤولاً في برنامجها النووي.

## السوداني يزور موسكو وبكين قبل موعد البيت الأبيض

بغداد: «الشرق الأوسط»

50 شركة روسية تعمل على تطوير حقول النفط وعمليات الاستكشاف، والتعقيب في مناطق داخل العراق، وفقاً لبيانات روسية.

وأخيراً، رفعت روسيا مؤخرًا إنتاج النفط من حقول غرب الغرنة 2، جنوب البلاد، فيما أشارت وزارة النفط إلى أن الطاقة الإنتاجية لهذا الحقل وفق الرملة ستزاد إلى 7 ملايين برميل يومياً في 2027.

وأوضح القيادي، أن الدبلوماسية العراقية عملت بنصيحة سياسية مفادها أن واشنطن بحاجة إلى رسائل إقليمية مختلفة لإشعارها بأن المسرح العراقي ليس خالياً، وأن الضغط على واشنطن يجب أن يمر من موسكو وبكين.

ووفقاً للقيادي، فإن «طهران تنسق الأور في العراق، وقد تصاعد هذا التنسيق الأسبوع الماضي، بتأثير الأجواء التي رافقت دعوة السوداني للبيت الأبيض». في السياق، قالت موقع المختص بعقود التسليح في الشرق الأوسط، إن «صفحة محتملة بين الصين والعراق، لتزويد الأخيرة بطائرات مسيرة حديثة».

ونقل موقع «الدفاع العربي»، عن عسكريين عراقيين، إن الحكومة العراقية طلبت طائرة مسيرة من طراز «سي إتش 5» (CH-5)، بعد انتهاء تدريب العراقيين على التحكم بها.

كان العراق اشترى الطائرة صينية الصنع «سي إتش 4» عام 2014 في صفقة لم يتم الإعلان عنها رسمياً حتى عام 2015، ومن المفترض أن تحمل النسخة الجديدة «سي إتش 5» أنظمة إلكترونية وإنذارية متطورة مع 16 صاروخاً، يصل مداها إلى 6500 كم.

ورفض مسؤولون في وزارة الدفاع العراقية التعليق على هذه الأنباء، لكن القيادي في الإطار التنسيقي، الذي لم يستبعد الصفقة، قال إن «تنوع مصادر السلاح العراقي ليس مسألة سهلة، ولا يملك أحد في الحكومة القدرة على اختراق التوازنات في ظل النفوذ الأميركي».

أظهر سياق أحداث في بغداد، أن كلاً من موسكو وبكين تفاعلتا مع المسؤولين العراقيين، بشكل ملفت، فور تأكيد الدعوة الأميركية لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

وفيما كان الوفد العراقي يتلقى دعوة الوزير أنتوني بلينكن، الأسبوع الماضي، في نيويورك، كان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، يجتمع مع نظيره العراقي فؤاد حسين، لإبلاغه بأن موسكو «جاهزة لاستقبال السوداني في غضون أسابيع قليلة».

وتبين أن الدعوة الروسية تعود إلى بوليف (تموز) الماضي، حسب بيان للسفير الروسي في بغداد، إيلروس كورتاشيف، لكن الروس سارعوا إلى تثبيت موعداً مبكراً، بالتزامن مع ضغط إيراني على المسؤولين العراقيين بشأن «قضايا يجب أن يناقشها السوداني مع الرئيس جو بايدن».

وقال لافروف، في بيان مشترك مع الوزير العراقي، إن «مثل هذه الزيارة ستكون فرصة لمناقشة القضايا، التي تهتم قيادة البلدين، بما في ذلك تلك ذات الطبيعة السياسية والاقتصادية».

وقال قيادي في «الإطار التنسيقي» لـ«الشرق الأوسط»، إن النشاط الروسي في العراق أخذ بعداً أكثر نشاطاً خلال الأشهر الماضية، وإن موسكو «متفقدة جداً مع طهران على القيام بما يلزم بتحديد المشروعات الاستثمارية الغربية في المنطقة، بينما تتعامل موسكو مع أزمة المستحقات المالية لشركاتها في العراق، بسبب العقوبات التي تفرضها واشنطن».

كان وزير الخارجية فؤاد حسين، قد أكد لوسائل إعلام روسية، في يناير (كانون الثاني) الماضي، أن العلاقات بين العراق وروسيا قوية رغم العقوبات المفروضة على موسكو، والتغيرات في البيئة السياسية الناجمة عن النزاع في أوكرانيا.

وفي العراق، هناك ما يقارب

سنوات أخرى غير دستوري، حيث يخالف المادتين الثانية والسادسة من الدستور المتعلقين بالتداول السلمي للسلطة وحقوق الإنسان والممارسات الديمقراطية وحقوق الناس في الانتخابات».

وأضاف التميمي أن «المحكمة الاتحادية ومثلما هو معروف لا تتحرك تلقائياً، إنما يكون دعوى ومدعى ومدعى عليه، وتعمل وفق قانون المرافعات وقانون الإثبات العراقي»، مبيّناً أن «هذه الدعوى والقرار الذي صدر بموجبها هو قرار ملزم للسلطات كافة، سواء في كردستان أو باقي مناطق العراق، وفق المادة 94 من الدستور، وبالتالي فإن سلطات الإقليم باتت ملزمة بتطبيق هذا القرار».

ويرى التميمي أن «القرار لم يكتف بذلك، بل ألزم أعضاء هذه المجالس بإرجاع الأمور التي انفقوها خلال السنوات الخمس الماضية إلى خزانة الدولة، علماً بأن هناك قرارات مشابهة له، حيث إن المحكمة الاتحادية سبق أن أصدرت قرارات بحل مجالس المحافظات الاتحادية، وكذلك حكومة إقليم كردستان التي تعد الآن وفق القانون حكومة تصريف أعمال». ويشأن طعن محافظ أربيل في عدم قانونية قرار المحكمة الاتحادية، يقول التميمي: «هذا القول مردود، لأن المحكومة الاتحادية محكمة دستورية عليا تمثل كل أطراف الشعب العراقي وفيها اثنتان من القضاة الأكراد ممن رشحتهم وزارة العدل في كردستان، والقرارات كما قلنا، ملزمة لكل الجهات».

مع قيادة عمليات صلاح الدين، شرعت في عملية أمنية واسعة في جزيرة العيث بمحافظة صلاح الدين». وأضاف البيان: «القوات المشاركة في العملية الأمنية انطلقت من 6 محاور بالاشتراك مع قوة من الجيش وقوة من جهاز مكافحة الإرهاب وتهدف العملية إلى فرض الأمن والاستقرار في المنطقة».



مسرور بارزاني يتحدث على هامش معرض تجاري في أربيل أمس (حكومة إقليم كردستان)

وأشار بارزاني إلى وجود «جو إيجابي» في الوقت الحالي. وقال: «نريد بناء بلد أكثر ازدهاراً مع الذين يؤمنون بالسلام والديمقراطية والحرية والتطور».

من جانبه، عد محافظ أربيل أوميد خوشنوا قرار المحكمة الاتحادية العليا، بإنهاء عمل مجالس محافظات إقليم كردستان «غير قانوني». وقال خوشنوا في مؤتمر صحافي، إن «أغلب قرارات المحكمة الاتحادية العليا سياسية، ولدنيا ملاحظات عليها». وأضاف أن «قرار المحكمة الذي يقضي بإنهاء عمل مجالس محافظات إقليم كردستان

شعب كردستان يجب أن يُعاقب بسبب تعبيره عن حقه».

## هل أنتم ملتزمون بالعراق؟

وأضاف بارزاني: «خلال زيارتي إلى بغداد قبل أيام، سألني حدهم، هل أنتم ملتزمون بالعراق؟ فأجبته أن ذلك يتوقف على سلوككم، الالتزام والولاء للبلد لن يكون بالتخويف والتجويد والكراهية، بل يجب أن يكون على أساس المساواة والعدالة والحب، لذا فنحن نشدد على هذه المبادئ وعلى أن يتم احتساب الإزدهار والتطور في منطقة، انتصاراً».

## العراق يعلن القبض على قيادي في تنظيم «داعش»

بغداد: «الشرق الأوسط»

العراقي في بيان: «عملية استخبارية دقيقة ومتابعة مستمرة... تمكن جهاز مكافحة الإرهاب بالتنسيق مع أمن إقليم كردستان من القبض على الإرهابي القيادي المدعو (أبو بخاري) في كركوك». ووفق البيان «يشغل أبو بخاري منصب ما يسمى أمر الكتيبة الأجنبية في (داعش)».

وبعد العراق (الأحد)، عملية

القت قوات عراقية القبض على قيادي في تنظيم «داعش» بمحافظة كركوك في ثاني أيام عملياتها الخاصة بمحافظات شمال البلاد لفرض الأمن والاستقرار في مناطق خارج سيطرة القوات الأمنية. وأعلنت خلية الإعلام الأمني التابعة للجيش

بغداد: «الشرق الأوسط»



لم يتجاوب علاوي مع النصائح الكثيرة التي وجهت إليه من فلاديمير بوتين وبشار الأسد وصباح الأحمد. رفض الأنضواء في «البيت الشيعي». ورفض عرضاً من قائد «فيلق القدس» قاسم سليمان لتزعم شيعة العراق، وأجابته أنا عراقي عروبي وعلماني. وفي سنة المبارزة الطويلة مع رئيس الوزراء نوري المالكي، سيتمتع الأخير بدعم حليفين: الأول إيران، والثاني إدارة باراك أوباما. وسيقول علاوي كلاماً مفرد القسوة عن الدور الذي لعبه رجل اسمه جو بايدن.

الشيعية. كان من الصعب في تلك الفترة على أي شيعي عراقي دخول مكتب رئيس الوزراء من دون المرور بطهران، كما كان في حقبة سابقة من الصعب على أي سني لبناني تولي رئاسة الوزراء من دون المرور بدمشق. عائد الدكتور إياد علاوي ميزان القوى الجديد. قال أكثر من مرة: «أنا لا أتسول رئاسة الوزراء من الخارج». ها هو يقترب من الثمانين، ولم يزر إيران على الإطلاق. أكثر من ذلك، يقول إن أميركا خربت العراق، وإن إيران كانت شريكها.

الظروف التي أتاحت للدكتور إياد علاوي أن يتولى رئاسة الوزراء في العراق من 28 يونيو (حزيران) 2004 إلى 6 أبريل (نيسان) 2005، سرعان ما تغيرت. تسلمت إيران إلى العراق المحتل، مستفيدة من عناصر كثيرة، بينها العلاقات التي نسجتها مع القوى العراقية التي احتضنتها في زمن صدام حسين، وهي كانت خليطاً من القوى الشيعية والكردية. انتزعت طهران لنفسها ما يزيد على حق النقض فيما يتعلق باختيار رئيس الوزراء العراقي، وهو منصب أعطاه العُرف للطائفة

رئيس الوزراء العراقي الأسبق روى لـ **النشرة** الأوسط رحلته مع «البعث» وصدام وعراق ما بعد الاحتلال (3)

## علاوي: أميركا خربت العراق وإيران شريكها وبايدن تمسك بالمالكي

لندن: غسان شربل

عندما احتلت أميركا العراق أصيب العرب بالذهول والقلق واختاروا الابتعاد عن الساحة العراقية كي لا يُتهموا بدعم الاحتلال. وظفت إيران هذا الغياب العربي وأطلقت عملية واسعة لمنع قيام نظام عراقي موالي للغرب. سهّلت الغزو لكنها سارعت إلى زعزعة الاستقرار الذي كان الأميركيون يراهنون عليه لبناء ما سقوه العراق الديمقراطي الجديد. أقادت إيران أيضاً من قرارات خطيرة اتخذتها واشنطن، بينها حل الجيش العراقي واجتثاث البعث، وتوهم القدرة على إعادة بناء العراق من الصفر بعد تفكيك دولته.

سالت الرئيس جلال طالباني، الذي كان عائداً من رحلة إلى طهران، عما تريده إيران فعلاً من أميركا، فقال إنه استنسخ أنها مستعدة للتفاوض مع أميركا من أفغانستان إلى لبنان. قال أيضاً ما يوضح ويشرح: «إيران لا تقول إنها تريد حصّة، بل تقول إنها تريد علاقات طبيعية مع أميركا وإنهاء العداء والحصار، وحجز الأموال الإيرانية في أميركا. وهي تؤكد أنها ساعدت أميركا في أفغانستان، لكنها نالت جزءاً سنمبار. مرة قال لي وزير الخارجية الإيراني منوشهر منتفي في هذا البيت (مقر طالباني): «قل لصديقك السفير الأميركي زلمي خليل زاد - وكان يومها سفيراً في بغداد - ماذا يريد الأميركيون منا؟ نحن أئدنا تحرير العراق من صدام، وأئدنا مجلس الحكم وانتخاب رئيس الجمهورية، وأئدنا هذا الوضع الجديد الذي أقامه الأميركيون في العراق. لا



جندي أميركي يطلق قذيفة هاون في إحدى المعارك في الفلوجة غرب بغداد نوفمبر 2001 (غيتي)

نحو 20 مرة. عرفت مذكراً مسؤولاً عن لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ. شخصيته مهزوزة، وهو كذاب ومناقف.

هل أفهم من كلامك أن أميركا خربت العراق؟

- نعم، أميركا خربت العراق.

هل كان لها شركاء؟

- نعم، إيران. من حل الجيش العراقي، إلى «الحشد الشيعي»، والمليشيات المسلحة والإرهاب، وواد الديمقراطية وانتشار الطائفية السياسية.

لم تزر إيران علانية. هل زرتها سراً؟

- لم أزر إيران طوال عمري.

هل سهّلت إيران الغزو الأميركي للعراق؟

- سهّلت كثيراً. وافقت على قيام مجلس الحكم ولم تعترض.

لماذا وقفت إيران ضدك إلى هنا؟

- لأنني لا أنتهي إلى الفكر السياسي الإسلامي. ثم إن قضيتي مع صدام حسين، التي دفعتني إلى الابتعاد نهائياً عن البعث هي اتفاق عام 1975 مع إيران حول شط العرب. التقيت تلك السنة وخلال المفاوضات وزير الخارجية آنذاك شاذل طاعة. قال لي إن صدام كان يرسل لهم خلال المفاوضات رسائل مفادها: تراجعوا تراجعوا تراجعوا، أي قدموا التنازلات. وهذا أضر بالعراق كثيراً. والإيرانيون يعرفون موقفي هذا. ثم إنني حين توليت رئاسة الوزراء كانت إيران تطالب بتعويضات قدرها 120 مليار دولار. قلت لهم: عن أي تعويضات نتحدثون؟ نحن نطالبكم بـ 200 مليار دولار لأنكم من 1982 وحتى 1988 رفضتم وقف إطلاق النار في الحرب العراقية الإيرانية.

أنا اللواء قاسم سليمان

بعد سقوط نظام صدام حسين ظهر على المسرح العراقي لاعب بارز، هو الجنرال قاسم سليمان قائد «فيلق القدس» الإيراني. لم يقتصر دوره على استنزاف الجيش الأميركي والهيبة الأميركية، بل تعدى ذلك إلى فرض مشاركته في اختيار الرؤساء وتشكيل الحكومات وتحديد



رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي (غيتي)

بعنوان «العالم كما هو». روى فيه قصة التهديد الإيراني، واتهم بايدن بخطف العملية الانتخابية من علاوي، وإهدائها إلى المالكي تحت الضغط الإيراني. الحقيقة أنني التقيت بايدن

في عهد أوباما. نقل الجانب الإيراني إلى الجانب الأميركي تهديداً، مفاده أن إيران ستوقف المفاوضات وستحدث مشاكل في العراق إذا تولي إياد علاوي رئاسة الوزراء. ألف بن رودس لاحقاً كتاباً

القلوب وكذلك الكراهية للنظام والديمقراطية بأكملها». في تلك الفترة كانت تجري في مسقط مفاوضات أميركية - إيرانية. كان الوفد الأميركي برئاسة بن رودس نائب مستشار الأمن القومي

علاوي رئيساً للوزراء لأنه غير طائفي». كبر بايدن مطالبته لي بالتنازل للمالكي فقلت له: «والله إن لم تسمحوا لي بأن أصبح رئيساً للوزراء فإن الإرهاب سيعيش في أكثر وستنخرس الطائفية في

رسم أزياء العراق الجديد على هواهم. اجتماعاته بعدد من المسؤولين الأميركيين لم تكن ناجحة. وفي الوقت نفسه لم يعثر على لغة للتفاهم مع طهران. لا يقبل بشروطها ولا تقبل بنهجها.

في السابع من مارس (آذار) 2010 شهد العراق انتخابات عامة. فازت لائحة «العراقية» بزعامة علاوي بـ 91 مقعداً، في حين فازت لائحة «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي بـ 89 مقعداً. وبحسب التفسير المعمول به للدستور، يُفترض أن توكل إلى علاوي مهمة تشكيل الحكومة. انتزع المالكي من المحكمة الاتحادية العليا تفسيراً آخر للمادة التي تتحدث عن الكتلة الأكبر، واندلعت أزمة سياسية حادة استمرت نحو تسعة أشهر، وانتهت لصالح المالكي. سالت علاوي عن الجهات التي حالت دون قيامه بتشكيل الحكومة وتركته يروي.

«نصخني بوتين والأسد وصباح الأحمد بزيارة طهران فرفضت استجداء رئاسة الوزراء منها»

كان طالباني أكثر واقعية من علاوي. أدرك باكراً أن العلاقة مع واشنطن لا تكفي، ولا بد من المرور عبر طهران.

في 2007 بعثت إيران برسالة باللغة اللاتينية في العراق الذي تحتله قوات «الشيطان الأكبر»، هيبت في مطار بغداد طائرة الرئيس محمود أحمدني نجاد، وكان وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري رئيس البعثة المرافقة له. لم يعترض الأميركيون على زيارة نجاد، بل رحبوا بها.

نفذت نقاط التفتيش الأميركية التوجيهات بتسهيل مرور موكب الزائر إلا واحدة اعترضته، وسرعان ما تبين أن الجنود الأميركيين لا يريدون أكثر من التقاط صورة، لكن الجانب العراقي طلب من نجاد عدم الخروج من سيارته.

كانت زيارة نجاد رسالة مفادها أن الجيش الأميركي سيغادر ذات يوم لكن إيران، وبحكم الجغرافيا، باقية قرب العراق وفيه، وهذا ما حصل، خصوصاً أن سليمان راح يزعم الأرض العراقية تحت أقدام الجيش الأميركي.

سمع زيباري ذات يوم نصيحة تستحق التسجيل. استقبال الرئيس حسني مبارك الوزير العراقي، وتطرق الحديث إلى الأميركيين. فوجئ زيباري بالرئيس المصري بقول عنهم: «ليس لديهم دين ولا رب، ولا آسان معهم، ويبيعون أصدقائهم بسهولة.. زئ المه». وأعطى مثلاً الرئيس الباكستاني برويز مشرف. وشرب مبارك لاحقاً من كأس أميركية أشد مرارة من تلك التي شرب منها مشرف. لم يكن إياد علاوي رجل أميركيين. لم يسلم بحقهم في





مقاتلون من «الحشد الشعبي» يتجمعون في مطار تلعفر (غرب الموصل) للمشاركة في المعركة ضد «داعش» أغسطس 2017 (غيتي)

بعد اللقاء دعانا محمد ناصيف إلى غداء في مطعم مطلقاً على دمشق. قال: لماذا لا تسافر إلى إيران؟ يمكن أن نعمل لك ترتيباً معهم. فقلت له: أخي أبو وائل إذا استمر إصرارك على هذا الكلام، فلن أحضر الغداء ولن أزور سوريا أبداً في المستقبل، فتركوا هذه المسألة.

في الشهر السابق لزيارتي سوريا، ذهبت إلى الكويت لحضور مؤتمر. أبلغت أن الأمير الشيخ صباح الأحمد بدعوتي للاجتماع به. ذهبت وتكلمنا عن الانتخابات وأوضاع المنطقة والعراق. ثم فاجأني قائلاً: لماذا لا تذهب إلى إيران؟ فاجبته: أخي أبو ناصر كيف أستجدي من إيران رئاسة الوزراء؟ أنا مستعد للقاءهم في أي مكان، في الكويت أو مصر أو بغداد. قال إنه سيوفد مبعوثاً لإبلاغهم وبالفعل أرسل مستشاره السفير السابق لدى الأمم المتحدة محمد أبو الحسن حاملاً رسالة منه إلى



المالكي مرتسماً اجتماعاً أميركياً، إيرانياً في بغداد مايو 2007 (غيتي)

حضر اللقاء من الجانب السوري وزير الخارجية فاروق الشرع والدكتورة بثينة شعبان واللواء محمد ناصيف (أبو وائل) مستشار رئيس الجمهورية.

قال الأسد إن الشرع سيزور إيران غداً وسيستصل بنا عند عودته.

واسترسل قائلاً إنه بات واضحاً أن إيران ضد علاوي ولن تسمح له بتشكيل الحكومة، وأن الإدارة الأميركية متوافقة مع إيران في هذا الأمر، فما هو موقف «العراقية» وما هي البدائل؟ شرحت للرئيس السوري أن الأمر لا يتعلق بشخص رئيس الوزراء، بل بالنهج الذي سيتبعه، وإننا نريد إخراج العراق من المحاصصة والطائفية السياسية وبناء عراق يتسع لكل شعبه وإعادته إلى

حاضنته العربية. سألني الأسد: من تقترحون أن يشغل هذا الموقع

العراقية، دعوة لزيارة سوريا.

بادرنا الرئيس الدكتور بشار الأسد بالقول إنه سيسافر إلى

طهران لكي يتكلم في موضوع

تشكيل الحكومة العراقية.

استغربت هذا الطرح العجيب بأن

يجري تشكيل الحكومة العراقية

من دمشق وطهران، من جهة،

والإدارة الأميركية، من جهة أخرى.

كلامه. قلت له: جئنا إلى هنا تلبية لدعوتكم، ولنا هدفان من هذه الزيارة. الأول أننا نريد أن نقيم ضدكم قضية قضائية حول ديوتكم للعراق، لأنكم بعتم أسلحة بأسعار خيالية إلى العراق أثناء حربته مع إيران. الثاني أننا نريد تشكيل لجنة مشتركة لإنهاء عقود شركاتكم أو إعادة مناقشتها، ولعلمكم سيادة الرئيس أننا ناضلنا ضد صدام حسين وتعرضنا للكثير من الاضطهاد، فإن كنتم تعتقدون أننا دخلنا مع الأميركيين وعلى دباباتهم فانتم واهمون. ساد الصمت القاعة ومرر لي أحد الوزراء العراقيين ورقة قال فيها إننا قد نطرد من موسكو. لكن بعد تلك المشاحة تحول الاجتماع إلى لقاء إيجابي ونشأت علاقة بيني وبين بوتين.

في 29 سبتمبر (أيلول)

2010، لتبنت، على رأس وفد من

«العراقية»، دعوة لزيارة سوريا.

بادرنا الرئيس الدكتور بشار

الأسد بالقول إنه سيسافر إلى

طهران لكي يتكلم في موضوع

تشكيل الحكومة العراقية.

استغربت هذا الطرح العجيب بأن

يجري تشكيل الحكومة العراقية

من دمشق وطهران، من جهة،

والإدارة الأميركية، من جهة أخرى.

## «اقتراح سليمان علي تزعم الشيعة فأجبتة أنني عراقي عروبي وعلماني»

في الشهر السابع من عام 2010 زرت موسكو، ولم تكن لي أي صفة رسمية.

دعاني الرئيس فلاديمير بوتين إلى عشاء في الكرملين لم يحضره سوى المترجم. سألني بوتين لماذا لا أذهب إلى إيران، فاجبته: هل تذهب أنت مثلاً إلى فنلندا لتصبح رئيس جمهورية روسيا؟ فقال: لا.

تذهب أنت مثلاً إلى فنلندا لتصبح رئيس جمهورية روسيا؟ فقال: لا.

قلت: لماذا تريدني أن أذهب إلى إيران كي أصبح تابعاً لهم؟ أنا

لا أريد رئاسة الوزراء أو رئاسة الجمهورية. أنا خادم للشعب

العراقي والأمة العربية وأشرف بذلك، ولست مستعداً لتوشل إيران أو غيرها من أجل منصب. سألني

هل لديك مانع في أن أرسل إليهم مستشاراً من عتدي، فاجببت: لا.

ولكن بشرط أن التقبهم هنا أو في مصر أو في بغداد لكنني لن أذهب إلى إيران.

قال لي بوتين من حقا أن تصبح رئيساً للوزراء، ملمحا إلى

أن القضية تصطبغ بصعوبات. استفسرت منه، فقال إن هيلاري

كلينتون (وزيرة الخارجية الأميركية) قالت له إن من حق

علاوي أن يصبح رئيساً للوزراء،

لكنه لن يصيح.

سألها عن السبب، فاجابت بأنه

لن يحصل على الأصوات الكافية

في الشهر السابع من عام 2010 زرت موسكو، ولم تكن لي أي صفة رسمية.

دعاني الرئيس فلاديمير بوتين إلى عشاء في الكرملين لم يحضره سوى المترجم. سألني بوتين لماذا لا أذهب إلى إيران، فاجبته: هل تذهب أنت مثلاً إلى فنلندا لتصبح رئيس جمهورية روسيا؟ فقال: لا.

تذهب أنت مثلاً إلى فنلندا لتصبح رئيس جمهورية روسيا؟ فقال: لا.

قلت: لماذا تريدني أن أذهب إلى إيران كي أصبح تابعاً لهم؟ أنا

لا أريد رئاسة الوزراء أو رئاسة الجمهورية. أنا خادم للشعب

العراقي والأمة العربية وأشرف بذلك، ولست مستعداً لتوشل إيران أو غيرها من أجل منصب. سألني

هل لديك مانع في أن أرسل إليهم مستشاراً من عتدي، فاجببت: لا.

ولكن بشرط أن التقبهم هنا أو في مصر أو في بغداد لكنني لن أذهب إلى إيران.

قال لي بوتين من حقا أن تصبح رئيساً للوزراء، ملمحا إلى

أن القضية تصطبغ بصعوبات. استفسرت منه، فقال إن هيلاري

كلينتون (وزيرة الخارجية الأميركية) قالت له إن من حق

علاوي أن يصبح رئيساً للوزراء،

لكنه لن يصيح.

سألها عن السبب، فاجابت بأنه

لن يحصل على الأصوات الكافية

المسارات، وهو دور لعب سليمان ما يشبهه في لبنان وسوريا واليمن أيضاً. سألت علاوي عن علاقته بسليمانى

فاستعاد محطاتها.

تعرفت على الجنرال سليمانى

في بيت عادل عبد المهدي (رئيس الوزراء لاحقاً). دعاني عادل إلى

العشاء، ولم يقل لي من سيكون حاضراً. كان لدي زوار، فقال:

«أحضرهم معك فبيتنا بيتك».

ذهبتنا. وبعد نصف ساعة وصل

إلى المكان رجلان، الأول شعره

أبيض والثاني شعره أسود. اقترب

الأول مني وقال لي: «أنا اللواء

قاسم سليمانى». خلال اللقاء قال

لي سليمانى: «نحن عملنا ضدك

كل الوقت». فاجبته: «وأنا كنت

ضدكم كل الوقت». قلت له: «لماذا

علمتم ضدنا؟ أنا اشركتكم في

لقاء شرم الشيخ متحدياً الإرادة

الدولية. فتحت لكم كل المجالات.

أوقفنا نشاط (مجاهدي خلق) وسحبنا الأسلحة الثقيلة منهم.

أرسلت إليكم أقوى وفد اقتصادي،

وعلى أساس تحسين موقف الجوار

العراقي. لماذا هذا الموقف؟». أجاب:

«نحن أخطأنا، وأنا الآن في حضرة

قائد كبير». قلت له: «أنا قائد

كبيراً ولا بطيحاً. لا تتدخلوا في

شؤون العراق الداخلية فترجع

الأمر إلى مسارها الطبيعي».

بعد سنة وتحديداً بعد

الانتخابات في 2018، اتصل بي

أبو مهدي المهندس (الذي قتل

مع سليمانى في مطار بغداد)

وقال لي: «هناك صديق يريد أن

يكلمك». لم يدع لي مجالاً لأسأل

عن هوية الصديق، وأعطى الهاتف

للرجل وتبين أنه سليمانى. قال لي:

«تريد أن تأتي إليك». أجبته أنني

مدعو إلى فطور، وكنا في رمضان.

سألني متى أرجع فقلت في الساعة

الواحدة. قال: «نكون عندك في

الواحدة والنصف».

جاءوا في الموعد المحدد.

سليمانى وأبو مهدي المهندس

ومسؤول من «حزب الله» في لبنان

اسمه محمد كوثرائي. وكان حاضراً

على ما أذكر أربعة من أصدقائي

بينهم النائب كاظم الشمري وأكرم

زنگنه. قال سليمانى: «لماذا لا

تدعو قادة الشيعة إلى فطور؟»

قلت له: «أنا لست صائماً فكيف

أدعوهم إلى فطور». أجاب: «لا

مشكلة في ذلك. وجه لهم الدعوة

ونحن نساعدك كي تنزع الحركة

الشيعة».

استغربت كلامه. حكيت له

القصة التالية. عندما أريدت خوض

الانتخابات جاءني عبد العزيز

الحكيم، رحمه الله، وقال لي إن

السيد يقصد آية الله السيستاني

أرسلني إليك. سألني: «لماذا لا

تدخل معنا في القائمة الشعبية؟».

فقلت: «كيف؟» أجاب: «ثلث لك،

وثالث لنا، وثالث للشيعة الآخرين».

قلت له: «دري غير دريك، ما هذا؟

شيعي وسني ومسيحي؟» ثم قال

لي الحكيم: «هذا ما يقول السيد،

ونحن سنضمن أن تكون رئيساً

للوزراء إذا تعاوننا». أجبته: «من

قال لك إنني أقبل أن أكون رئيس

حكومة طائفي في العراق؟ أنا لا

أقبل».

رويت القصة لسليمانى

فسألني: «هل أنت ضد الشيعة؟»

قلت: لا، أنا شيعي لكنني

لست ملتزماً بالفكر السياسي

الإسلامي للشيعة. أنا بعيد عن

هذه الأفكار. نشأت في حزب وطني

وقومي وعروبي وليست لدي هذه

الأمر». قلت ذلك في حضور الذين

شاركوا في اللقاء.

بوتين: لماذا لا تذهب إلى إيران؟

طلب من علاوي أن يتذكر أبرز

النصائح التي وجهت إليه لزيارة

إيران، وسأته يروي.

## إياد علاوي ورفيق الحريري... صداقة على خط الزلازل

• يتذكر إياد علاوي بحزن ظاهر صديقه رفيق الحريري. في 2004 كان علاوي يستعد للعودة إلى بغداد من جولة شملت الولايات المتحدة وبريطانيا. تلقى اتصالاً من الحريري الذي كان استقال من منصبه رئيساً للوزراء. اتفقا على لقاء سريع في مطار جنيف. التقى الرجلان في الطائرة الجديدة للحريري. طلب علاوي من الحريري مساعدته في موضوع الديون المستحقة على العراق لفرنسا. بادر فوراً إلى الاتصال بالرئيس جاك شيراك، ثم نقل إلى علاوي أن الرئيس الفرنسي وعد بدراس الأمر مع المسؤولين الفرنسيين.

انتقل الحوار إلى مواضيع أخرى. يروي علاوي أن الحريري عبّر عن عدم ارتياحه بعد تلقيه معلومات أن حياته مستهدفة. بعد نحو الساعة، وقبل افتراق الرجلين، أبلغ الحريري بوجود اتصال، وكان شيراك على الخط ليبلغه بأنه اتخذ قراراً بخفض ديون العراق بنسبة 80 في المائة، وتأجيل تسديد الباقي و«كان ما قام به الحريري إنجازاً مهماً ودليلاً على إخلاصه وشهامته وعروبته».

لم يتوقف دور الحريري عند هذا الحد. كان يحاول تشجيع أصدقائه العراقيين على تنظيم «طاقف

عراقي» للوصول إلى صيغة سياسية تضمن مشاركة كل المكونات وتضع أساساً صلباً للاستقرار. ولم يتردد في إهداء النصح إلى هؤلاء يوم كان مطروحاً صوغ دستور عراقي جديد. ويبدو أن الحريري فأنح الإدارة المصرية التي ألححت إلى استعدادها لاستضافة مؤتمر للقوى العراقية على غرار المؤتمر الذي استضافته السعودية بشأن لبنان.

ويقول هوشيار زيباري وزير الخارجية العراقي آنذاك: «كان الحريري خانقاً من الأجنحة الإيرانية والأجنحة السورية اللتين تختلفان في العراق، وكان يشد على ضرورة الحفاظ على وحدة العراق. وكان ينهبنا إلى أن النظام السوري سيبدل كل ما في طاقته في سبيل تقويض العملية السياسية». ويضيف زيباري أنه سأل الحريري: «الأ تخاف من معارضة من يؤمنون بشطب خصومهم؟ فرد بأنه لا يتصور أن يصل الأمر إلى حد التصفية الجسدية».

كان السنني المعتدل مهمتاً بنجاح تجربة الشعبي المعتدل في العراق، والعكس صحيح. لكن التطورات أظهرت هشاشة خط الاعتدال في الإقليم، وأن علاقة علاوي بالحريري كانت أشبه بصداقة على خط الزلازل، الذي استيقظ بفعل الغزو الأميركي للعراق.



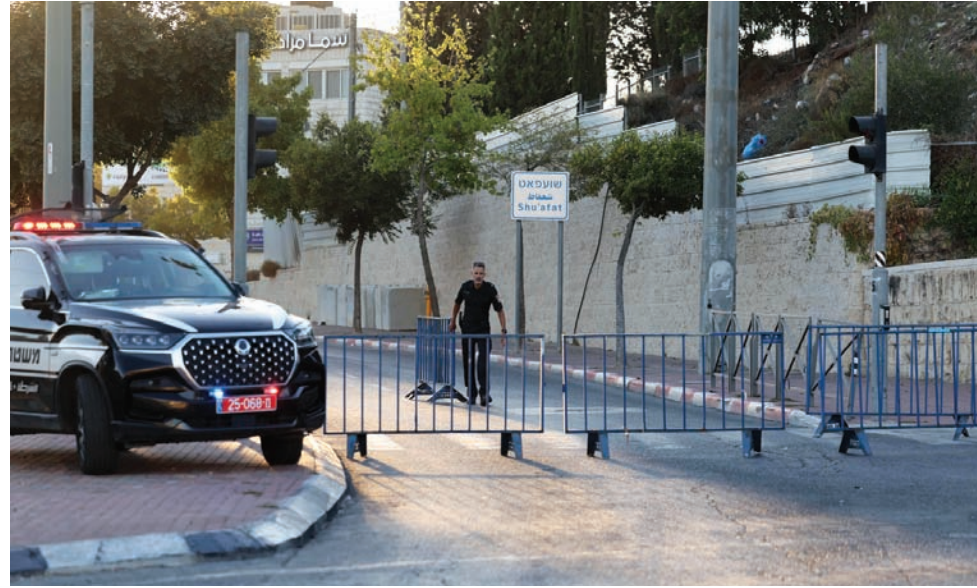
الحريري مستقبلاً علاوي في بيروت يوليو 2004 (غيتي)



## اتهامات لإسرائيل بممارسة «فصل عنصري وتفوق عرقي شرس»

# غضب فلسطيني تجاه «إغلاق» الأعياد اليهودية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»



شرطي إسرائيلي يحرس شارعاً مقلقاً يربط القدس الغربية مع الشرقية عند بلدة بيت حنينا عشية يوم الغفران (أ.ف.ب)

أشارت الإجراءات الإسرائيلية خلال الأعياد اليهودية، المختلطة في إغلاق الضفة الغربية والمعابر الحدودية ومنع الصلوات في الأقصى والحرم الإبراهيمي في الخليل لساعات طويلة، غضباً عارماً في صفوف الفلسطينيين. وعدها عضو هيئة العمل الوطني في القدس، أحمد الضدي أنها «ليست فصلاً عنصرياً فحسب، إنما تكريس للتفوق العرقي الشرس لليهود على الفلسطينيين». وقال الضدي، وهو صحافي ومدير مؤسسة «إيليا» للإعلام الشباني في المدينة، ويعد واحداً من مئات الفلسطينيين المسلمين الذين تلقوا أمر إبعاد عن المسجد الأقصى، إن هذه السنة بلغت الإجراءات الإسرائيلية في القدس وغيرها من المناطق الفلسطينية حداً أقصى من العسف والتخكيل، ويلاحظ أن حكومة اليمين المتطرف بقيادة بنيامين نتانياهو تسعى لتثبيت أمر واقع جديد أشد بطشاً من الماضي لغرض توسيع الاستيطان اليهودي وتطويق العرب من وطنهم. وأضاف: «لقد زادوا عدد اليهود الذين يقتحمون المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي وشددوا إجراءات الإغلاق في وجه الفلسطينيين، حتى تعطي الحربة لليهود في أداء الصلوات والطقوس الدينية التلمودية، وبذلك يؤججون حرباً دينية، وفوق ذلك، ضاعفوا عدد البيوت الفلسطينية التي يتم هدمها بلا رحمة، وضاعفوا عدد الاعتقالات وزادوا الحواجز العسكرية».

### حماية المستوطنين

وكانت السلطات الإسرائيلية قد سمحت لمئات المستوطنين اليهود بدخول المسجد الأقصى المبارك، بحماية مشددة من قوات الشرطة وحرس الحدود. وارتدى عشرات المستوطنين «قباب الكهنة»، خلال اقتحامهم، ضمن الفعالة بان «موعد قدوم الكهنة قد حان، لإعادة بناء الهيكل اليهودي في الحرم الذي

الرئيسية ومداخل الأحياء في القدس لتأمين اقتحام المستوطنين. كذلك وضعت الجيات الجيش الكتل الإسمنعية في شوارع رئيسية بمدينة القدس وعلى أبواب الأحياء الكبيرة مثل العيزرية وجبل أبو غنيم والعيساوية، وفرضت إغلاقاً وحاصراً لتسهيل مخططات المستوطنين واقتحاماتهم للأقصى، خلال موسم الأعياد اليهودية. وأعلنت السلطات الإسرائيلية، فرض إغلاق شامل على الضفة الغربية وقطاع غزة، ابتداء من منتصف ليل السبت - الأحد، ليستمر حتى منتصف ليلة الإثنين - الثلاثاء، أي طيلة «يوم الغفران»، وهو اليوم الذي يعد يوم حاد مقدساً، يصوم فيه اليهود المئتين 25 ساعة متواصلة، وتجري فيه محاسبة النفس والتكفير والتطهير من الذنوب.

وأدان البرلمان العربي اقتحامات المسجد الأقصى المبارك، والسماح لهم بممارسات استفزازية تنتهك حرمة المسجد والمقابر الإسلامية، واقتحام المسجد الإبراهيمي ومنع دخول اليهود المئتين 25 ساعة متواصلة، وتجري فيه محاسبة النفس والتكفير والتطهير من الذنوب.

يؤمنون أنه قام في المكان نفسه الذي يقوم فيه مسجد مر وقية الصخرة». وأدوا صلوات تلمودية داخل باحات الأقصى ونفخوا البوق وانبطح كثير منهم أرضاً. وفي المقابل، منعت المسلمين من دخول الأقصى لصلوة الفجر حتى صلاة الظهر. وأغلقت الشوارع

## شمل الإغلاق الضفة والمعابر ومنع الصلوات في الأقصى

### جماعات الهيكل المتطرفة

وتحاول جماعات الهيكل المتطرفة استغلال هذا اليوم، لتكريس نفوذها السياسي والترويج لآفكارها التي تسعى لتوهيد المدينة المقدسة وحشد أنصارها لأداء صلوات خاصة

بالمسجد الأقصى في هذه المناسبة في سعيها لإقامة كل الطقوس الدينية المتعلقة بالهيكل داخل المسجد. وفي السنوات الأخيرة، يزداد عدد المختحمين، ويتعمدون تنفيذ طقوسهم الاستفزازية بشكل علني، مع محاولات متواصلة لتحقيق مكاسب؛ أبرزها النفخ في البوق، وإدخال القرابين النباتية.

### البرلمان العربي

وأدان البرلمان العربي اقتحامات المسجد الأقصى المبارك، والسماح لهم بممارسات استفزازية تنتهك حرمة المسجد والمقابر الإسلامية، واقتحام المسجد الإبراهيمي ومنع دخول اليهود المئتين 25 ساعة متواصلة، وتجري فيه محاسبة النفس والتكفير والتطهير من الذنوب.

وإلى البرلمان العربي، في بيان له الإثنين، أن تلك الاقتحامات تنتهك حرية المصلين في التوجه للمساجد وأماكن العبادة بحرية وأمان. وقال البرلمان العربي إن اقتحامات المستوطنين المتطرفين للمسجد الأقصى المبارك، والمسجد الإبراهيمي في الخليل، والاعتداءات اليومية في الضفة، دعوة لتأجيل دوايمة العنف وتفجير ساحة الصراع.

## عدتها «محطة تاريخية لتطوير العلاقات الأخوية بين البلدين»

# السلطة الفلسطينية ترحب بزيارة السفير السعودي



جرت مراسم التسليم في مقر سفارة دولة فلسطين بالأردن (السفارة السعودية بالأردن)

الرياض: إبراهيم أبو زايه  
رام الله: «الشرق الأوسط»

رحبت كل من الحكومة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، يوم الإثنين، بزيارة سفير خادم الحرمين الشريفين والمملكة العربية السعودية، القنصل العام في القدس نايف السديري، وعدتها أنها «محطة تاريخية» في تطوير العلاقات الأخوية بين البلدين.

وأكدت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان لها على صحتها الرسمية بموقع «إكس» (تويتر سابقاً)، أن الزيارة ستكون محطة تاريخية مهمة لتعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وفتح مزيد من آفاق التعاون المشترك في المجالات كافة. وقالت الوزارة: «من جديد تخمن الوزارة المواقف الأخوية الصادقة للمملكة العربية السعودية الشقيقة في دعم وإسناد حقوق شعبنا الوطنية العادلة والمشروعة في المحافل كافة، بقيادة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده رئيس مجلس

السوزراء سمو الأمير محمد بن سلمان».

وتعد هذه الزيارة هي الأولى لمسؤول سعودي رفيع إلى الأراضي الفلسطينية، منذ إعلان السعودية تعيينها سفيراً فوق العادة مفوضاً وغير مقيم لدى دولة فلسطين، وقصلاً عاماً في مدينة القدس.

وقال السفير نايف السديري: «إن هذه الخطوة مهمة، ولها دلالات كبيرة على حرص الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، على تعزيز العلاقات مع القدس». وقال السفير نايف السديري: «إن هذه الخطوة مهمة، ولها دلالات كبيرة على حرص الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، على تعزيز العلاقات مع القدس». وقال السفير نايف السديري: «إن هذه الخطوة مهمة، ولها دلالات كبيرة على حرص الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، على تعزيز العلاقات مع القدس».

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، رحب بقرار السعودية، تعيين السفير نايف السديري، سفيراً فوق العادة غير مقيم لدى الأراضي الفلسطينية، وقصلاً عاماً للمملكة في مدينة القدس. يذكر أن سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، نايف بن بندر السديري، كان قد سلم نسخة من أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة ومفوضاً (غير مقيم) لدى فلسطين، وقصلاً عاماً بمدينة القدس، إلى مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي، في مقر سفارة دولة فلسطين بالأردن، في 12 أغسطس (آب) الماضي، ليكون بذلك أول سفير سعودي يعين لدى فلسطين. وكانت الخارجية الفلسطينية قد ذكرت أن وزيرها، رياض المالكي، بعث برسالة تهنئة يوم الأحد، إلى نظيره وأخيه سمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله آل سعود وزير خارجية المملكة العربية السعودية الشقيقة، بمناسبة اليوم الوطني السعودي، والذكرى 93 لتوحيد المملكة العربية السعودية تحت شعار «تحلم ونحقق».

## بعد محاولة اغتيال المحامي عبد الكريم فراح

# مخاوف من نقل «الجريمة المنظمة» من إسرائيل إلى الضفة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

حذرت مؤسسات المجتمع المدني في مدينة الخليل الفلسطينية، يوم الإثنين، من الانفلات الأمني الذي انتشر مؤخراً، وكانت ضريته الأخيرة محاولة اغتيال عضو المجلس البلدي المنتخب، المحامي عبد الكريم فراح يوم الأحد، وأعربت عن خشيتها من نقل عدوى الجريمة المنظمة من المجتمع العربي في إسرائيل إلى الضفة الغربية، وعدتها «نكبة ثانية».

### محاولة اغتيال المحامي فراح

وكان مسلحون مملثون قد أوقفوا سيارة المحامي فراح، في منطقة دوار التحرير جنوب الخليل في وضوح النهار، وأرموه تحت تهديد السلاح على النزول من سيارته، ومن ثم تم إطلاق النار على قدميه، وسرقة سيارته إلى مكان آخر وإحراقها. وكانت سيارة نائبة رئيس بلدية الخليل الدكتور أسماء الشرياتي قد تعرضت لإطلاق نار قبل عدة أيام، فيما تعرضت العيادة الطبية لزوجها لإطلاق النار من مسلحين آخرين.

واستنكر رئيس الحكومة الفلسطينية، محمد اشتية، ما يجري من اعتداءات دامية في الخليل، خلال جلسة الحكومة الإثنين، وقال إن «القانون هو سيد الأحكام»، وأكد أن وزير الداخلية والحكم المحلي

الاستقرار والسلم الأهلي ويمرّق الوطن إلى أشلاء، ويكسر ثقافة الكراهية والبغضاء بين أبناء الوطن الواحد بل وأبناء المدينة الواحدة أو حتى الحي الواحد، ويهدد الحقوق الوطنية لشعبنا ويحرمه من حقه في تقرير المصير والتنمية المستدامة، ويهدد بخيبة أبنائه للهجرة أو الوقوع في أتون الاقتتال والفلتان».

## قال إنه التقي 20 رئيس دولة من القارات الخمس

# نتنياهو يعد زيارته نيويورك «ناجحة جداً»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اختتم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، زيارته إلى الولايات المتحدة التي استغرقت 6 أيام، ووصل إلى إسرائيل ظهر الأحد، متباهياً بأنها كانت زيارة «ناجحة جداً». وقال نتانياهو، في بيان مقتضب وهو على متن الطائرة، إنه اجتمع مع نحو 20 رئيس دولة عبر القارات الخمس، وحقق خلال الزيارة كثيراً من الإنجازات. وعد لقاءه مع الرئيس الأمريكي جو بايدن «لقاءً ممتازاً، ناقشنا فيه توسيع دائرة السلام، استمراراً لاتفاقيات إبراهيم التي وقعناها قبل 3 سنوات»، وأضاف: «سأواصل العمل الجاد على تحقيق مزيد من الإنجازات لبلدنا الحبيب.

مزيد من الأخبار الجيدة قادم». وكان نتانياهو قد استهل زيارته بلقاء صاحب شركة سيارات «تيسلا» وشبكة «إكس»، إيلون ماسك، ثم التقى باين وقيادة آخرين مثل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وتحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وجلس مع زعماء يهود أمريكيين وأجرى عدداً من المقابلات التلفزيونية، قال فيها إنه يحاول التوصل إلى حل وسط بشأن محاولة أثلافه المتشدد إصلاح السلطة القضائية.

وقد واجهه مئات المتظاهرين من الإسرائيليين ويهود الولايات المتحدة في كل مكان توجه إليه، للاحتجاج على خطته لإصلاح القضاء، والتي يعتبرها خصومه خطة انقلاب على منظومة الحكم وجهاز القضاء، لتصفية الديمقراطية واستبدال الديكتاتورية بها. وشوهد وهو يرد على المتظاهرين بحركات استفزازية؛ لكنهم لم ينفكوا عنه وواصلوا التظاهر حتى اللحظة الأخيرة، خلال توجهه موكبه إلى المطار؛ حيث احتج مئات في الخارج تحت المطر وهم يهتفون: «العار» و«الديمقراطية»، بينما قامت الشرطة بتأمين المنطقة. واستقبلت الصحف الإسرائيلية نتانياهو بتحليلات وتعليقات أكدت أنه حقق إنجازات أولية جيدة؛ لكنها أشارت إلى إخفاقات أيضاً، بينما عبر بعضها عن مخاوف من عقبات تضعها الحكومة اليمينية المحيطة بنتانياهو.

### اجتماع عاجل

ومن جانبه، دعا رئيس اللجنة الرئاسية للسلم الأهلي القيادي في حركة «فتح» لافي عيت، لاجتماع عاجل لجميع مكونات الخليل، بهدف الحفاظ على السلم الأهلي، ووقف حالة التدهور التي تعيشها الخليل.

وقال عيت: «أن الأوان آن نقف في وجه الفلتان، وعلى الأمن مطاردة الخارجين عن القانون ومثيري الفتن والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة». وقد عم الإضراب العام مدينة الخليل بقرار من البلدية ومؤسسات المجتمع المدني.

وقررت نقابة المحامين، تعليق العمل الإثنين، أمام كل المحاكم والنيابات بمحافظة الخليل، وتنظيم وقفة أمام محكمة بداية الخليل ظهراً، تنديداً بالاعتداء على المحامي عبد الكريم فراح.

وقالت النقابة في بيان: «هذا الإعتداء وما سبقه يندرج بتقويض السلم الأهلي، وتدعو لسرعة توقيف المعتدين ومحاکمتهم ووضع حد للسلاح المنفّلت في مواجهة الناس والمختلف عن البوصلة التي تعرف وجهتها البنائيات الشائنة». كما دعت القوى السياسية والفعليات

الوطنية في محافظة الخليل، إلى اعتصام جماهيري احتجاجي، استنكاراً لحالة الفوضى والعبث بأمن وسلامة المواطنين وممتلكاتهم ومؤسستهم في الخليل، وحالة البلطجة والفلتان الأمني السائدة. كما طالبت القوى السياسية، الأمن الفلسطيني، «بتحمل مسؤولياته في تنفيذ القانون، وملاحقة المتورطين في هذه الأعمال والمظاهر التي تهدد أمن المجتمع والسلم الأهلي ووحدةنا الوطنية».

### أرواح 281 شخصاً

وقال نشطاء سياسيون في قيادة المجتمع العربي بإسرائيل، إن ما يجري في الخليل مقلق للغاية، «وهو يشير إلى أن من يقف وراء تشجيع الجريمة المنظمة في صفوف العرب بإسرائيل، التي حصلت حتى الآن أرواح 182 شخصاً، يسعى لنقل العدوى إلى أهلنا في الضفة الغربية». وحذروا: «لقد نجحنا في إفشال مخططات السلطات الإسرائيلية لتفتيت وحدتنا طيلة 75، بمختلف طرق الفتنة الشريرة. ولكن هذه السلطات وجدت بيننا من يستخدمون الجريمة المنظمة. فلا نتبلا بما باتلينا به».



نقطة تفتيش عند المدخل الجنوبي المغلق لمدينة الخليل قرب مستوطنة «بيت حجاج» (أ.ف.ب)

يتابعان الموضوع المتعلق بالبلدية وارتدادات ذلك، وأن الأجهزة الأمنية تلاحق الخارجين عن القانون وسيتم تقديمهم إلى العدالة.

وقال رئيس بلدية الخليل، تيسير أبو اسنيّة، ظهر الإثنين، إن الأحداث المؤسسة الجارية في الخليل تدفع بالمدينة إلى مربع الفلتان والفوضى، مؤكداً أنها محاولة انقلاب على نتائج الانتخابات المحلية التي أفرزت هيئة المجلس المحلي الحالي. ولمح إلى أن الاعتداءات المتكررة



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يعرض خريطة لما سماه «الشرق الأوسط الجديد» خلال لقائه خطاباً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الجمعة (أ.ب.أ)



## «الدعم السريع»: أسقطنا طائرة «ميج» تابعة للجيش السوداني

# حمدوك: دعوة الأمم المتحدة للبرهان تشجع الانقلابات

وعد مدني (السودان): محمد أمين ياسين

احتج رئيس الوزراء السوداني المستقيل عبد الله حمدوك، على دعوة الأمم المتحدة لقائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، عاداً إياها برسائل إشارات خطيرة للغاية ومشجعة للانقلابات العسكرية في القارة الأفريقية. وبعث حمدوك، مع أعضاء في مجلسي السيادة والوزراء اللذين أطاح بهما الجيش في انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، رسالة إلى الأمين العام للمنظمة الأممية أنطونيو غوتيريش، قالوا فيها إن «هذه الدعوة تتناقض مع المواقف الدولية الراضية للانقلاب الذي أوقف عملية التحول الديمقراطي في السودان».

ووقع على الرسالة، التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، بالإضافة إلى حمدوك، ثلاثة من أعضاء مجلس السيادة، وهم محمد الفكي سليمان، والطاهر حجر، ومحمد حسن التعايشي، كما وقع عليها وزراء بارزون في حكومة حمدوك، على رأسهم وزير شؤون مجلس الوزراء خالد عمر يوسف.

### انهيار دستوري

وقالت حكومة حمدوك المدنية الانتقالية في رسالتها للأمم المتحدة، إن المكون العسكري، برئاسة الفريق البرهان، قاد انقلاباً عسكرياً على الحكومة المدنية الانتقالية، مما أدى إلى حدوث انهيار دستوري كلي في البلاد، ترتب عليه وجود حكومة أمر واقع، ثم انهيارها في الأخرى مع اندلاع الحرب في 15 أبريل (نيسان) الماضي، التي كانت نتجية مباشرة للانقلاب على الحكومة المدنية الذي قام به طرفا الحرب الحالية وهما الجيش وقوات «الدعم السريع».

كما أشارت الرسالة إلى مواقف الاتحاد الأفريقي ومجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي التي عبرت عن رفضها

أرسل حمدوك خطاباً لغوتيريش وقعه مع عدد من وزراء حكومته المدنية وأعضاء في مجلس السيادة الذي حله البرهان في أكتوبر 2021

### تناقض مواقف

وعدت الرسالة دعوة قائد الجيش للانقلاب العسكري، الذي قوض حكومة حمدوك المدنية، وأوقف عملية التحول الديمقراطي في السودان، وذلك باتخاذ قرارات تدبّر الانقلاب وتطالب بإعادة السلطة إلى المدنيين.

وعدت الرسالة دعوة قائد الجيش



رئيس الوزراء السوداني السابق عبد الله حمدوك (عتيق)

السريع قيادة الجيش، بهدف السيطرة عليه. ووفقاً للشهود تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» قصف الجيش بالطائرات المسيّرة القوات المهاجمة ما أدى إلى تصاعد أعمدة الدخان السوداء بكثافة في المنطقة المستهدفة، كما شنت بالمسيرات غارات متتالية على معسكر الدعم السريع في المدينة الرياضية جنوب الخرطوم. وسمع دوي قصف مدفعي قوي على أحياء الجريف غرب وبري وامتداد ناصر وشرق النيل، وجميعها بالعاصمة الخرطوم.

وأعلنت قوات الدعم السريع في بيان على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، إسقاط طائرة حربية تابعة للجيش من طراز «ميج»، وهي الثانية في غضون يومين.

وقالت قوات الدعم السريع إن الطائرة «صفت المدنيين الأبرياء وظلت تدمر المنشآت العامة والأسواق، وانهت الغلول وعناصر نظام المؤتمر الوطني البائد بقيادة البرهان سياسة الأرض المحروقة بالقصف المتعمد للأحياء السكنية والأسواق والمنشآت الحيوية في مدن العاصمة الثلاث وبعض الولايات بدارفور وكردفان، مما تسبب في مقتل وإصابة آلاف المدنيين الأبرياء».



برج شركة «النيل» أكبر شركات النفط في السودان يحترق وسط معارك ضارية في 17 سبتمبر (أ.ف.ب)

عسكرية من طراز «ميج» تابعة للجيش السوداني، في وقت تصاعدت ونيرة المعارك في عدة مناطق بمدن العاصمة الخرطوم. وأفسد مقيمون في أحياء متاخمة لقيادة الجيش بوسط الخرطوم، بانديلا اشتباكات عنيفة وتبادل القصف المدفعي وبالأسلحة الثقيلة بين الطرفين حول المقر العسكري المهم للجيش. ولليوم العاشر على التوالي تهاجم قوات الدعم

وجمدت الولايات المتحدة الأميركية والبنك الدولي مساعدات للسودان، واشترطت استئنافها بتسليم السلطة للقوى المدنية. وإزاء تلك الإجراءات التي اتخذها الجيش السوداني، علق الاتحاد الأفريقي عضوية السودان، بسبب ما وصفه بالاستيلاء غير الدستوري على السلطة، وحل مجلسي السيادة والوزراء وتجميد بعض بنود الوثيقة الدستورية الحاكمة للفترة الانتقالية، واعتقال رئيس الوزراء، وعدد من أعضاء مجلس السيادة والوزراء في السلطة التنفيذية.

### إسقاط طائرة «ميج»

وميديانياً، أعلنت قوات الدعم السريع، يوم الاثنين، إسقاط طائرة

لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة ممثلاً للسودان، تتناقض مع المواقف الدولية المعلنه، وتساهم في إطالة أمم الحرب الجارية حالياً في السودان، كما أنها ترسل إشارات خطيرة للغاية ومشجعة للانقلابات العسكرية التي زادت مؤخراً في القارة الأفريقية. وفي 25 من أكتوبر أعلن رئيس مجلس السيادة، قائد الجيش السوداني،

لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة ممثلاً للسودان، تتناقض مع المواقف الدولية المعلنه، وتساهم في إطالة أمم الحرب الجارية حالياً في السودان، كما أنها ترسل إشارات خطيرة للغاية ومشجعة للانقلابات العسكرية التي زادت مؤخراً في القارة الأفريقية. وفي 25 من أكتوبر أعلن رئيس مجلس السيادة، قائد الجيش السوداني،

## اتهامات متبادلة بين القاهرة وأديس أبابا

# ما خيارات مصر مع تعثر مفاوضات «السد الإثيوبي»؟

القاهرة: محمد عجم

أثيرت تساؤلات خلال الساعات الأخيرة عن خيارات مصر المرتقبة مع تعثر مفاوضات «سد النهضة» الإثيوبي، وذلك عقب إخفاق الجولة الثانية من المفاوضات التي جرت في أديس أبابا في «إحراز أي تقدم». في حين قلل خبراء مصريون من جدوى استمرار المسار التفاوضي بين مصر والسودان وإثيوبيا، «وطالوا به تدخل أطراف دولية على خط المحادثات، خصوصاً مع إعلان الجانب الإثيوبي مواصلة المفاوضات الثلاثية في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل في القاهرة».

وردت إثيوبيا على اتهام مصر لها بأنها «وراء عدم تحقيق أي تقدم في المفاوضات»، وقالت وزارة الخارجية

واقترح شرقي «وجود أطراف دولية في الجولات المقبلة، مثل الاتحاد الأوروبي أو البنك الدولي أو أميركا وروسيا كأحد الخيارات»، مؤكداً «أهمية التمسك بهذا الخيار، مع توافق الدول الثلاث عليه؛ لأن هذه الأطراف يمكنها الاستماع واقتراح حلول وسط للجميع». وأضاف: «في حالة رفض إثيوبيا وجود الأطراف الدولية، فعلى مصر أن تعلن (فشل المفاوضات) بشكل نهائي، لأنه لن تكون لها جدوى، ويكون الخيار التالي هو العودة لمجلس الأمن مرة أخرى، ولا يكون التقدم المصري إليه مثل المرة الأولى حول قضية المياه وتخزينها؛ لكن يكون على هيئة كونه مشروعا قد يكون معرضاً للانهيار، ما يهدد الأمن والسلم في مصر والسودان».

مضيفاً: «قد نرى تواصل بين القيادة السياسية للدولتين، وكذلك مع بعض قيادات قوى إقليمية ودولية»، لافتاً إلى الدور الأمريكي في هذا الإطار للتوصل إلى حلول، لأن الحل سيكون في صالح الجميع وأولهم إثيوبيا». وهنا يرى أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة، عباس شرقي، أن ما ظهر خلال الجولتين الماضيتين من المفاوضات هو عدم وجود أطراف دولية وأجنبية خلالها، ولو بصفتهم مراقبين، لذا «أصبح الوصول إلى حل أمراً صعباً»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن ادعاء الجانب الإثيوبي بتمسك مصر بمعاودة قديمة هو «كلام غير مقبول وغير منطقي، لأن الاتفاقات لا تنتهي بالقدم».

إثيوبيا تعرقل الجهود الكبيرة المبذولة للتوصل إلى اتفاق يرضى الجميع، وذلك رغم أن التوصل لهذا الاتفاق سوف يؤدي إلى تحقيق الاستقرار والتنمية للدول الثلاث، وللمنطقة كلها». ويرى علام أن «الأمر وصل مرحلة لا بد أن يكون فيها جديد، ولا يتجمد عند هذا الحد؛ لأنه سيؤدي لضرب وتعطل للمصالح الدولية والإقليمية»، مؤكداً أنه يجب تصحيح المسار للتفاوضي إذا كانت النيات السياسية صادقة، لكون «نسب الفشل حالياً أكبر من نسب النجاح».

وحول الخيارات المطروحة مستقبلاً، توقع علام تدخل القيادة الإثيوبية لتوجيه الوفد الإثيوبي ليكون أكثر «إيجابية»، وتصحيح مسار المفاوضات وجعلها مثمرة».

وشدد البيان على أنه «بات من الضروري التحلي بالإرادة السياسية الجدية اللازمة للتوصل بلا إبطاء إلى اتفاق، وذلك في الإطار الزمني المتفق عليه بين الدول الثلاث بناءً على لقاء قيادتي مصر وإثيوبيا» في يوليو (تموز) الماضي. واتفقت مصر وإثيوبيا على جولة جديدة من المفاوضات تستمر 4 أشهر، وذلك بعد لقاء جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد على هامش قمة دول جوار السودان في القاهرة يوليو الماضي.

وزير الموارد المائية والري المصري الأسبق، محمد نصر الدين علام، قال لـ«الشرق الأوسط» إن «التعنت الإثيوبي مستمر على مدار 12 عاماً، وما زالت

الري المصرية، محمد غانم، وأضاف متحدث «الري المصرية» في بيان أن أديس أبابا مستمرة في «رفض الأخذ بأي من الحلول الوسط المطروحة، وكذا الترتيبات الفنية المتفق عليها دولياً التي من شأنها تلبية المصالح الإثيوبية اتصالاً بإسد النهضة» دون الافتئات على حقوق ومصالح دولتي المصب». وأكد البيان مواصلة الوفد المصري «التفاوض بجديّة، بناءً على محددات واضحة، تتمثل في الوصول لاتفاق (قانوني ملزم) على قواعد ملء وتشغيل (سد النهضة)، على النحو الذي يحفظ مصالح مصر الوطنية، ويحمي أمنها المائي واستخداماتها المائية، ويحقق في الوقت نفسه مصالح الدول الثلاث، بما في ذلك المصالح الإثيوبية المعلنه».

الري المصرية، محمد غانم، وأضاف متحدث «الري المصرية» في بيان أن أديس أبابا مستمرة في «رفض الأخذ بأي من الحلول الوسط المطروحة، وكذا الترتيبات الفنية المتفق عليها دولياً التي من شأنها تلبية المصالح الإثيوبية اتصالاً بإسد النهضة» دون الافتئات على حقوق ومصالح دولتي المصب». وأكد البيان مواصلة الوفد المصري «التفاوض بجديّة، بناءً على محددات واضحة، تتمثل في الوصول لاتفاق (قانوني ملزم) على قواعد ملء وتشغيل (سد النهضة)، على النحو الذي يحفظ مصالح مصر الوطنية، ويحمي أمنها المائي واستخداماتها المائية، ويحقق في الوقت نفسه مصالح الدول الثلاث، بما في ذلك المصالح الإثيوبية المعلنه».

## حزب الأغلبية يبدأ حملة جمع توكيلات لدعم ترشح السيسي

# الانتخابات الرئاسية المصرية في ديسمبر

القاهرة: عصام فضل

أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، الاثنين، إجراء الانتخابات الرئاسية في المدة من العاشر إلى الثاني عشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. ويحق للرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، (68 عاماً)، الترشح مدة ثالثة وفق تعديل للدستور في 2019 شمل تمديد الولاية الرئاسية من 4 سنوات إلى 6 سنوات».

وقالت الهيئة في مؤتمر صحافي إنه من المتوقع إعلان نتائج الانتخابات في 23 ديسمبر، وفي حال اللجوء إلى جولة ثانية ستعلن النتائج النهائية في موعد أقصاه 16 يناير (كانون الثاني) العام المقبل. ورغم أن السيسي لم يعلن رسمياً ترشحه، فقد بدأت الأحزاب الموالية للحكومة حملة لشل لوائح إعلانية في جميع أنحاء القاهرة تدعم إعادة انتخابه. وأطلق حزب «مستقبل وطن» (صاحب الأغلبية البرلمانية)، الاثنين، حملة لتوثيق توكيلات المواطنين لتأييد ترشح السيسي لولاية جديدة. وأعلن فوز السيسي في انتخابات عامي 2014 و2018 بنسبة 97 بالمائة من الأصوات. واعرب 6 مرشحين محتملين نيهم الترشح في الانتخابات المقبلة،

الدكتور عمرو هاشم ربيع قال لـ«الشرق الأوسط» إن «المرشحين المحتملين للترشح سوف يعتمدون على أعضاء أحزابهم في الحصول على «توكيلات» نواب البرلمان، أو توكيلات المواطنين وأطلقت حملة المرشح المحتمل أحمد الطنطاوي دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي لتحرير توكيلات العمل الانتخابية تسهيل إجراءات حصول المرشحين المحتملين على توكيلات التأييد من المواطنين».

ولا يواجه بعض المرشحين المحتملين مشكلات في استيفاء شروط الترشح لوجود تمثيل برلماني لأحزابهم، ومنهم، رئيس حزب «الشعب الجمهوري» حازم عمر، الذي يمتلك حزبه 50 مقعداً بمجلس النواب، ورئيس حزب «الوفد» عبد السندي يمامة، الذي يمتلك حزبه 26 نائباً.

بينما لا يمتلك حزب «السلام الديمقراطي» تمثيلاً برلمانياً لتزكية رئيسه أحمد الفضالي، وإيضاً لا يمتلك حزب «الدستور» تمثيلاً برلمانياً لدعم رئيسه جميلة إسماعيل، ومع إعلان الحركة المدنية الديمقراطية (تجمع معارض يضم 12 حزباً وشخصيات عامة بينهم حزب «الدستور»)، والحزب الديمقراطي الاجتماعي)) إرجاء التوافق حول مرشح واحد للحركة إلى ما بعد التقدم

بينما لا يمتلك حزب «السلام الديمقراطي» تمثيلاً برلمانياً لتزكية رئيسه أحمد الفضالي، وإيضاً لا يمتلك حزب «الدستور» تمثيلاً برلمانياً لدعم رئيسه جميلة إسماعيل، ومع إعلان الحركة المدنية الديمقراطية (تجمع معارض يضم 12 حزباً وشخصيات عامة بينهم حزب «الدستور»)، والحزب الديمقراطي الاجتماعي)) إرجاء التوافق حول مرشح واحد للحركة إلى ما بعد التقدم



المستشار وليد حسن حمزة (يسار) رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر يتحدث خلال مؤتمر صحفي بشأن الانتخابات الرئاسية (أ.ف.ب)

في 15 محافظات على الأقل، ووجد أدنى 1000 من كل محافظة منها، وفي جميع الأحوال لا يجوز تأييد أكثر من مرشح».

نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

إجرائية لقبول الترشح، نصت على أن «يشترط لقبول الترشح لرئاسة الجمهورية أن يزكي المترشح عشرون عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب

توكيلات المواطنين، أو «توكيلات أعضاء مجلس النواب «الغرفة الرئيسية للبرلمان»، واستخداماً لمواد الدستور المصري وقانون مباشرة الحقوق السياسية، حددت الهيئة الوطنية للانتخابات، شروطاً

وهم عضو البرلمان السابق أحمد الطنطاوي، ورئيس حزب «الوفد» عبد السندي يمامة، ورئيس حزب «السلام الديمقراطي» أحمد الفضالي، ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» حازم عمر، ورئيس «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» فريد زهران، ورئيسة حزب «الدستور» جميلة إسماعيل. ووفقاً لرئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، المستشار وليد حمزة، تبدأ الهيئة تلقي طلبات الترشح من 5 إلى 14 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، على أن يكون تصويت المصريين بالخارج لمدة 3 أيام هي 1 و2 و3 ديسمبر، بينما سيجري التصويت في داخل مصر أيام 10 و11 و12 من الشهر نفسه». ووجدت الهيئة تعهداً بضمان «الحياة»، وقال المستشار حمزة: «تعهد للمصريين بأن يبقى أهلاً للأمانة، وموضوعاً للشفقة، وأن يخرج المشهد الانتخابي بالصورة التي تليق بمصر، ووفقاً لأدق المعايير الدولية». وفي حالة الحاجة لجولة إعادة بين المتنافسين، حددت الهيئة موعد التصويت في «جولة الإعادة» للمصريين بالخارج أيام 5 و6 و7 يناير، بينما تجري الإعادة داخل مصر أيام 9 و10 من الشهر نفسه. وبالتزامن مع قرب فتح باب الترشح، انطلقت «مركبة» جمع



# تركيا تؤكد أنها لن تدع مجالاً أو أرضية للتنظيمات الإرهابية على حدودها



صورة من حساب بيدرسن في «إكس» لاجتماعه بخصوص سوريا بحضور وزراء خارجية روسيا وإيران في نيويورك 22 سبتمبر

أثرة: سعيد عبد الرازق

أكد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، أن بلاده لن تترك مجالاً لأي تنظيم إرهابي للعمل بحرية على أراضي سوريا وتهديد أمن تركيا. وقال فيدان إن تركيا لن تدع أي مجال أو أرضية لجميع التنظيمات الإرهابية، بما في ذلك «حزب العمال الكردستاني» و«ذراعها في سوريا» و«وحدات حماية الشعب الكردية»، أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، و«داعش»، وكذلك الدوائر التي تصنع مخططات إمبريالية في منطقتنا من خلال هذه الأدوات».

وأضاف فيدان، في تصريحات في ختام مشاركته في اجتماعات الدورة 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة ليل الأحد - الإثنين، أن الملف السوري لا يزال يحافظ على مكانته في الأجندة الدولية، مشيراً إلى استمرار الأزمة التي تنتج الاضطرابات في هذا البلد. ولفت إلى أنه عقد في هذا الإطار اجتماع مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، والإيراني حسين أمير عبدالمهيان، ضمن مسار أستانا، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، لمناقشة الوضع في سوريا.

وأضاف أن المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسن شارك أيضاً في الاجتماع الذي تناول قضايا مواصلة المساعدات الإنسانية وإحياء العملية السياسية وإنشائها وفق إطار النار والمشاكل الأمنية التي تحدثها التنظيمات الإرهابية، لا سيما «العمال الكردستاني» - الوحدات الكردية» و«داعش».

في الوقت ذاته، عاودت القوات التركية وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري»، الموالي لأنقرة، الإثنين، القصف بالمدفعية الثقيلة قرى تسيطر عليها قوات «قسد» في ريف قل شمال غربي الحسكة، من نقاط تمرزها ضمن ما يعرف بمنطقة نبع السلام شرق رأس العين.

# «قسد» تفرض حظراً على التجول في بلدة شرق سوريا

القامشلي: كمال شيخو  
فرضت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) حظر تجول في بلدة ذيبان الواقعة بريف دير الزور الشرقي، شرق سوريا؛ لمنع تقدم مسلحين تشتبك معهم، في حين كشف مصدر فيها هويتي قياديين «داعشيين» ألقت قوات التحالف الدولي القبض عليهما في إنزال جوي الأحد الماضي في بلدة تسيطر عليها فصائل مسلحة موالية لتركيا شمال سوريا. وتجدت المواجهات العسكرية بين قوات «قسد» ومجموعات مسلحة في بلدة ذيبان، وسط اقتحام البلدة؛ ما دفع قوات «قسد» إلى فرض حظر للتجول على ذيبان والبلدات المجاورة لمنع تقدم المسلحين، وملاحقة المسلحين الذين عبروا من مناطق سيطرة القوات النظامية غرب الفرات. ونقل شهود ومصادر أهلية محلية من داخل بلدة ذيبان، أن مسلحين يتبعون ميليشيا الدفاع الوطني الموالية للقوات النظامية الحكومية، تسللوا ليل الأحد - الإثنين إلى أطراف البلدة وقطعوا نهر الفرات واستهدفوا نقاطاً لقوات «قسد».

وتحدث أهالي المنطقة عن سماع أصوات انفجارات وقذائف وأعبرة رصاص من أحياء اللطوة والطعنت والرميلية. وشهدت مناطق عدة في ريف دير الزور الشرقي والشمالية الخاضعة لإدارة الذاتية وقواتها العسكرية «قسد» نهاية الشهر الماضي مواجهات عسكرية عنيفة بين مسلحين ينتمون إلى عتاش عربية من أبناء المنطقة وعناصر انسحبوا من «مجلس دير الزور العسكري» المنضوية في صفوف «قسد»، وقوات «قسد» المدعومة من

إلى ذلك، قال مصدر كردي بارز طلب عدم الإصحاح عن اسمه وفضفته العسكرية لأسباب تتعلق بسير العمليات الأمنية التي تستهدف وتتعبق قادة التنظيم؛ إن قوات التحالف الدولي نفذت عملية إنزال جوي في قرية أم جلوز التابعة لبلدة المبروكة بريف بلدة رأس العين الخاضعة لسيطرة

## «حزب الله»: متمسكون حتى الآن بترشيح فرنجية للرئاسة

# الكتمان يحيط بزيارة استطلاعية لموفد قطري إلى لبنان

الفرنسي مع النواب السنة في دارة السفير السعودي وليد بخاري الأسبوع الماضي، حيث كانت جلسة هادئة ومتمرة أكد خلالها إمكان التفاهم على موقف وطني موحد يساعد على إنقاذ ما تبقى من الوطن».

ونقل المشنوق عن المفتي دعوته إلى المخبر السريع في «إعادة تكوين السلطة وانتخاب رئيس جمهورية وتشكيل حكومة» وعدم تعريض اللبنايين إلى مزيد من الانهيارات، قائلاً: «إن سماحته يوصل هذه الدعوة إلى كل من يلتقيهم من أعضاء اللجنة الخماسية وممثلي الدول الخمس فيها، والأطراف اللبنانية التي تدعو إلى الحوار، وأولهم رئيس البرلمان نبيه بري».

في موازاة ذلك، عد المشنوق أن «المبادرة القطرية هي استكشاف لآراء أكثر مما هي قرار بالوقوف إلى جانب مرشح دون آخر»، وسماها «عملية استكشاف، يعود بعدها الجانب القطري إلى اللجنة الخماسية، وبعد الاستكشاف سيرفع القطريون نتائج جولتهم للخروج بخلاصات»، مضيفاً: «لا أتوقع فشل أو نجاح المسعى القطري، لكنه سينجح في استكشاف مواقف الجميع بشكل جدي من سلة الأسماء التي يحملها».



دريان مستقبلاً المشنوق (الوكالة الوطنية)

في إطار الجهود الرئاسية، قال النائب السابق نهاد المشنوق بعد لقائه مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان: إن الأخير «سيقوم بجهد جديد باتجاه جميع الأطراف، مكملة لجهودها التي بدأت حين التقى المبعوث الرئاسي المتمسك بأي مرشح، ولكننا إذا توافرت الظروف لوصول مرشح من الموصفات التي طرحناها، سننتخبه وسننتقل من مرشح إلى رئيس».

ورأى «أن مهمة الموفد القطري المدارس وتحقيق تقدم في موضوع إقليمية أكثر منها داخلية، وهو يعتقد

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحاط بزيارة يقوم بها موفد قطري إلى بيروت بكثير من الكتمان، في حين لا تزال المواقف السياسية على حالها لناحية تمسك كل فريق بموقفه إن لجهة الحوار، بين الداعم والرافض له، أو لجهة دعم مرشح دون آخر.

ويعد خمسة أيام من وصول الموفد القطري إلى بيروت، لم يصدر حتى الساعة أي موقف رسمي عنه أو عن الذين التقاهم باستثناء بعض المعلومات التي أشارت إلى أن الجهود القطرية هي استطلاعية مترافقة مع طرح الانتقال إلى الخيار الثالث، وهو الأمر الذي لا يبدو أنه يسير بإيجابية، لا سيما من جانب الثنائي الشيعي (حزب الله وحركة أمل) المتمسك حتى الآن بمرشحه رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، في حين أعلن أكثر من طرف في المعارضة (التي كانت قد دعمت الوزير السابق جهاد أزغور) استعدادهم للانتقال إلى خيار جديد.

ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «يبدو أن الموفد القطري يقوم بقاءات ومشاورات تمهيدية، وهو مشكور على جهوده كما الجهود الفرنسية وغيرها من الدول، لكن المشكلة تكمن في غياب الجهود اللبنانية، حيث لا يزال التصلب السياسي الذي يحيط بالانتخابات الرئاسية، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «يبدو أن الموفد القطري يقوم بقاءات ومشاورات تمهيدية، وهو مشكور على جهوده كما الجهود الفرنسية وغيرها من الدول، لكن المشكلة تكمن في غياب الجهود اللبنانية، حيث لا يزال التصلب السياسي الذي يحيط بالانتخابات

## لقاءات القطري

ويحسب المعلومات، التقى الموفد القطري كلاً من رئيس البرلمان نبيه بري ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير

## قائدنا لـالتنظيم: الأوسط: الخطوة اللاحقة الانسحاب من المدارس

# قوة أمنية فلسطينية مشتركة تنتشر في «عين الحلوة»

ولا تؤخر؛ إذ الغلبة في المناطق التي تم فيها الانتشار هي لعصبة الأنصار التي لا إشكال كبير بينها وبين «فتح».

وأضافت: «الأساس هو الانسحاب من المدارس وتحقيق تقدم في موضوع تسليم القنلة».

ولم تبت مصادر في حركة «فتح» داخل «عين الحلوة» متفائلة كثيراً بإنجاز المرحلة الثانية من اتفاق وقف القتال، والتي تقول بخروج المتشددين من المدارس، ثم تسليم قنلة القيادي الفحاوي اللواء أبو أشرف العروشي.

ووصفت المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» خطوة انتشار القوة الأمنية في الموقعين السابق ذكرهما بـ«الخطوة التفصيلية التي لا تقدم

زياً عسكرياً. وقال قائد القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة داخل «عين الحلوة»، اللواء محمود العجوري، لـ«الشرق الأوسط»: إن 45 عنصرًا من الموقعين يتبعون بسلاسة ومن دون أي إشكال، وأشار إلى أنه تم تعزيز هذه القوة الأمنية التي بلغ عددها حالياً 165 عنصرًا وضابطًا ينتمون للمجموعات والفصائل الفلسطينية الرئيسية، موضحاً أنه خلال الساعات الـ48 المقبلة، يُفترض أن تجتمع القوى السياسية الفلسطينية لتحديد موعد الخطوة المقبلة، ألا وهو الانسحاب من المدارس.

وأضاف العجوري: «كانت هناك

بعد نحو أسبوع ونصف على وقف الأعمال القتالية في مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين الواقع جنوب لبنان، انتشرت (الائتلاف) قوة أمنية فلسطينية مشتركة، تضم عناصر وضباطاً، فرزتها المجموعات الرئيسية، في موقعين رئيسيين تحولا خطي تماس خلال المواجهات الأخيرة. وأظهر فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي عدداً من مسؤولي القوى الفلسطينية في المخيم يجولون في أحد الأحياء، وخلفهم مجموعة من العناصر المسلحة التي ترتدي

بيروت: بولا أسطيح



باتيلي يدعو إلى تنسيق جهود الإغاثة في درنة

## حبس 16 مسؤولاً في كارثة الإعصار الليبي

القاهرة: خالد محمود

أعلن مكتب الصديق الصور، النائب العام الليبي، حبس 16 مسؤولاً عن إدارة مرفق السودان في البلاد احتياطياً، بما في ذلك عبد المنعم الغيثي عميد بلدية درنة السابق، بعد تحريك سلطة التحقيق، الدعوى الجنائية في حادثة فيضان المدينة، الأكثر تضرراً من العاصفة المتوسطية «دانيال» التي اجتاحت المنطقة الشرقية.

وقال الصديق في بيان، الاثنين، إن «هؤلاء لم يقدموا ما يدفع عنهم مسؤولية إساءة إدارة المهتمات الإدارية والمالية المخطوطة بهم، وإسهام أخطائهم في وقوع كارثة فقد ضحايا الفيضان، وإهمالهم اتخاذ وسائل الحيلة من الكوارث، وتسببهم في خسائر اقتصادية لحقت البلاد». ولفت إلى أن عميد بلدية درنة، «فشل في الدفاع عن إساءة استعمال سلطة وظيفته، وانحرفه عن موجبات ولاية إدارة الأموال المخصصة لإعادة إعمار مدينة درنة، وتنميتها».

وأكد أن المحققين انتهبوا عقب إجراء الاستجواب، يوم الأحد الماضي، إلى طلب مواجهة بقية المسؤولين عن حادثة فيضان مدينة درنة، وغيرهم ممن أساء إدارة مشروع إعادة إعمارها، أو حصل منافع غير مشروعة نتيجة هذه الإساءة. وأوضح أن لجنة التحقيق المكلفة تولت من مواقع عملها في مدن: درنة، وبنغازي، وطرابلس إجراء ما يلزم التحقيق، كاستيفاء المعلومات، والانتقال إلى الأماكن، وإجراء المعاينات، وتسجيل الخسائر في الأرواح، وتوثيق الأضرار المادية المترتبة على الكارثة، وتدقيق الإجراءات الإدارية والمالية، المتعلقة بالعمارة البرمجة بين «الهيئة العامة للمياه» الخوالة بصلاحيات الوزارة إبان إبرام العقد، وبين شركة «أرسيل» التركية للإشتمات، لغرض تأهيل سدي وادي درنة، وابتو منصور، فضلاً على استقصاء تعهد مسؤولي إدارة الموارد المائية، خلال عام 2014، اتخاذ إجراءات بسداد مبالغ مالية لغايات الشركة المتعاقد معها، رغم إنقضاء تناسب المبالغ المالية التي حصلت عليها مع أعمالها المنجزة، وحبوت إخلالها



لقاء حفر مع باتيلي في بنغازي (الجيش الوطني)

في سياق جدل حول «الزلازل وكثرة المعاصي»  
استقالة قيادي في «العدالة» المغربي

الوزير المغربي السابق عبد القادر عمارة (ماب)

الرباط: «الشرق الأوسط»  
وأعلن عبد القادر عمارة، الوزير السابق والقيادي السابق بـ«حزب العدالة والتنمية»، عن استقالته من الحزب، اعتراضاً على ما يبدو على بيان لحزبه، ربط زلزال الحوز بـ«كثرة المعاصي».

وكتب عمارة صباح الاثنين وتديونة قال فيها: «يقلب يعترضه الاستقالة؛ لكن مصادر حزبية ربطتها بغضبه من بيان للأمانة العامة للحزب الذي يقوده عبد الإله ابن كيران، ربط بين زلزال الحوز و«ظهور المعاصي».

وكان بيان للحزب صدر مساء الأحد، ودعا للرجوع إلى الله؛ لأن كل شيء يصيب الإنسان فيه إنذار، والصواب هو أن تراجع كافة وتنبئين: هل الذي وقع قد يكون كذلك بسبب ذنوبنا ومعاصينا ومخالفاتنا، ليس فقط بمعناها الفردي ولكن (أيضاً) بمعناها العام والسياسي».

وأضاف البيان أن «السؤال المطروح ليس فقط عن المخالفات الفردية، وإنما عن الذنوب والمعاصي والمخالفات بالمعنى السياسي، وتلك الموجودة في الحياة السياسية عامة والانتخابات والمسؤوليات والتدبير والصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة بين 2012 و2013، ثم منصب وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة من 2013 إلى 2016. وفي 2017 عُيِّن وزيراً للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء».

البحث والإنقاذ وانتشال الضحايا في مناطق وأحياء المدينة. كما كرم اللواء طارق بن زياد المعزّز، إدارة أمن السواحل ومركز الأبحاث، والقوات الخاصة البحرية بالمنطقة الغربية لمشاركته في عمليات البحث عن المفقودين وانتشال الضحايا بشواطئ درنة.

وبدوره، رأى محمد الحصان، أمر الكتبية 603 المحسوبة على «حكومة الوحدة»، الذي غادر مدينة درنة، أن الوضع فيها «مأساوي وما زال هناك مفقودون تحت المنازل وفي جوف خط الوادي». وقال خلال لقائه أعيان سرت في طريق عودته إلى مدينة مصراتة بغرب البلاد: «إن هذه المناسبة ربما تجمع الشعب، وتكون صفحة جديدة تجاه كل من مات من 2011 حتى اليوم من جميع التشكيلات والليبيين».

ومن جهته، دعا عبد الله باتيلي رئيس بعثة الأمم المتحدة مجدداً خلال اجتماعه مساء الأحد في بنغازي، بحضور نائته المسنقة القيمة للشؤون الإنسانية جورجيت غانغون مع حفر، جميع الأطراف الليبية «البناء على التضامن والوحدة الاستثنائيين الذين أبان عنهما الليبيون في هذه الأوقات العصيبة، وتخفيف الجهود نحو إجراء الانتخابات وتوحيد المؤسسات الوطنية لمواجهة التحديات المستقبلية بشكل أفضل، واستمرار جهود الإغاثة المستمرة في مدينة درنة والمناطق المجاورة لها».

وشدد على ضرورة «تنسيق أي جهد وطني يُبذل لتجاوز الأزمة، ويشمل ذلك وضع خطة وطنية شفافه وشاملة لإعادة الإعمار». وقال إن الاجتماع ناقش جهود الإغاثة المستمرة في مدينة درنة والمناطق المجاورة، لها وافاق إعادة إعمار المناطق التي دمرتها الفيضانات.

كما أكد باتيلي عقب لقائه عائلات اتخذت من إحدى مدارس بنغازي ماوى مؤقتاً أن الأمم المتحدة ستواصل حشد الجهود من أجل إعادة إعمار المناطق المنكوبة وإعادة الحياة إلى طبيعتها، لافتاً إلى أنه استمع إلى جزء من القصص المروعة التي عاشها الناجون ليلية الفيضانات.

وأعلن شعبة الإعلام بالجيش، تكريم غرفة درنة الأمنية، لـ«الإدارة العامة لإنقاذ القانون» في العاصمة طرابلس تقديراً لمشاركتها في تأمين مدينة درنة وجهودها في عمليات

بالاتزامات المتولدة عن العقد. وقال الصور: «إن اللجنة بحثت عدالة إدارة الأموال المخصصة لإعادة إعمار مدينة درنة، وتعيين مدى إخلال مكونات السلطة المحلية بواجب درء المخاطر المحيطة بسكان المدينة»، وأشار إلى فحص المستندات والوثائق، وتدقيق بيانات الحسابات المصرفية، وتنقح التحريات المالية التي تعكسها، ودراسة تقارير الخبراء وسماع الشهود، وإعلان أن سلطة التحقيق «استجوبت مدى استمساك الموظفين العموميين المكلفين بإدارة ملف إعمار المدينة، بقواعد إدارة المال العام وضوابطها، وتحقيق غرض مشروع إعادة إعمار المدينة».

وبدورها، قالت هيئة الرقابة الإدارية التابعة لمجلس النواب إنها سلمت مساء الأحد، للمجلس الأعلى للقضاء نتائج تحقيقاتها في ما يخص الشق الجنائي في القضية الخاصة بواقعة انهيار سدي وادي درنة.

وأضاف: «من الصعب إعطاء رقم للمفقودين؛ لأن البلاغات ما زالت مستمرة، وتوقع أن يكون كبيراً جداً». وأعلنت شعبة الإعلام بالجيش، تكريم غرفة درنة الأمنية، لـ«الإدارة العامة لإنقاذ القانون» في العاصمة طرابلس تقديراً لمشاركتها في تأمين مدينة درنة وجهودها في عمليات

بالالتزامات المتولدة عن العقد. وقال الصور: «إن اللجنة بحثت عدالة إدارة الأموال المخصصة لإعادة إعمار مدينة درنة، وتعيين مدى إخلال مكونات السلطة المحلية بواجب درء المخاطر المحيطة بسكان المدينة»، وأشار إلى فحص المستندات والوثائق، وتدقيق بيانات الحسابات المصرفية، وتنقح التحريات المالية التي تعكسها، ودراسة تقارير الخبراء وسماع الشهود، وإعلان أن سلطة التحقيق «استجوبت مدى استمساك الموظفين العموميين المكلفين بإدارة ملف إعمار المدينة، بقواعد إدارة المال العام وضوابطها، وتحقيق غرض مشروع إعادة إعمار المدينة».

وبدورها، قالت هيئة الرقابة الإدارية التابعة لمجلس النواب إنها سلمت مساء الأحد، للمجلس الأعلى للقضاء نتائج تحقيقاتها في ما يخص الشق الجنائي في القضية الخاصة بواقعة انهيار سدي وادي درنة.

وأضاف: «من الصعب إعطاء رقم للمفقودين؛ لأن البلاغات ما زالت مستمرة، وتوقع أن يكون كبيراً جداً». وأعلنت شعبة الإعلام بالجيش، تكريم غرفة درنة الأمنية، لـ«الإدارة العامة لإنقاذ القانون» في العاصمة طرابلس تقديراً لمشاركتها في تأمين مدينة درنة وجهودها في عمليات

أكد أهالي درنة  
رفضهم دخول شركات  
محلية لإعمار المدينة  
وطالبوا بشركات عالمية  
مختصة في مجالها

تقدر بـ200 مليار دولار وموزعة على دول أوروبية عدة

## المنفي على خط منع استخدام أموال ليبيا المجمدة في الخارج

القاهرة: خالد محمود

وكانت «حكومة الوحدة» التي شكلت لجنة قانونية لبحث الملف، وصدت دعاوى قضائية في عدة دول للاستيلاء على جزء من الأموال بحجة تبرئتها عن استثمارات معطلة في ليبيا، حذرت العام الماضي، دولاً لم تحدد، من محاولة الاستيلاء على هذه الأموال المقدرة بنحو 200 مليار دولار، موزعة على عدد كبير من الدول الأوروبية في شكل أصول ثابتة، وودائع وأسهم وسندات مالية، واستثمارات عقارية، وتنازع «المؤسسة الليبية للاستثمار» هذه الأصول المجمدة بموجب قرار مجلس الأمن الدولي، في إطار العقوبات التي فرضها على نظام معمر القذافي.

إلى ذلك، حض موسى الكوني وعبد الله اللافي، نائبا المنفي خلال اجتماعهما برئيس ونائب مجلس حكماء وأعيان مصراتة، على «ضرورة تكاتف الجهود بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لدعم المناطق المنكوبة، وإعادة بنائها في أقرب الآجال، ودعم الأهالي بالإمكانات من أجل عودة الحياة فيها، والاهتمام بالأسر



محمد المنفي (المجلس الرئاسي)

الدول الشقيقة والصديقة. وشمال أفريقيا، تنسيق الجهود ودعم المناطق المنكوبة شرق البلاد. وأوضح رئيسها الديببية، شدد خلال ترؤسه اجتماع «المجلس الأعلى لشؤون الطاقة» بطرابلس، على ضرورة تقديم الدعم للبلديات المنكوبة، مشيداً بجهود العاملين بشركة الكهرباء لإعادة الشبكة لوضعها الطبيعي في كل البلديات. وأكد ضرورة «استمرار خطة الحكومة لزيادة الإنتاج في النفط والغاز، وفق التعاون والاستثمار مع الشركات العالمية لدعم الاقتصاد الوطني، والاستفادة من ارتفاع الأسعار وحاجة العالم المزدادة».

وأعلنت «حكومة الوحدة» إحالة وزارة المالية لمرتب شهر إضافي لكل المناطق المنكوبة إلى «مصرف ليبيا المركزي»، لاستكمال إجراءات تسهيلها إلى حسابات الجهات العامة، محددة المناطق المنكوبة، ومشيرة إلى وصول القافلة الثالثة لدعم المناطق المنكوبة شرق ليبيا، إلى مخازن الشركة العامة للكهرباء بمدينة البيضاء، وتضم 400 فني ومختص من كوادر الشركة، إضافة إلى 250 آلية وشاحنة محملة بالمعدات الكهربائية وقطع الغيار.

كما بحث مساء الأحد، في طرابلس مع أديل حُصْر، المدير الإقليمية لـ«اليونيسيف» في الشرق الأوسط

من المجلس الرئاسي، الوضع العام بالمناطق المنكوبة، والجهود التي بذلها المواطنون من كل مدن ليبيا لدعمها، بالتعاون مع الفرق الفنية المؤلفة من

النازحة، ودعمهم نفسياً، حتى لا يشعروا بالغرابة داخل الوطن». وتناول الاجتماع، وفقاً لبيان

استمرار عمليات انتشال جثث الضحايا بمشاركة فرق إنقاذ محلية ودولية

## رئيس جهاز الاستخبارات في غرب ليبيا يتفقد درنة برفقة نجل حفر

القاهرة: خالد محمود

قال مصدر مقرب من المشير خليفة حفر القائد العام لـ«الجيش الوطني» الليبي لـ«الشرق الأوسط»، إن حسين العائبي رئيس جهاز الاستخبارات الليبية التابع لحكومة «الوحدة» المؤقتة برئاسة عبد الحميد الديببية، والموجود منذ بضعة أيام في بنغازي بشرق البلاد، تفقد مدينة درنة مؤخرًا برفقة العميد صدام، نجل حفر وقائد «القوات الخاصة» في الجيش.

لكن المصدر، الذي طلب عدم كشف اسمه، نفى اجتماع حفر مع العائبي، لافتاً إلى أن زيارة الأخير إلى درنة، «تمت بموافقة الجميع، بما في ذلك حكومة الديببية»، التي رفض الناطق باسمها التعليق على هذه المعلومات. وصدت وسائل إعلام محلية، ظهور العائبي مع نجل حفر، خلال جولة تفقدية



صورة لزيارة العائبي رئيس الاستخبارات في غرب ليبيا لدرنة برفقة نجل حفر (مداولة على حسابات مقربة من الجيش الوطني)

السريعة»، دعم هولندا، ليبيا، بمبلغ مليوني يورو لتوفير الغذاء والدواء والمأوى والرعاية الطبية للمتضررين، بينما تعززت أستراليا تقديم مليوني دولار، كما توفر كوريا الجنوبية مليوني دولار لبرنامج الأمم المتحدة في ليبيا للأعمال الإغاثية.

وأكدت وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة»، مغادرة طاقم زورق تابع لأمن السواحل، ميناء درنة الأحد، عائد إلى طرابلس، بعد انتهاء المهمة المكلف بها في عمليات البحث والإنقاذ والانتشال. كما أعلنت غرفة درنة الأمنية تكريم فرقي الإنقاذ المغربي والأردني «تقديراً لجهودهما في عمليات البحث والإنقاذ داخل مناطق وأحياء مدينة درنة والمساهمة في انتشال الضحايا الموجودين بالمباني المنكوبة والمدمرة في مدن الجبل الأخضر والساحل الشرقي».

العالقين تحت الركام شرق مدينة درنة، رغم ما وصفته بـ«الظروف الصعبة في التضاريس والتجويغات الجغرافية، وحجم الخراب والدمار الذي عصفت بالمدينة الشرقية». وبدورها، أعلنت «الهيئة الليبية للإغاثة»، بالمنطقة الشرقية، توزيع مساعدات غذائية مقدمة من «برنامج الغذاء العالمي»، على الأسر المتضررة في عدة أحياء متفرقة بمدينة درنة، مشيرة إلى تسجيرها، بدعم من المؤسسة السامية لشؤون اللاجئين، قافلة مساعدات إغاثية للمتضررين من أهالي المدينة المقيمين بمدينة المرج وضواحيها.

وأعلنت حكومة «الوحدة» أن أكثر من 70 طائرة إغاثية من 24 دولة، ونحو 8 سفن وصلت إلى البلاد لمساعدة متضرري الفيضانات. كما أعلن «الفريق الحكومي للطوارئ والاستجابة

بمدينة درنة، في زيارة هي الأولى منذ الإعصار الذي اجتاحت مناطق شرق البلاد في 10 الشهر الحالي. وكان جهاز الاستخبارات الليبية أعلن مشاركته في جهود الإنقاذ والإغاثة، وتقديم العون والمساعدة للناجين والمتضررين من الفيضانات والسيول بمدينة درنة. كما أعلن تسير قوافل للمدينة، ضمت عدة فرق في إدارة الأزمات، والغواصة المحترفين، وفرقة خاصة بكابل تقني الأثر، ومجموعة الاتصالات، بالإضافة إلى قافلة من العونيات العينية للأسر المتضررة.

والى ذلك، قال مدير عمليات «الهلل الأحمر المصري» في تصريحات تلفزيونية، إنه أسهم في انتشال 3500 جثة في ليبيا، كما تحدثت «الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين»، عن انتشال 21 جثة من الضحايا







استمرار النزوح من كاراباخ... ومسؤولتان أميركيتان تزوران يريفان

## تركيا تشيد بـ«انتصار» أذربيجان وتدعو أرمينيا إلى «قبول السلام»



الرئيسان الأذربيجاني والتركي لدى لقائهما في منطقة ناخيتشيفان الأذربيجانية لإطلاق مشروع خط أنابيب غاز أمس (رويترز)

الأذربيجانيين لن تتحمل المسؤولية،

أقترع: سعيد عبد الرازق

ياكو - يريفان: «الشرق الأوسط»

واصل الآلاف من الأرمن النزوح من إقليم كاراباخ إلى أرمينيا، أمس الاثنين، في وقت أشاد فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان العملية العسكرية الخاطفة التي نفذتها أذربيجان في كاراباخ وعدها مقدمة للتطبيع في المنطقة.

وقالت الحكومة الأرمينية في بيان: إن 4850 نازحاً دخلوا إلى أرمينيا من كاراباخ بحلول الاثنين، وذلك بعدما كانت مجموعة أولى من اللاجئين الفارين قد وصلت أيضاً إلى أرمينيا. وواصل بضع عشرات من النازحين معظمهم نساء وأطفال ومسنون، إلى مركز إيواء إقامة الحكومة الأرمينية في كوريندور عند الحدود الأرمينية الأذربيجانية.

«أيام قطيعة»

في مدينة غوريس، يعجج المركز الإنساني الذي أقيم في مبنى مسرح البلدية باللاجئين؛ وذلك لإجراءات تسجيل أسمائهم والموثور على سكن أو وسيلة نقل بانحنا مناطق أخرى في أرمينيا.

وصلت أنابيل غولاسيان (41 عاماً)، المحترفة من قرية ريف، للتلو إلى غوريس في حافلة صغيرة مع خمسة من أبنائها السبعة في حين بقي الأثنان الآخران في يريفان مع زوجها. عندما بدأ القتال الأسبوع الماضي في كاراباخ، لجأت غولاسيان وأسرته إلى القاعدة الروسية في مطار ستيباناكيرت («عاصمة» كاراباخ، لكنهم طردوا منها بعد ليلتهم الأولى فيها، وانتقلوا إلى مبنى مهجور وغير مسقوف، وتقول: «كانت أياماً قطيعة، كنا نجلس جنباً إلى جنب. أغنياء وفقراء، كلنا في المكان نفسه».

تنتظر المرأة الأرمينية مع أسرتها أمام المركز الإنساني، وإلى جانبها بعض مقتنياتها، وتضيف: «كان الوضع سيئاً جداً؛ لذلك تواصلنا مع رئيس إدارة قريتنا وسألناه إذا كان بإمكاننا الرحيل. قال نعم، لكن إذا نرحمنا الأتراك (وهي التسمية التي يعتمدها كثيرون للإشارة إلى

ويشتبه في قيامهم بقتل الشرطي قرب الحدود الصربية. وأدان مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل «الهجوم المشيع» الذي استهدف الشرطة في كوسوفو (الأحد). كما أعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن «شدّة»، الاثنين، «العقوبات العنيفة» التي استهدفت (الأحد) قوات شرطة كوسوفو، داعياً بلغراد وبريشينا إلى وقف التصعيد. كما أعرب الكرملين عن قلقه من الوضع في كوسوفو الذي «يحتمل أن يصبح خطراً»، معرباً عن دعمه للصرب.

ومساء الأحد قُتل 3 من المهاجرين، وغُثر على جثة رابع وفقاً لسلطات كوسوفو. كما أعلن وزير الداخلية (الاثنين) أن 6 أشخاص يشتبه في تورطهم في مقتل الشرطي موجودون الآن في صربيا. وصرح للصحافة: «وفق معلوماتنا يتلقى 6 إرهابيين العلاج في مستشفى نوفي

ويشتبه في قيامهم بقتل الشرطي قرب الحدود الصربية.

وأدان مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل «الهجوم المشيع» الذي استهدف الشرطة في كوسوفو (الأحد). كما أعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن «شدّة»، الاثنين، «العقوبات العنيفة» التي استهدفت (الأحد) قوات شرطة كوسوفو، داعياً بلغراد وبريشينا إلى وقف التصعيد. كما أعرب الكرملين عن قلقه من الوضع في كوسوفو الذي «يحتمل أن يصبح خطراً»، معرباً عن دعمه للصرب.

ومساء الأحد قُتل 3 من المهاجرين، وغُثر على جثة رابع وفقاً لسلطات كوسوفو. كما أعلن وزير الداخلية (الاثنين) أن 6 أشخاص يشتبه في تورطهم في مقتل الشرطي موجودون الآن في صربيا. وصرح للصحافة: «وفق معلوماتنا يتلقى 6 إرهابيين العلاج في مستشفى نوفي

«مضمونة»، وقال إن «سكان كاراباخ، بغض النظر عن انتمائهم العرقي، مواطنون أذربيون، وستضمن الدولة الأذربيجانية حقوقهم».

وجاءت تصريحات علييف، بينما دخل نحو 5 آلاف نازح إلى أرمينيا من كاراباخ، حتى الاثنين، وذلك بعدما كانت مجموعة أولى من اللاجئين الفارين قد وصلت أيضاً إلى أرمينيا. وواصل بضع عشرات من النازحين، معظمهم نساء وأطفال ومسنون، إلى مركز إيواء إقامته الحكومة الأرمينية في كوريندور عند الحدود الأرمينية - الأذربيجانية. وعُثر علييف عن شركة لإردوغان لما ورد في خطابه أمام اجتماعات الدورة 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي. وقال علييف: «لقد أدلّيتم بتصريحات عادلة تستند إلى القانون الدولي دافعاً عن مصالح أذربيجان على منصة الأمم المتحدة وهذا من مظاهر النخوة التي تبديها تركيا تجاه أذربيجان».

## أذربيجان أكدت ضمان حقوق الأرمن وسط موجة نزوح واسعة

عقب مشاركتها الاثنين في مراسم وضع حجر الأساس لخط أنابيب غاز من إقليم ناخيتشيفان ذي الحكم الذاتي في المنطقة الواقعة بين أرمينيا وإيران والمليح بأذربيجان، إلى ولاية إغدير شرق تركيا، إن «انتصار أذربيجان في عملية مكافحة الإرهاب في منطقة كاراباخ، يفتح نافذة لفرصة لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة. وعدّ أردوغان نجاح أذربيجان في عملية كاراباخ الأخيرة الأسبوع الماضي «مصدر فخر» لتركيا، وهنأ الجيش الأذربيجاني على إنجازها العملية في وقت قصير وإنجاز «حس المسؤولية» تجاه المدنيين هناك. وأضاف: «أمنى» من كل قلبي الجيش الأذربيجاني المنتصر على نجاحه التاريخي وموقفه الإنساني تجاه المدنيين».

أن حقوق الأرمن في كاراباخ ستكون

عقب مشاركتها الاثنين في مراسم وضع حجر الأساس لخط أنابيب غاز من إقليم ناخيتشيفان ذي الحكم الذاتي في المنطقة الواقعة بين أرمينيا وإيران والمليح بأذربيجان، إلى ولاية إغدير شرق تركيا، إن «انتصار أذربيجان في عملية مكافحة الإرهاب في منطقة كاراباخ، يفتح نافذة لفرصة لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة. وعدّ أردوغان نجاح أذربيجان في عملية كاراباخ الأخيرة الأسبوع الماضي «مصدر فخر» لتركيا، وهنأ الجيش الأذربيجاني على إنجازها العملية في وقت قصير وإنجاز «حس المسؤولية» تجاه المدنيين هناك. وأضاف: «أمنى» من كل قلبي الجيش الأذربيجاني المنتصر على نجاحه التاريخي وموقفه الإنساني تجاه المدنيين».

لقاء أردوغان - علييف

في غضون ذلك، أشاد الرئيس التركي بـ«انتصار» أذربيجان في كاراباخ، ودعا أرمينيا إلى «مصافحة يد السلام» الممدودة إليها. وقال أردوغان، في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف

أن حقوق الأرمن في كاراباخ ستكون

بازار، وتطلب من صربيا تسليمهم فوراً إلى سلطات كوسوفو؛ حتى يُحاكموا». وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن محيط دير بانجسكا أغلق ظهر أمس (الاثنين)، وشوهدت البساتين المحيطة بقوة الخطى التابعة لحلف شمال الأطلسي (كفور) هناك. وفي بريشتينا تكسبت الإعلام، وأعلن الرئيس يوم جدد وطني تكريماً للشرطي الذي قُتل، واتهمت كوسوفو صباح الأحد صربيا بالوقوف وراء الهجوم، وهو ما سارعت بلغراد إلى نفيه، واتهمت بدورها رئيس وزراء كوسوفو إيلين كورتيت بدفع صرب كوسوفو إلى أقصى الحدود بسبب «استفزازاته».

وقد تشكل عودة التوتر التي تعد من الأعنف منذ إعلان كوسوفو استقلالها في عام 2008، عقبة أخرى على طريق «تطبيع» العلاقات بين صربيا وكوسوفو. وقال بويان ليك،

رافضاً أي «ماخذ» عليها أو اتهامها بالتقصير. وأضاف: «تبقى أرمينيا حليفتنا وحكومتها قريبة منا وشعبها قريباً منا». لافتاً إلى أن «الحوار» بين موسكو ويريغان مستمر على مستويات دبلوماسية عداً، «خصوصاً في هذه الأيام الصعبة». وأكد أن روسيا ستستمر في «تأدية واجباتها» لا سيما في «ضمان احترام حقوق سكان كاراباخ».

ورغم أجواء الأزمة، يعقد بين علييف وباشينيان اجتماع مقرر منذ فترة طويلة في إسبانيا في 5 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، على ما ساعد وزير الخارجية لشؤون أوروبا الاجتماع كذلك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشار الألماني أولاف شولتس، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال.

مسؤولتان أميركيتان إلى أرمينيا

في سياق متصل، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول أميركي، أن مسؤولين كبيرين بالإدارة الأمريكية ستصلان إلى يريفان الاثنين. وستكون زيارة مديرية الوكالة الأميركية للتنمية الدولية سامانثا باور والقائمة بأعمال مساعد وزير الخارجية لشؤون أوري والشؤون الآسيوية الأوروبية يوري كيم في الأولى من نوعها إلى أرمينيا منذ وقف إطلاق النار الأسبوع الماضي. وقال المسؤول: إن باور ستلتقي مع كبار المسؤولين الحكوميين (ستؤكد مساعيها وإجراءاتها وأوضاعها في كاراباخ، وتناقضها مع التزامها بتلبية الاحتياجات الإنسانية التي نتجت من (الوضع في كاراباخ». وأضاف المسؤول، إن باور ستكون أول مديرة للوكالة الأميركية للشراكة الأمريكية مع يريفان «وتعبر عن قلقها البالغ بشأن السكان الأرمن في كاراباخ وتبحث التدابير اللازمة لمعالجة الأزمة الإنسانية هناك». وتابع المسؤول: «يساور الولايات المتحدة قلق بالغ إزاء التقارير عن الأوضاع الإنسانية في كاراباخ وتدعو إلى السماح بوصول المنظمات الإنسانية الدولية وحركة التجارة دون أي عوائق».

نائب مدير مركز بلغراد للسياسة الأمنية: «الأهم الآن هو البدء بنزع فتيل الأزمة، ومنع وقوع حوادث جديدة». وأضاف: «على المجتمع الدولي وقوة (كفور)... أن يساعد في ذلك. هناك خطر وقوع المزيد من الحوادث - خصوصاً إذا قامت شرطة كوسوفو، كما تفيد التقارير، بتفتيش المنازل بحثاً عن المهاجرين، وهذا قد يؤدي إلى حوادث جديدة».

يُذكر أن بريشتينا أعلنت استقلالها عن صربيا في 2008، بعد عقد على مساعدة حلف شمال الأطلسي في طرد القوات الصربية من الإقليم السابق في حرب دامية خلفت نحو 13 ألف قتيل معظمهم من أصل الباني. ومنذ ذلك الحين ترفض صربيا، بدعم من حلفائها الروس والصينيين، الاعتراف باستقلال كوسوفو، حيث تعيش جالية صربية يبلغ عددها نحو 120 ألف نسمة، يتقنون بشكل رئيسي في الشمال، ويرفض بعضهم الولاء لبريشتينا. وأصححت المنطقة مسرّحاً لأعمال عنف متكررة، يعود آخرها إلى الربيع عندما قررت سلطات كوسوفو تعيين رؤساء بلديات البان في 4 بلديات ذات أغلبية صربية. وأشار هذا الإجراء تظاهرات كبرى، واعتقال صربياً 3 شرطين من كوسوفو، وأعمال شغب قام بها متظاهرون صرب؛ ما أدى إلى إصابة أكثر من 30 جندياً من قوة «كفور».

استقلالها عن صربيا في 2008، بعد عقد على مساعدة حلف شمال الأطلسي في طرد القوات الصربية من الإقليم السابق في حرب دامية خلفت نحو 13 ألف قتيل معظمهم من أصل الباني. ومنذ ذلك الحين ترفض صربيا، بدعم من حلفائها الروس والصينيين، الاعتراف باستقلال كوسوفو، حيث تعيش جالية صربية يبلغ عددها نحو 120 ألف نسمة، يتقنون بشكل رئيسي في الشمال، ويرفض بعضهم الولاء لبريشتينا. وأصححت المنطقة مسرّحاً لأعمال عنف متكررة، يعود آخرها إلى الربيع عندما قررت سلطات كوسوفو تعيين رؤساء بلديات البان في 4 بلديات ذات أغلبية صربية. وأشار هذا الإجراء تظاهرات كبرى، واعتقال صربياً 3 شرطين من كوسوفو، وأعمال شغب قام بها متظاهرون صرب؛ ما أدى إلى إصابة أكثر من 30 جندياً من قوة «كفور».

قادت العملية العسكرية الخاطفة لأذربيجان في إقليم كاراباخ إلى تكريس واقع جيوسياسي جديد في المنطقة. ومهما كانت نتائج جولات المفاوضات المحتملة بين باكو وأرمن كاراباخ الذين بدأت عملية نزوحهم التدريجي إلى أرمينيا، فقد أسفر تثبيت السيطرة الأذرية على كاراباخ عن تداعيات واسعة النطاق سيكون لها وفقاً لخبراء تأثيرات كبرى في اللاعابن الأساسيين في جنوب القوقاز وفي مناطق محيطة بها.

لا شك أن «الانتصار الأذري» عزز مواقع باكو بقوة، كقوة إقليمية صاعدة ومهمة، ستكون لها مكانة أساسية في كل الترتيبات الإقليمية اللاحقة، بما في ذلك، في إطار تحول أذربيجان إلى عقدة ربط أساسية لطرق التجارة والعبور ونقل المواد الخام، خصوصاً أن النقاشات الأساسية سوف تتركز في المستقبل القريب على البات فتح الممرات، وإعادة ترتيب طرق بديلة للتجارة، لكن التداعيات لا تقف عند المنافسة المحترمة عالمياً على وضع بدائل لطريق الحزام الصينية وممر شمال جنوب الذي تدعمه موسكو

بوقه؛ لأنه يخفف من ضغط العقوبات والحصار الغربي عليها.

إذ تحمل المعادلة الجيوسياسية الجديدة توسيعاً للنفوذ التركي في المنطقة، وحضوراً أقوى لإسرائيل مع الحليف الأذري، فضلاً على تعزيز حضور وتركيزات واشنطن في مقابل تراجع النفوذ الروسي والإيراني.

تبدل مفاهيم

بشكل أو باخر يمكن عدّ عملية حسم الوضع في كاراباخ واحدة من النتائج المباشرة للحرب الأوكرانية. وهنا وقعت مفارقات لافتة، فمن ناحية أدت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا إلى تجديد إمكانية استخدام القوة لتغيير الحدود، وأسهم في ذلك شلل النظام الدولي، لكن من ناحية ثانية، فقد شكّل الحسم الأذري للصراع معاً وزير الخارجية لشؤون أوروبا في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، على ما ساعد وزير الخارجية الأرمينية. وسيحضر الاجتماع كذلك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشار الألماني أولاف شولتس، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال.

وقد حمل حديث رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان، عن أن الهياكل والمنظمات الأمنية التي تنتهي إليها بلاده حالياً «غير فعالة»، وقتناحه بضرورة الانتقال إلى البات تحالف جديدة إشارة مباشرة وواضحة إلى تبدل مواقف يريفان حيال روسيا بعد تعرض العلاقات لنكسة قوية بسبب «خذلان» موسكو لحليفها في حربي كاراباخ 2020 و2023.

ويُنتظر أن يتعكس ذلك بشكل مباشر على عضوية أرمينيا في منظمة الأمن الجماعي التي بدت عاجزة عن حماية أحد أعضائها، خلافاً لبيد رئيسي في ميثاقها الداخلي. وبالتالي فقدت أهميتها ليس فقط بالنسبة إلى أرمينيا، بل أيضاً بالنسبة إلى عدد من بلدان آسيا الحامية للفصل الروسية بعضها أوضاعاً هشة وتحديات عدة. ومنذ تفكك الاتحاد السوفياتي، كانت أرمينيا شريكاً أصحاً مهماً لروسيا، وتستضيف واحدة من القواعد العسكرية الروسية القليلة على أرض أجنبية، لكن في السنوات الأخيرة قاد باشينيان تحولاً كبيراً في سياسة بلاده الخارجية نحو الاقتراب أكثر من الغرب، ويرى خبراء أن وقوف

موسكو على الحاد في الحرب الأخيرة شكّل نوعاً من العقاب لرئيس الوزراء الأرميني.

معاينة باشينيان

يقول خبراء إن موسكو أرادت من خلال موقفها مع معاينة باشينيان، منع أذربيجان من الاقتراب أكثر من اللازم من تركيا، لكن هذه الفرضية محللة للغاية؛ لأن نتائج حرب كاراباخ كزت تحالفاً وثيقاً وقوياً للغاية بين أنقرة وباكو. النقطة الثانية المهمة التي تحسب بين خسائر روسيا المباشرة في المنطقة، ولا تبدو لها أهمية على عرقله تحركات باكو وأنقرة على الأرض، لكنها كما يقول خبراء ربما تكون قادرة مع موسكو التي تشاركها في الشعور بخسارة على محاولة عرقله توقيع معاهدة سلام تاريخية بين أرمينيا وأذربيجان، على المدى المنظور على الأقل.

## رابحون وخاسرون بعد عملية أذربيجان في كاراباخ

مؤثراً في منطقة حيوية بالنسبة إليها، لكنها سوف تتعرض بذلك إلى خسارة جديدة لمواقفها ونفوذها في انقلاب أوكرانيا وجورجيا ومولدافيا إلى خصوم، ومراوحة بلدان آسيا الوسطى على خط الحيداء في مواجهة روسيا الحالية مع الغرب.

السلامت هنا أن تراجع مواقع موسكو في الإقليم يتزامن مع تنشيط التحركات الأميركية فيه، ومع الاتصالات المكثفة مع أذربيجان وأرمينيا، وتعزيز مسار المناورات العسكرية المشتركة مع الأخيرة التي كانت حتى وقت قصير مضى الحليف العسكري الأساسي لروسيا في المنطقة، ويبدو أن نشاط الولايات المتحدة الكبير يهدف إلى تسريع تحويل جنوب القوقاز إلى «منطقة واحدة تنحج نحو الغرب»، وبين الأهداف الجانبية لوشاشنن أيضاً احتواء إيران على حدودها الشمالية، وخلق الظروف الأكثر إزعاجاً لمشاريع النقل واللوجيستيات المشتركة التي تروج لها موسكو وطهران في المنطقة.

ضربة لإيران

وفي المقابل، تعرضت إيران أيضاً لضربة قوية. وقد ازداد نشاط إيران، خلال العام الأخير على خلفية تعرضها لخسارة فادحة بسبب نجاح باكو خلال حرب 2020 في فرض سيطرة على الجزء الأعظم من الشريط الحدودي الذي كان يُستخدم بنشاط في الحركة التجارية بين أرمينيا وإيران. أيضاً قاد استبعاد إيران عن جهود روسيا لتسوية الصراع إلى ازدياد الاهتمام في طهران بسبب عدم أخذ مصالحها في الاعتبار. ونظر كثيرون في موسكو إلى بعض الاستفزازات الحدودية خلال السنوات الثلاث الماضية، بأنها مدعومة من جانب إيران لعدم السماح بفرض تسوية نهائية لا تكون مصالح طهران مضمونة فيها.

العنصر الثاني المهم ليربط يتعلق بمفلات التوتر بالوضع الداخلي في إيران على خلفية المراج الاحتجاجي العام في البلاد، ولا يخفى أن ثمة أقلية قومية أذرية وإزنية في إيران، يصل حجمها وفقاً لتقديرات مختلفة بين 25 - 35 مليون أذربيجاني، وهي أكبر أقلية قومية في البلاد. وقد شكلت أوضاع هذه الأقلية محور نقاشات وسجالات دائمة، كانت تدير إلى السطح عند كل منقطع أو توتر بين البلدين، لجهة اتهامات بانتهاك حقوق أبناء هذه الأقلية ووضعهم الاجتماعي المائل على مناهف طهران التي كان يُستخدم كثيرون منهم لتأجيج مزاج احتجاجي في البلاد، وهو أمر له ما يبرره على خلفية تصريحات المسؤولين الأذربيجانيين الدائمة حول هذا الموضوع، ويكفي أنه في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، قال الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف إن «الأذربيجانيين الإيرانيين هم جزء من أمتنا». إن خروج أذربيجان منتصرة بشكل حاسم من معركة كاراباخ سوف يعزز هذه المخاوف لدى إيران.

العلاقات مع إسرائيل

قضية خلافة أخرى بارزة تتعلق بالسياسة الخارجية لأذربيجان، خصوصاً تطور العلاقة بين أذربيجان وإسرائيل. وقد عملت باكو بشكل وثيق خلال الفترة الأخيرة على تعزيز العلاقة مع إسرائيل. وفي غضون 10 أشهر فقط من عام 2022، بلغ حجم التبادل التجاري بين الطرفين 1,2 مليار دولار؛ حيث تزود باكو الدولة العبرية بالنفط والمنتجات المكررة، وتشتري أسلحة عالية التقنية، بما فيها الإلكترونيات ذات الاستخدام المزدوج، والطائرات من دون طيار المخصصة لأغراض الهجوم والاستطلاع، وأنظمة الملاحة والبصريات والذخائر الموجهة بدقة.

وثمة قضية خلافة قوية تتمثل في مشروع ممر زانجيزور. وتعمل أذربيجان على مد طريق مباشرة من ناخيتشيفان إلى تركيا. يجب أن تمر الطريق عبر منطقة سيونيك في أرمينيا، ويمكن أن يؤدي تنفيذ المشروع إلى فصل إيران نهائياً عن أرمينيا، وبالتالي التدخل في تجارة طهران مع دول الاتحاد الاقتصادي الأوراسي. بالإضافة إلى ذلك، سيؤدي بناء الممر إلى مزيد من تعزيز نفوذ أنقرة بالأقليم.

بعد حرب كاراباخ الخاطفة الأخيرة جددت إيران التنبيه إلى أنها لن تسمح بأي تغييرات جيوسياسية في المنطقة. ولا تبدو طهران قادرة على عرقله تحركات باكو وأنقرة على الأرض، لكنها كما يقول خبراء ربما تكون قادرة مع موسكو التي تشاركها في الشعور بخسارة على محاولة عرقله توقيع معاهدة سلام تاريخية بين أرمينيا وأذربيجان، على المدى المنظور على الأقل.



## الديمغرافيا في قلب السياسة والاقتصاد

من المهم قبل أن تسال عن ثروات أي بلد الطبيعية وموقعه الجغرافي وديانته وانتمايته العرقي والثقافي الحضاري، هناك سؤال آخر مهم جداً يتصل بالخصائص الديمغرافية للشعب، ومنها يمكن أن تترك قوته في الحاضر والمستقبل والقوة الكامنة والضعف المخفي فيه.

لقد كان التباين بكون حجم الأسرة وكثرة اولادها وتعدد الأعمام والعمات والأقارب يمثل مصدر قوة للأسرة رمزياً وفعلياً، والآن يهيمن على الأسرة شكلها الحداثي بعد أن تحولت من الأسرة الممتدة إلى الأخرى النووية. تراجمت هذه الثقافة وخفت بريقها إلى حد كبير. في مقابل ذلك، ظلت ديمغرافيا الشعوب محافظة على ثقافة الأسرة الممتدة: فالحجم الديمغرافي للشعب محدد من محددات القوة لأي دولة ودليل امتداد جغرافي. كما أنه كلما ازداد حجم الشعب ديمغرافياً كانت فرصة بروز النباهة والعباقرة أكبر باعتبار أن الكم يفرز الكيف بالضرورة.

لذلك: فإن تقدير مكانة أي شعب والتخمين بخصوص سيناريوات التطور والتقدم ترتبط في جزء وافر منها بالخصائص الديمغرافية التي تحدد بدورها البلد الذي يعرف تحديات ديمغرافية والبلد الذي نقطة قوته تكمن في ملامحه الديمغرافية. طبعاً لا يمكن بناء سياسات ورسم مخططات تنموية دون أن تحم الإحاطة بالخصائص الديمغرافية، وعلى رأسها التعداد السكاني وتوزيع السكان حسب متغيرات السن والجنس ومعدل الخصوبة ومعدل الولادات والوفيات والأمل في الحياة لدى الجنسين ونسبة الشباب ومعدلات التشغيل والبطالة... إنها حزمة من المعطيات دونها لا يمكن معرفة أي مجتمع ولا وضع سياسة له ولا رسم رؤية اقتصادية تناسبه وتوظف إمكاناته. أيضاً، من المهم الإشارة إلى أن الديمغرافيا من الموضوعات التي تمثل نقطة قوة في الفضاء العربي الإسلامي، حيث إن البلد الذي يمتاز بديمغرافيا شابة ونسبة تهرم ضئيلة وأمل حياة تتجاوز الـ 75 سنة مع معدل خصوبة يتجاوز النقطتين يمكن القول إنه بلد يحمل مستقبله في خصائصه الديمغرافية. وكما نفهم جيداً هذه المسألة ونتبين أهميتها يكفي أن نعاين قلق الدول ذات معدلات الخصوبة المنخفضة والتي تعرف مشكلة العزوف عن الزواج،



د. آمال موسى

### أوروبا تطرح قضية الديمغرافيا التي أصبحت موضوع نقاش سياسي مستقبلي في حين أننا لا نكثر بهذه المسألة

أجل التشجيع على الإنجاب، فإن الأم تتمتع بعطلة ولادة خالصة الأجر على امتداد 13 شهراً. قد يتساءل البعض: لماذا بلد مثل سلوفينيا الذي يبلغ عدد سكانه مليوني نسمة يقر مثل هذه الإجراءات؟

الإجابة هي أن معدل الخصوبة والإنجاب تراجع كثيراً، وهو مؤشر يقلق أي بلد يفكر في المستقبل والجيل الذي سيرث البلد.

والأمر لا يتعلق فقط بأوروبا الشرقية؛ فإيطاليا أيضاً تعرف تحديات ديمغرافية مقلقة وألمانيا التهرم السكاني يهيمن على مجموع السكان. وهنا لا بد من الإشارة للخاطفة إلى أنه من بضعة عقود وجدت النخب الليبرالية اليسارية في أوروبا الحل في المهاجرين كبد عاملة وتعويض لما يعوز الديمغرافيات فيها.

غير أن هذا الخيار التاريخي تواجهه القوى اليمينية بالرغص وترى فيه خطراً وليس حلاً وهي مستعدة كلما بلغت سدة الحكم إلى سن إجراءات خيالية ومغرية كي تحفز على الإنجاب وبناء الأسرة. إذن، لا سياسة كبرى بالمعنى الماكرو سياسي خارج الخصائص الديمغرافية. وأيضاً الديمغرافيا هي التي تحتم طبيعة المنتجات والأسواق ووتيرة الاستثمار ومجالاته.

بالنسبة إلى بلداننا العربية والإسلامية، فإننا نمتلك نقاط قوة في الخصائص الديمغرافية وتحدياتنا متفاوتة وقابلة للمعالجة. دون أن يفوتنا أن الحراك الذي باتت تعرفه مجتمعاتنا يبدأ يفعل فعله في تغييرات الديمغرافية، ولكن تظل التحديات بعيدة ومحكومة بثقافة قائمة على أهمية الأسرة والزواج وترى في الأبناء زينة حياة الدنيا حتى لو أصبحت هذه الثقافة خاضعة إلى شيء من العقلانية. نلاحظ أن أوروبا تطرح قضية الديمغرافيا وأصبحت هذه القضية موضوع نقاش سياسي وعمومي ومستقبلي، في حين أننا لا نكثر بهذه المسألة ولا نعاين التحولات الطيفية الديمغرافية التي حصلت في مجتمعاتنا على إثر عمليات التحديث التي عرفتها خلال العقود الأخيرة. نتحاج في كل بلد إلى ندوات علمية حول الخصائص الديمغرافية في كل بلد من بلداننا مع الحفر العلمي المختص في نقاط القوة والتحديات على المدى القريب والمتوسط والطويل.

## رونالدو بين الرياض وطهران

زيارة نادي النصر السعودي ونجمه رونالدو للعاصمة الإيرانية طهران حملت أبعاداً أكثر من المباراة الكروية التي لعبت هناك. آلاف الإيرانيين الذين اندفعوا خلف اللاعب الشهير لرؤيته، وأخذ توقع منه ترد على الأحاديث الزاعمة أن الشعب الإيراني معزول عن العالم، ولكنه في الواقع مثل كل الشعوب الأخرى يتطلع إلى الانسجام مع هذا العالم الجديد المتصل بعضه، والذي تمثل ظاهرة النجوم العالميين مثل رونالدو وميسي وغيرهما أهم علامات.

والشيء نفسه سيحدث لو ذهب رونالدو إلى كوريا الشمالية القلعة المحصنة والمغلقة عن العالم، فسيهب الكوريون الشماليون إلى اللحاق خلفه، وسيقلعون مثلما فعل الشباب الإيراني. هذا يكشف عن تطلع الشعوب إلى خارج الحدود، وذلك بسبب أن ظاهرة التواصل غير المسبوق في تاريخ البشرية قربت العالم والشعوب من بعضها. الآن نتحدث تقريباً عن الأفلام نفسها (مؤخراً باربي، وأوبنهايمر) والمسلسلات، ونتابع المباريات نفسها، ونحب النجوم أنفسهم، ونتجادل حول القضايا نفسها ونتابع المنصات نفسها، ونغضب من إيلون ماسك كل أسبوع بسبب رفعه أسعار منصة «إكس». رغم الاختلافات الثقافية فإن العالم الآن أقرب من بعضه، وهناك رغبة قوية في الاندماج مع بعضه بشكل لم نشهده سابقاً. ورغم الحواجز والحروب (حرب أوكرانيا) فإن هذا لم يبطئ حركة البشرية في المضي للأمام، ولم تعطل الاختراعات التقنية تقريبا الناس من بعضهم.

وهذه النقطة تهدم كل الخطابات الأيديولوجية الدعائية عن المقاومة والغرب والإمبريالية التي تعد صالحة لنخ الشرعية للأنظمة وفرض الهيمنة الداخلية. في السابق ربما كان يمكن بيعها وتسويقها في وقت الإنغلاق وانقسام العالم لأقطاب متصارعة، ولكن هل يمكن إقناع الجموع التي كانت تعزف الموسيقى، وتضرب الطبول، وتردد الأناشيد بجانب غرفة رونالدو أن يصحوا شهداء ومحاربين ضد قوى الاستعمار والاستكبار.

وهنا نقطة أخرى، فعلى الرغم من أن وسائل التواصل ممنوعة في إيران فإنه من الواضح أن الحجب غير نافع، لأنه من الصعب منع الفوسل إلى المعلومات والأخبار خصوصاً لجيل الشباب.

بإحساس الوضوح الأخلاقي بعد أحداث 11 سبتمبر (أيلول)، أنها لن تتمكن من إزالة صدام حسين فحسب، بل ستحول العراق منارة للديمقراطية في الشرق الأوسط فشل أصحاب هذه النظرية بالوضع في الحسبان التركيبة العرقية والدينية المعقدة للعراق، والفضاء الاستراتيجي المحيط بالبلد ومصالحه وردود فعله.

كما الرئيس بايدن في النصف الأول من ولايته، وقع الكثير من الرؤساء الأميركيين، في فخ الاعتقاد بأن ما يرونه نوايا طيبة ومثلاً أخلاقية، قادرة بحد ذاتها على التغلب على التعقيدات الواقعية على الأرض. ومرد ذلك في غالب الأحيان، المبالغة في تقدير الإمكانيات الأميركية العسكرية والاقتصادية وغيرها.

ولعل أخطر الأسباب المؤدية إلى ولادة «الوهم الكبير» الذي يحكم الكثير من جوانب صناعة السياسة الخارجية الأميركية تجاه الشرق الأوسط، هو تجاهل الإدارات الأميركية لمصالح الأطراف الأخرى الفاعلة في قضية محددة أكانت مسألة حرب أم سلام أم ملف اقتصادي معقد أو أي شأن إستراتيجي آخر. فسواء تعلق الأمر بمصائر الدول أو الجماعات السياسية، أو الأفراد، فإن هؤلاء جميعاً ليسوا أهدافاً ساكنة مشرعة على تلاعب السياسة الأميركية بها، بل كيانات حية وحيوية تتحرك بموجب مصالح ومعتقدات وأجندات خاصة.

مقابلة الأمير محمد بن سلمان بما تؤشر إليه من تغيير جذري، لا على مستوى الحاصل في السعودية، بل على مستوى الحاصل في واشنطن



ممدوح المهدي

### المنع غير المبرر وغير المنطقي لا يفيد في هذا الزمن ويؤدي إلى التمرد وكسر المحاذير للوصول إلى المعلومات المحظورة

المنع غير المبرر وغير المنطقي لا يفيد في هذا الزمن، ويؤدي إلى العكس وهو التمرد وكسر المحاذير للوصول إلى المعلومات المحظورة. وهذا أيضاً ما نراه في دول أخرى كثيرة منعت وسائل التواصل، لكنها كانت أشبه بمن يصد موجات البحر بشبكة مثقوبة. وفي السابق كنا نرى ما يسمى نماذج النجاح الجاذبة تقع في بلدان بعيدة في أوروبا وأميركا، ولكن هذا الوضع تغير، فرونالودو قادم من الرياض وليس من لندن أو باريس. وهذا ما تلعبه السعودية؛ وفيرس تمثل جاذبية نموذج نجاحها الاقتصادي بحكم حجمها ومكانتها أكبر عامل جديد نشهده هذه السنوات، وسنؤثر بكل تأكيد في المنطقة؛ لأن النجاح، كما يقولون، معد، وهي أجمل عدوى وفيرس تنتمى أن ينتشرا في بقعة عانت كثيراً من عدوى الحروب والانقسامات عقوداً طويلة.

## أميركا ومحمد بن سلمان

مساحات شاسعة تفصل بين موقف الأمير محمد بن سلمان من إدارة الرئيس جو بايدن، في مقابلته مع مجلة «اتانتيك» قبل 16 شهراً، وبين الموقف الذي عبر عنه في مقابلته الأخيرة مع محطة «فوكس نيوز».

حين سألته المجلة عما يظنه بخصوص رأي بايدن فيه، أجاب الأمير بمزيج من الثقة والحرفية السياسية التي لا تفارقه: «بمساواة شديدة لا يهمني الأمر. الابتعاد عن المملكة العربية السعودية يضر بموقفه (بايدن). له وحده أن يفكر في مصلحة أميركا».

مياه كثيرة عبرت تحت الجسر منذ ذلك الوقت. في يوليو (حزيران) 2022 زار بايدن المملكة، ثم زارها، بعد ذلك، عدد لا يحصى من كبار أركان إدارته، إلى أن تبلورت أجندة سياسية مشتركة ومخيرة بين الدولتين، أبرز بنودها البحث في اتفاق سلام شامل. في إطلالته الأخيرة، وفي ما يتعلق بالعلاقات السعودية- الأميركية، وإدارة الرئيس جو بايدن، قال الأمير محمد: «إن الشيء الوحيد الذي لا يتغير في السياسة هو التغيير نفسه، وبالتالي دائماً ما تغير من سياستك بما يخدم أهدافك كدولة. اليوم لدينا عمل عظيم مع الرئيس بايدن، ونعمل على الشبكة الواسعة التي نقوم ببنائها بين الهند والمملكة وأوروبا».

تتم هذه المناخات المصاغة بعبارات دقيقة، عن تحول كبير حصل في العلاقات بين البلدين، أساسه تغيير حصل في الموقف الأميركي من المملكة. ما يتضح أن فريق بايدن الذي باشر علاقته بالرياض،

منذ حملة الترشيح، ثم في البيت الأبيض، تغافل عن المصالح الحيوية الجارية التي تربط بين البلدين، وفضل الإنكسار على موقف أيديولوجي ليبرالي استجابية لموجة «صحوية» عارمة تجتاح الحزب الديمقراطي وقواعده الشابة.

لكن بايدن، وقبل رحلته إلى المملكة عام 2022، كتب مقالاً مطولاً في صحيفة «واشنطن بوست» بعنوان: «لماذا سآزور السعودية؟»، حدد فيه عدداً من الأسباب الواقعية لتحسين العلاقات بين البلدين، وأبرزها تعزيز موقف واشنطن في مواجهة مع الصين والتفاهم على آليات تحمي أسعار النفط من قفزات جنونية، كما لمح إلى مشروعه الرامي لإحداث اختراق في السلام الشامل.

حكاية هذا التحول في الموقف الأميركي، في حالة السعودية- بايدن، هي حكاية كلاسيكية لعموم السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط، والتي لطالما نتج فشلها من النهج الفوضوي بين سياسة خارجية مثالية وأخرى شديدة الواقعية. يقدم المؤرخ والديبلوماسي الأميركي ستيفن سايمون في كتابه الصادر حديثاً، بعنوان «الوهم الكبير»، سردية متكاملة لعدم النجاح الأميركي والناتج برأيه من خلل بسيط هو الوهم بشأن قدرة أميركا على فرض أفكار تؤمن بعظمتها، على واقع سياسي واجتماعي يتميز بحقائق ومعطيات لا تتوافق مع نوايا واشنطن أو مساعيها.

يقدم الكاتب الغزو الأميركي للعراق في عام 2003 كأحد الأمثلة الصارخة على هذا الوهم الكبير. فقد اعتقدت إدارة الرئيس جورج دبليو بوش، مدعومة



نديم قطيش

### تعبّر تصريحات الأمير محمد بشأن علاقات السعودية بالصين وروسيا والهند بالإضافة إلى أميركا عن وعي استراتيجي حاد يفصل تعدد التحالفات

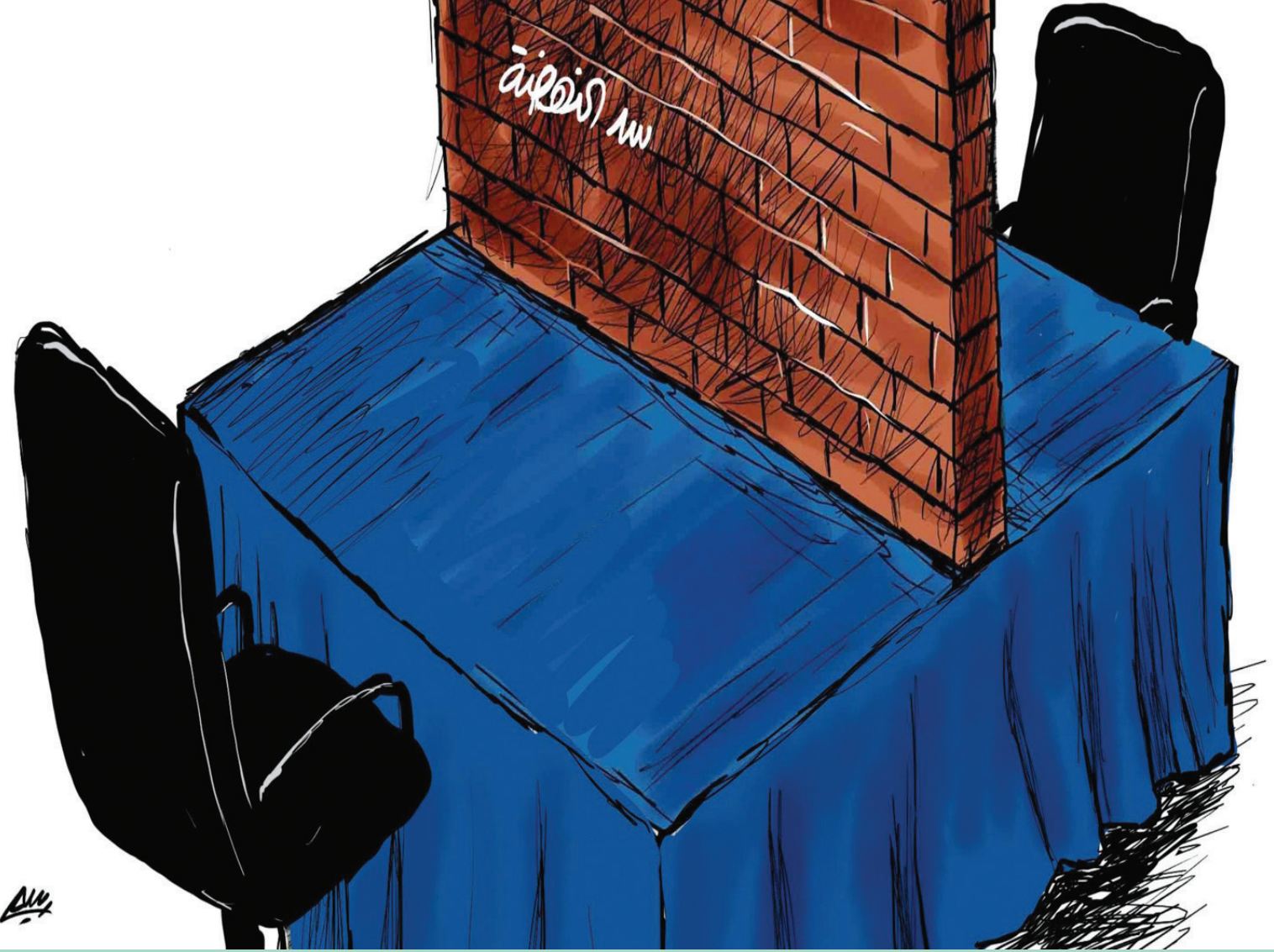
لكن أميركا، وهي حكاية كلاسيكية لعموم السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط، والتي لطالما نتج فشلها من النهج الفوضوي بين سياسة خارجية مثالية وأخرى شديدة الواقعية. يقدم المؤرخ والديبلوماسي الأميركي ستيفن سايمون في كتابه الصادر حديثاً، بعنوان «الوهم الكبير»، سردية متكاملة لعدم النجاح الأميركي والناتج برأيه من خلل بسيط هو الوهم بشأن قدرة أميركا على فرض أفكار تؤمن بعظمتها، على واقع سياسي واجتماعي يتميز بحقائق ومعطيات لا تتوافق مع نوايا واشنطن أو مساعيها.

يقدم الكاتب الغزو الأميركي للعراق في عام 2003 كأحد الأمثلة الصارخة على هذا الوهم الكبير. فقد اعتقدت إدارة الرئيس جورج دبليو بوش، مدعومة

| المقر الرئيسي   | المكاتب   | الوكيل الاعلاني                                    | وكيل الاشتراكات   | وكيل التوزيع  |
|---|---|--|---|---|
| 10th Floor Building7<br>Chiswick Business Park<br>566 Chiswick High Road<br>London W4 5YG<br>United Kingdom<br>Tel: +4420 78318181<br>Fax: +4420 78312310<br>www.aawsat.com<br>editorial@aawsat.com | الرياض<br>Riyadh<br>+9661 12128000<br>+9661 14401440    | الرباط<br>Rabat<br>+212 37262616<br>+212 37260300  | الكويت<br>Kuwait<br>+965 2997799<br>+965 2997800            | جدة<br>Jeddah<br>+9661 26511333<br>+9661 26576159         |
|   | الدمام<br>Dammam<br>+96613 8353838<br>+96613 8354918    | دبي<br>Dubai<br>+9714 3916500<br>+9714 3918353     | المدينة المنورة<br>Madina<br>+9664 8340271<br>+9664 8396618 | القاهرة<br>Cairo<br>+202 37492996<br>+202 37492884        |
|   | الخرطوم<br>Khartoum<br>+2491 83778301<br>+2491 83785987 | عمان<br>Amman<br>+9626 5539409<br>+9626 5537103    | بيروت<br>Beirut<br>+9611 549002<br>+9611 549001             | واشنطن<br>Washington DC<br>+1 2026628825<br>+1 2026628823 |
|   |   | القاهرة<br>Cairo<br>+202 37492996<br>+202 37492884 | عمان<br>Amman<br>+9626 5539409<br>+9626 5537103             | بيروت<br>Beirut<br>+9611 549002<br>+9611 549001           |
|   |   | عمان<br>Amman<br>+9626 5539409<br>+9626 5537103    | بيروت<br>Beirut<br>+9611 549002<br>+9611 549001             | واشنطن<br>Washington DC<br>+1 2026628825<br>+1 2026628823 |



طاولة الحوار..

srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

|                     |                            |
|---------------------|----------------------------|
| رئيس التحرير        | Editor-in-Chief            |
| غسان شربل           | Ghassan Charbel            |
| مساعدو رئيس التحرير | Assistants Editor-in-Chief |
| عبدروس عبد العزيز   | Aidroos Abdulaziz          |
| زيد فيصل بن كمي     | Zaid Bin Kami              |
| سعود الريس          | Saud Al Rayes              |

## الجدل حول الأمير...

الدولية لحقوق الإنسان، بأن صفقات اللاعبين الضخمة لن تغطي على ملف حقوق الإنسان في السعودية. تعليق يشعرك بأن الموقف شخصي أكثر منه إنساني. لم تعلق المنظمة على كل ما قيل في المقابلة عن الإصلاحات القانونية والأمنية، تجاهلت تماماً الجوانب التي تخصها، بذريعة أن ولي العهد يملك سلطة تغيير الأحكام بجره قلم؛ تناقض فاضح، هل تتجاهل المنظمة مشروع الإصلاح القضائي وتحت حكام الدول على جرة القلم في تنفيذ الأحكام؟

عموماً، المقابلة تابعها وحللها وعلق عليها الكثيرون من الإعلاميين والسياسيين في وكالات الأنباء والصحف والإذاعة، وحتى عامة الناس في دول كثيرة حول العالم. الجميع لاحظ لهجة الأمير التي تميز فيها شعوره بالكثير من الفخر والاعتزاز بما تحقق من تغيرات احتفالاتهم باليوم الوطني الثالث والتسعين. الأمير محمد نموذج جديد للقيادة؛ السرعة، والحزم، والحسم والجرأة، شخصية لا وجود الزمن بها عادة؛ مثل لينكولن للاميركان، وتشيرل للانجليز، وديغول للفرنسيين، ولي كوان سنغافورة.

والحماية من الإيذاء، ومثل قانون الإجراءات الجزائية، والجرائم المعلوماتية وغيرها، لكن ما كان يعنيه الأمير هو تغيير بعض القوانين التي تخدم بها الزمن وما عادت تلتقي مع مصالح الناس. وهذا أمر مهم في عملية إصلاح النظام العدلي الذي بدأ منذ سنوات، وربما أهم هدف من عملية تقنين القضاء هو تقليص حجم السلطة التقديرية للقضاة، بحيث يكون النص القانوني هو المرجح الأول. إن تحققت هذه الخطوة المهمة، ستتغير أمور كثيرة بشكل مباشر أو غير مباشر؛ سيكون مبدأ تحقيق العدالة شفافاً للمجتمع، وستصبح الحقوق والالتزامات أكثر وضوحاً وأقرب للواقعية. لا أحد يجادل في كون السعودية تحكم وفق الشريعة الإسلامية، لكن ما يتعلق بأحكام الشريعة هو جزء من مدونة ضخمة من القوانين المدنية التي فرضتها تحولات الزمن وتقلب المصالح. رجال القانون، يعرفون أكثر من غيرهم صعوبة التعديل على النصوص القانونية، خاصة التي تحتل أكثر من تفسير للنص، الذي تسبب في اختزال أهمية النص لصالح رأي القاضي الذي يفسره بحسب ما يراه، لذلك هي بلا شك خطوة إصلاحية عظيمة. أظرف تعليق على المقابلة جاء من المنظمة



أمل عبد العزيز الهزاني

الجميع لاحظ لهجة الأمير التي تميز فيها شعوره بالكثير من الفخر والاعتزاز بما تحقق من تغيرات هائلة

فكرة متخلفة فيها الكثير من التعالي. أيضاً، لم يتردد الأمير في إجابة المذيع حول الأخطاء الأمنية التي حصلت، كقتل الصحفي جمال خاشقجي. قال إن ما حصل خطأ ولن يتكرر، والمتورطون يقضون عقوبتهم في السجن، والأخطاء تحصل، كما فعلت الولايات المتحدة في العراق... تخيل عزيزي القارئ أن حادثة مثل هذه يتكرر السؤال حولها وعندها بعد أربع سنوات من حصولها، رغم أن جواب ولي العهد لم يتغير منذ الحادثة، في وقت يغيب حتى استحقاق الأسف عن السنة رؤساء دول ووزراء دفاع ارتكبوا أفظع الجرائم في حق مئات الآلاف من المواطنين العزل. قطعاً هذه ليست عدالة، لكنها السياسية.

النقطة الأبرز التي تحدث فيها الأمير محمد بشفافيته المعهودة وجراته في طرح آرائه، ما يتعلق بالقوانين القضائية في السعودية، بصراحة قال إنه ليست كل القوانين لدينا مقبولة، بعضها سيئ، وإن العمل جار على تغيير ما يجب تغييره، لكن ما دامت هذه الإصلاحات القانونية لم تُقر فلا يجوز التدخل في أحكام القضاء. خلال السنوات الخمس الماضية سُنت قوانين إضافية كالمعلقة بالمرأة والطفل

متعة ما بعدها متعة، قراءة ردود الفعل على تصريحات الأمير محمد بن سلمان، فما بالك لو كانت مقابلة حصرية مع قناة مثل «فوكس» الأميركية. المخبر أن كل دولة أو منظمة أو كيان، أياً كان، ركز على جزء معين من حديث الأمير، كل واهتمامه.

في اليوم التالي تماماً، أجرى مذيع «فوكس» نفسه برت باير لقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي كان سعيداً ومتحمساً حول ما ذكره الأمير محمد بن سلمان بخصوص تقدم المحادثات في سبيل التوقيع مع إسرائيل، أما إيران فقالت إن لا فائدة تذكر في العلاقة مع إسرائيل. نشر موقع «إكس» رسائل من عدد كبير من الجماهير الرياضية في أوروبا تظهر قلقها من إصرار السعودية على لسان ولي العهد، على استمرار استثماراتها في قطاع الرياضة طالما تتحقق بذلك مصالحها. الشارع الأوروبي، وخاصة الدول الأبرز في كرة القدم؛ إنجلترا، وفرنسا، وإسبانيا، والبرتغال، تخشى أن يدخل مستثمرون جدد في السوق الرياضية يشكل تهديداً لمستوى الرياضة الأوروبية على المدى البعيد. ربما هذا صحيح، ولكنها سوق مفتوحة للجميع، وفكرة الاحتكار

## سياسة ماكرون الأفريقية بين التشدد والمرونة؟

في منطقة الساحل الأفريقي يتمثل في محاربة واحتواء التهديد المتزايد من تنظيم «داعش»، وتنظيم «القاعدة»، الذي زرع استقرار المنطقة، وفشلت في حربه هي والولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف في المنطقة. وتحت غطاء محاربة الإرهاب أقامت عدة قواعد عسكرية في كل من مالي وبوركينا فاسو، وحين وقع الانقلاب العسكري في مالي اضطرت الحكومة الفرنسية إلى نقل قواتها للنيجر التي بدورها الآن تطلب من فرنسا إجلاء قواتها من النيجر، ورفض فرنسا الاستجابة لهذا الطلب بحجة أن وجود قواتها تم بموافقة الرئيس الشرعي محمد بازوم وهو وحده المخول باتخاذ ذلك القرار.

موضوع شرعية النظام الدستوري هو بدوره يجري تفسيره بشكل متناقض، حيث سمحت الجمعية العامة للأمم المتحدة لوزير خارجية مالي ممثلاً المجلس العسكري في بلاده تمثل بلاده أيضاً بضغوط التيار المحافظ الذي هو في حاجة له لدعم مبادراته في البرلمان الفرنسي الذي لا يمتلك فيه الأغلبية المطلوبة. وللحديث بقية

وأنه وزملاءه الذين تخرجوا من معهد الإدارة العامة للخب الفرنسية سمووا دفعة تخرجهم عام 2002 باسم الرئيس الأديب السنغالي ليوبولد سنغور، متعمداً بذلك التلميح بأن لا الرئيس الفرنسي شيراك ورئيس وزراءه الاشتراكي جوسبان حضراً قبلها بشهرين مراسيم دفن الرئيس سنغور.

وانتهز ماكرون هذا اللقاء ليعبر أولاً عن أسفه للعبارة التي استخدمها في قمة مجموعة العشرين (التي انعقدت في يوليو/ تموز 2017 في هامبورغ بألمانيا)، حين قال إن التحديات التي تواجهها في أفريقيا «ذات طابع حضاري»، فكيف لبلدان نساؤها تنجب بين 6 و7 أطفال، فمهما قدمت لها مساعدات ولو بمليارات اليوروات، فهي لن تنفع في إضفاء الاستقرار في تلك البلدان. وفي لقاءه مع الطلبة أشار إلى أن الانفجار السكاني يشكل أكبر خطر يواجه أفريقيا حين تكون معدلات النمو السكاني تفوق معدلات النمو الاقتصادي ما يحول دون النجاح في معالجة أزمة الفقر في هذه البلاد.

ما فات ملاحظته على الرئيس ماكرون، كما قال أحد الكتاب الفرنسيين، هو حالة التوجس لدى الشباب الأفريقي في شيخوخة أنظمتهم الحاكمة، وتوارث أفرادها السلطة، التي يحملون فرنسا أيضاً بضغوط التيار المحافظ والقيادات الفرنسية مثل الرئيس ميتران وربط مساعداتها بتبني أنظمتها الديموقراطية وفق القيم الغربية. وجوهراً أزمة السياسة الأفريقية لفرنسا



د. محمد علي السقاف

تذبذب مواقف ماكرون مرتبط بضغوط التيار المحافظ الذي هو في حاجة له لدعم مبادراته في البرلمان الفرنسي

التي شهدت مؤخرًا عدة مستعمرات فرنسية سابقة، واختلاف هذه المواقف بين ما حدث سابقاً في مالي (2021 - 2020)، وفي بوركينا فاسو في 2017، ومؤخرًا في الغابون عند الإطاحة برئيسها علي بانغو في 30 أغسطس (آب) الماضي، بينما في انقلاب النيجر على الرئيس الشرعي المنتخب محمد بازوم في أغسطس الماضي لم تتردد فرنسا بالقول إنها مستعدة للدعم والتدخل العسكري في النيجر، إذا قررت ذلك مجموعة غرب أفريقيا الاقتصادية (الإيكواس). ما هي المعطيات والظروف التي تدفع الرئيس ماكرون للتذبذب، إن لم نقل التناقض في مواقف سياسة فرنسا الأفريقية؟

في الأشهر الـ6 من ولايته الأولى، ذهب الرئيس ماكرون في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 إلى بوركينا فاسو ليلتقي ويتجاوز مباشرة مع شباب الجامعة فيها، ويعن صراحة أن ليس لدى فرنسا سياسة أفريقية، بما يعني رغبته بإنهاء عصر الاستعمار الفرنسي، ويبدأ مع أفريقيا سياسة شراكة. وذكر ماكرون بهذا الصدد أنه يحكم صغر سنه فليس مسؤولاً عما جرى في الحقبة الاستعمارية، حيث ارتكبت فرنسا بحق أفريقيا جرائم لا يمكن إنكارها؛ ولكنها تشكل جزءاً من تاريخنا؛ وعليه فهو بإمكانه الحديث بكل صراحة عن تاريخ ماضي فرنسا ليبني على ضوءه علاقات جديدة مع أفريقيا، مذكراً أنه في مطلع شبابه عام 1980 عاش جيله علاقة زمالة مع الطلبة الأفريقيين الذين كانوا يدرسون في فرنسا،

من بعد التشدد، هل بدأت سياسة الرئيس الفرنسي تبدي نوعاً من المرونة نحو النيجر على وجه الخصوص، ونحو أفريقيا بصفة عامة، والانتقال من «ماكرون الفرنسي» إلى «ماكرون الأفريقي»، وما هي أسباب هذه المرونة؟ هل يشكل ذلك تحولاً في مواقفه، أم أنها لا تعدو إلا أن تكون موقفاً تكتيكياً مؤقتاً في مواجهة عاصفة الانتقادات لسياسته الأفريقية في الداخل الفرنسي، وعلى مستوى حلفائه الغربيين؟ هل موقف المغرب من عدم الاستجابة للعرض الفرنسي تقديم المساعدة في نكبة المغرب بالزلزال غير المسبوق يعود إلى خلفية الخلاف الذي شاب العلاقات بين ملك المغرب محمد الخامس والرئيس الفرنسي ماكرون، الذي قد يفسر أن أزمة السياسة الفرنسية في أفريقيا لم تعد حصرياً في علاقتها مع أفريقيا السمرراء، وأصبحت تشمل أيضاً علاقاتها مع أفريقيا العربية مع المغرب؛ اليس في هذا مبالغة واستنتاج خاطئ، حيث إنه خلال الكارثة التي حلت بلجيبيا لم ترفض السلطات الليبية عرض المساعدة من فرنسا أو من غيرها من الدول؟ فهناك قراءتان مختلفتان حول الموقف الفرنسي.

هناك اتجاه يرى أن هناك تراجعاً في سياسة فرنسا المتشددة نحو انقلاب النيجر، وأخر لا يرى وجود تغيير في موقفها المتشدد. الإشكالية تكمن في ازدواجية الخطاب للرئيس ماكرون، الذي يتراوح حيناً في موقف حاد ومتصلب، وأحياناً يتعاطى مع الانقلابات



# حوار ولي العهد: الحلم السعودي والعالم! قراءة في لقاء ولي العهد السعودي



حسين شبكشي

لا تزال أوساط إعلامية كثيرة ودوائر صناعة القرار السياسي في بقاع مختلفة حول العالم تحاول تحليل وفهم الرسائل الموجهة ضمناً في لقاء ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الأخير مع قناة «فوكس نيوز» الإخبارية الأميركية.

اللقاء الذي يعد الأول من نوعه مع وسيلة إعلامية أميركية منذ 2019 كان موجهاً للجمهور الغربي بشكل عام والأميركي منه بشكل خاص، حيث اختار الأمير محمد بن سلمان إجراء الحوار بالكامل باللغة الإنجليزية، وذلك للمرة الأولى، وجاء اللقاء واضحاً، وشاملاً، وصريحاً وطبيعياً إلى أبعد درجة، ولكن الأهم كانت الرسائل التي وجهها الأمير من خلال اللقاء.

كان حديث الأمير محمد بن سلمان عن المستقبل بشكل أساسي، وجاء مركزاً ولم يتعرض إلى الموضوع التقليدي عن تاريخ العلاقات مع الولايات المتحدة الأميركية، ولكنه تحدث عن الفرص والتحديات المستقبلية، وعن الشراكات التنموية بدلاً من الحروب والخلافات، وأكد بالأرقام أن السعودية هي أكثر مكان يثير الخيال الاقتصادي والاستثماري في العالم اليوم، وأن البلاد كأنها خلايا نحل تعمل على مدار الساعة بأفكار خلاقة ومشاريع مذهلة؛ لأن «رؤية 2030» التي تم إطلاقها منذ سنوات قليلة هي الشرارة التي أطلقت الأفكار والمبادرات التي أحدثت التغيير الخيالي في السعودية اليوم.

حديث الأمير الوثائق في قدرات بلاده، والمؤمن بطموحات شعبه وأحلامه، كان يؤكد في حوارِه أن القصة السعودية اليوم هي الأكثر إلهاماً، والأكثر طموحاً ليس على صعيد المنطقة فحسب، ولكن على مستوى العالم، خصوصاً إذا ما تم قياس حجم التغيير والحراك الذي حصل في الفترة القصيرة جداً التي مضت. فلقد اكتشف العالم، وبشكل حقيقي وعملي، أن ما يحصل في السعودية لا يبقى في السعودية.

يدعو الأمير محمد بن سلمان المنطقة العربية إلى نهج جديد للعلاقات أساسه التنمية، خصوصاً أن المنطقة قد جربت أساليب رفع الشعارات العاطفية المروجية للعروبة والقومية والممانعة والمنظومة الاقتصادية المصاحبة معها، والتي تضمنت الاشتراكية والتاميم والانعزال والفشل التنموي التام الذي دفع ثمنه المواطن في المقام الأول.

عمل الأمير محمد بن سلمان على إغلاق الملفات الخلافية، وإجراء الشركاء الجدد بمبادرات وشراكات ذات عوائد مهمة لهم لتكبير حجم الكعكة للجمع بدلاً من الصراعات القديمة التي كانت على الفتات.

ومن أهم نجاحات ولي العهد السعودي أنه وفي فترة وجيزة جداً تمكن من إعادة تسويق بلاده بطريقة مذهلة، فبعد فترة غير قليلة من الحملات الإعلامية المكثفة التي كانت تحرص على وصف السعودية بنوعوت هدامة، أصبحت السعودية اليوم توصف بأنها أهم صندوق استثماري في العالم، ونقطة الانطلاق الجديدة للرياضة والترفيه، وقصة نجاح القرن الحادي والعشرين، ولعلها أهم قصص النجاح فيما يتعلق بإعادة الصياغة، أو كما يُعرف بلغة السوق «rebranding».

لقاء الأمير محمد بن سلمان الأخير ترك لدى المشاهد الأميركي انطباعات في غاية الإيجابية، بداية من المذيع المخضرم الذي أجرى

جريئة وضخمة كان منها على سبيل المثال لا الحصر، جذب 24 شركة متعددة الجنسية في يناير (كانون الثاني) 2021، وإنفاق ضخ من صندوق الاستثمارات العامة نحو 40 مليار دولار سنوياً على الاقتصاد المحلي، وإطلاق مناطق اقتصادية خاصة، وتشجيع الاستثمار في قطاع التعدين، وزيادة نوعية في التراخيص للاستثمارات التي شكلت انفتاحاً كبيراً على الشركات والأسواق العالمية، وسريعاً ما حصلت نتائج تلك القرارات بما فيها القرار الذي أسهم بتجاوز أزمة «كوروننا» ضريبة القيمة المضافة؛ حيث أسهم في دعم الاقتصاد وحمايته من الانهيار الذي لم تعاف منه اليوم دول كبرى، وبعد تجاوز الأزمة تحولت السعودية بفضل قوة اقتصادها إلى ورشة كبيرة للابتكار وريادة الأعمال ودعم المنشآت وأصحاب الأفكار النوعية، وانطلق سريعاً قطار السياحة والترفيه والرياضة وهو يحصد نتائج نوعية في مدد قصيرة، وأصبح مشروع الإسكان من أهم النجاحات في رفع نسبة التملك للمواطنين التي بلغت بنهاية عام 2022 نحو 61 بالمائة، وهو رقم كبير قياساً بما كانت الحال عليه قبل الرؤية.

السعودية اليوم وغداً رمز للأمل والمستقبل والاستقرار، فهي قلب الأمل للشرق الأوسط، والسعودية هي بوصلة المشاعر الإيجابية لمستقبل أفضل. وبعيداً عن مشاريع الميليشيات وخداع الأوهام الشمولية الكبيرة أو انتهازية الأيديولوجيات الضيقة، فالسعودية مصدر للاستقرار الإقليمي، و«فضيلة الاستقرار» التي أركز عليها دائماً كمنهج لنهج السعودية تصاف إليها اليوم قدرتها على منح الأمل في ما يخص التركيز على السيادة والمستقبل، وفتح كل الأبواب، وإعادة تشكيل الملفات العالقة مهما بدت صعبة ومستحيلة.



يوسف الديني

السعودية اليوم وغداً رمز للسلام والمستقبل والاستقرار فهي قلب الأمل للشرق الأوسط وهي بوصلة المشاعر الإيجابية لمستقبل أفضل

مقابله ولي العهد كانت حدثاً استثنائياً ليس للسعوديين الذين تحول اللقاء بالنسبة إليهم في كل كلمة وجملة وعبارة إلى مصدر إلهام لتحول الأحلام إلى حقيقة شهدها بانفسهم عبر سنوات محدودة منذ إطلاق الرؤية وعزابها الأمير محمد بن سلمان، لكنها أيضاً كانت حدثاً استثنائياً في الولايات المتحدة والغرب والشرق الأوسط، فكل التقط منه زاوية مختلفة، أو ركز على محاولة فهم السياق الكبير للتحول السعودي والنجاحات العظيمة، وصولاً إلى المواقف الثابتة والراسخة من الملفات مع الانفتاح الكبير على العالم والمستقبل.

السعوديون كانوا يرون الحوار امتداداً لمفهوم «الحلم السعودي» (The Saudi Dream) الذي بدأ واضح المعالم منذ انطلاق الرؤية، وازداد جمالاً وثقلاً مع كل منجز، وكان اللقاء أجمل هدبة قبل العيد الوطني الذي أطلق العنان لأفراحهم، فالحلم السعودي اليوم هو حديث معظم شباب الوطن العرب وفي الشرق الأوسط وأجزاء كبيرة من العالم، والعقاد في كل الدنيا الذين تحولت أصدائهم وردود أفعالهم من خلال منصات التواصل الاجتماعي إلى تأكيد أن السعودية الجديدة ترسخ مفهوم تحولها إلى نموذج حلم لدولة الرفاهية والنجاح والمستقبل، والمشاريع التي لا تعرف المستحيل إلا من زاوية الممكن السعودي اليوم، وهو ما بدأ واضحاً أيضاً حتى في رد فعل كبير المذيعين الذي حاور ولي العهد بريت باير الذي روى انطباعاته وهو الذي التقى أكبر الزعامات وأكثرها افتقاراً من أوباما إلى ترمب قائلاً: «أجريت الكثير من الحوارات خلال مسيرتي المهنية، لكن لم يسبق لي أن تلقيت هذا القدر من الاختيار خلال مقابلة واحدة وبالموت نفسه»، مبيناً أن الأمير محمد بن سلمان تحدث عن الكثير من القضايا بمنتهى الصراحة، كما وصدف بالالاب القوي

الحلم السعودي اليوم يقطع أشواطاً سريعة، ويحقق أرقاماً مذهلة رغم كل التحديات، ولكنه كان صناعة سعودية محضة وتلاحماً بين قيادة وشعب حول رؤية شمولية طموحة ذات تأسيس فلسفي عظيم وفكري محدد الملامح يحارب ثلاثية الإرهاب والفساد وتجاوز القانون، لكنه أيضاً اتخذ قرارات اقتصادية واستثمارية



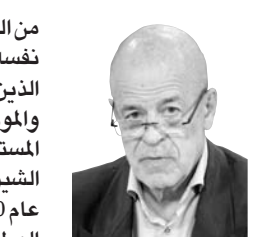
## هل حلت مرحلة «ما بعد الاستعمار الجديد»؟

هذه القضايا وكثير من المشاكل الأخرى، خصوصاً النخلف الاجتماعي والاقتصادي والفقر، التي ورثها القادة الجدد لـ«الجنوب العالمي» لاحقاً، ومواجهتهم من المرتبطين بشكل وثيق بمصالح القوى المستعمرة، والتنمية والقيم التقليدية إلى أولويات الدول المستقلة حديثاً، ومن وجهة نظر اليوم، يمكننا أن نرى سداجة كثير من محاورينا، والأفتتان بالعبارات اليسارية الصاخبة تحت شعار التحديث، والاستهانة بإمكانات الدين، والافتقار إلى الواقعية السياسية والبراغماتية الأولية، وغيرها من عيوب أيديولوجية أنصار التجديد. ولم يكن من المستغرب أنه في غضون سنوات قليلة فقدت ممارسات كثيرة وأفكار معتمدة من التجربة السوفياتية مصداقيتها نتيجة للأزمة التي واجهها الاتحاد السوفياتي نفسه وانهاره لاحقاً، وكذلك التغييرات العميقة التي جرت في الدول الاشتراكية السابقة. ومع ذلك، فإننا لم نرث مرارة الفشل فحسب، بل ورثنا أيضاً ذاكرة دعم روسيا غير المشروط للضلال الأغلبية العالمية اليوم، وبطبيعة الحال، ليس كل شيء في دول آسيا وأفريقيا يسير بالسياسة المرجوة. ففي بعض الأحيان، يبدو أن الزمن يعود إلى الدول (المثال على ذلك الانقلابات العسكرية في عدد من الدول الأفريقية التي تعيد إحياء صفحات الماضي)، ولكن لنكن متفائلين، فقد أظهرت مناقشة أنشطة الموضوع ما بعد الاستعمار الجديد من قبل المشاركين في المنتدى الاقتصادي الشرقي الذي عقد مؤخراً في فلاديفوستوك أن دول الأغلبية العالمية مستعدة لمقاومة قوى الشر بنجاح وبالوسائل السلمية.

من التفكير الحر وشجعت الأفكار الجديدة. وفي الوقت نفسه، كان الأعضاء العاملون السوفيات في الحزب، الذين يمثلون الفكر الماركسي الأثوونكسي أو الصارم والموجه نحو الممارسة العملية، يلقون المحاضرات أمام المستمعين من الأحزاب الشيوعية الأجنبية. وكان من بين عام 1970 - 1971، الشاعر المعروف على نطاق واسع في الوطن العربي، محمود درويش، الذي أسعدني كثيراً وزملائي العرب التواصل معه.

ممثلو الحركات الثورية غير الشيوعية الأجنبية درسوا بشكل منفصل في فرع المعهد بالقرب من موسكو بمدينة بوشكينو. كان هناك ممثلون عن مختلف الجهات الثورية، بما فيها الجبهات الراديكالية للغاية - من فلسطين وجنوب أفريقيا وأنغولا وعدد من الدول الأفريقية الأخرى، بما في ذلك أولئك الذين ما زالوا يقودون صراعا مسلحا ضد المستعمرين والعنصرين والأنظمة الرجعية. تم تدريس أساسيات الكفاح الثوري، أو ما يسمى بالمقاومة الشعبية في ظروف سرية من قبل محترفين مؤهلين تأهلاً عالياً في مجالهم.

من أن نصف قرن يفصلنا عن ذلك الوقت، لا تزال أسمع حتى يومنا هذا. علاوة على ذلك، حتى في ذلك الوقت، كنت أنا وكثير من رفاقي نميل نحو إجراء تقييم نقدي للأفكار والممارسات التي توعظ بها موسكو، أو كانت لاسف ترفضها في بعض الحالات. ومن بين القضايا التي ناقشناها بمشاركة المستمعين الأجانب الموقف من الثورات، ومكانتها في تحول المجتمعات الشرقية، ودور الأساليب النضالية من أجل التحرر الوطني، ومكانة الدين في دول آسيا وأفريقيا، بما في ذلك بالشرق العربي، وإلخ. من المحتمل أن عدم حل



فيتالي نوري

تم الجمع بين دروس إنهاء الاستعمار والتدريب النظري العميق بما في ذلك دراسة الاتجاهات الحديثة في الفكر الاجتماعي الغربي

الغرب الجماعي، الذي يفقد بشكل ملحوظ مكانته كقوة مهيمنة على العالم، أن يتخذ مثل هذا القرار على وجه التحديد.

وأود هنا أن أستذكر في هذا السياق الأحداث التي وقعت قبل أكثر من خمسين عاماً. ففي نهاية الستينات وبداية السبعينات من القرن الماضي، عرض علي ممثلو الهيئة السياسية السوفياتية الرئيسة للحزب آنذاك - أي اللجنة المركزية، قراءة محاضرات باللغة العربية أمام مجموعة من كبار قادة الجبهة الوطنية لجنوب اليمن، وهي المنظمة التي قادت كفاحاً مسلحاً لشعب البلاد ضد الاستعمار البريطاني لعدة سنوات تكفل بالنجاح. فلقد جاء هؤلاء القادة حينها إلى موسكو للتعرف على أساسيات النظرية الثورية في معهد العلوم الاجتماعية، الذي كان يسمى بشكل غير رسمي «مدرسة لينين الدولية».

الأجواء في المعهد ككل، خصوصاً في قسم الفلسفة الذي كنت مرتبطاً به، كانت ديمقراطية ومفتحة على تبادل الآراء بشكل غير متوقع. كان يترأس هذا القسم عالم معروف وشخص رائع، البروفيسور يوري زاموشكين. أراد عميد معهد العلوم الاجتماعية، فيودور ريجينكو، المعروف كرجل ذي عقلية غير تقليدية، أن يجمع تحت جناحه أبرز ممثلي العلوم الاجتماعية السوفياتية، ولقد نجح جزئياً في ذلك. تم الجمع بين دروس إنهاء الاستعمار والتدريب النظري العميق، بما في ذلك دراسة الاتجاهات الحديثة في الفكر الاجتماعي بالبلدان الغربية المتقدمة إلى جانب الماركسية. أمر منير للدهشة لكنه فعلاً كان كذلك. ومن المنير للدهشة أيضاً أن المناقشات الساخنة التي دارت بيني وبين زملائي أثناء تناول فنجان من القهوة أو الشاي في الكافتيريا، سمحت بدرجة عالية إلى حد ما

بدا الاستعمار «القديم» في عالمنا الحالي (باستثناء الحرمان المستمر للشعب العربي في فلسطين من فرصة تأسيس دولته) وكذلك الاستعمار الجديد، الذي حافظ على نظام الهيمنة الاقتصادية واستغلال الغرب المتقدم للدول الغنية في آسيا وأفريقيا، بما في ذلك التي حصلت على استقلالها مؤخراً، كأنها قد باتت شيئاً من الماضي. فلقد لعبت مساعدة الاتحاد السوفياتي، سلف روسيا الحديثة، دوراً رئيسياً في تحرير هذه الدول من التبعية الاستعمارية، ودعم سيادتها وتنميتها. وبينما وللأسف، ينسى بعض قادتها هذا الأمر أحياناً، على الرغم من أن موسكو، بشكل عام، لا تطلب منهم أي شيء في المقابل.

ومع ذلك، في الأونة الأخيرة، بدأ كثير من زملائي من دول «الجنوب العالمي»، الحديث عن مرحلة «ما بعد الاستعمار الجديد»، بما أثار دهشة ساذجة لدى بعض المحللين، ذلك أنه وفقاً لسائر هذه المرحلة باتت الدول الغربية المتقدمة، بما في ذلك الاستعمارية منها، ترفض مرة أخرى إبلأاتها وهيمنتها، دون إندراء لما بدأ كأنه شكل من أشكال عفا عليها الزمن من الهيمنة المباشرة وغير المباشرة (وإن كانت مقنعة بشكل رائع في بعض الأحيان).

من الواضح أنه لا بديل عن هذه العملية، إذ إن دول «الجنوب العالمي»، رغم كل الخلافات بينها، اجتمعت حول هذا الهدف. بيد أنه من الصعب للغاية التخلي عن الأوهام، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالسياسة، التي أطلق عليها المستشار الألماني أوتو فون بسمارك على نحو مناسب وصف «فن الممكن». ومع ذلك، أفضل مقولة الاقتصادي الأميركي الشهير جون كينيث غالبريث، الذي أشار إلى أن «السياسة هي الاختيار بين الكارتي وغير السار». وبات من الواضح اليوم، أنه يتعين على



| مؤشر   | النفط (برنت) | الذهب     | بتكوين  | البن     | القمح    | الحديد الخام |
|--------|--------------|-----------|---------|----------|----------|--------------|
| أمس    | \$93.40      | \$1925.00 | \$47466 | \$150.75 | \$582.25 | \$121.33     |
| السابق | \$93.27      | \$1925.40 | \$47787 | \$151.15 | \$579.50 | \$121.69     |

## خبراء للشرق الأوسط: الوجهة الجديدة تعزز الاستدامة والسياحة البيئية

## ولي العهد يطلق مشروع «قمم السوداء» لتطوير أعلى قمة جبلية في السعودية

على الهوية العمرانية المحلية، حيث يضم 6 مناطق رئيسية تتمركز في مواقع مميزة، وهي: «ثَهْلَل، وسحاب، وسبْزة، وجرين، ورجال، والصخرة الحمراء»، تتنوع مرافقها بين الفنادق والمنجعات الجبلية الفاخرة، والقصور والوحدات السكنية ذات الإطلالات الأسرية والمتاجر الفاخرة، بالإضافة إلى نقاط الجذب الترفيهية والرياضية والثقافية.

## مراحل المشروع

وسيتم تطوير 2700 غرفة فندقية، و1336 وحدة سكنية، و80 ألف متر مربع من المساحات التجارية، بحلول عام 2033. ويتكون المخطط العام لـ «قمم السوداء» من 3 مراحل رئيسية، ومن المتوقع أن تكتمل أولى مراحلها في عام 2027، حيث تتضمن الأولى تطوير 940 غرفة فندقية و391 وحدة سكنية و32 ألف متر مربع من المساحات التجارية.

## وجهة سياحية جبلية عالمية جديدة فوق أعلى قمة في السعودية

سبولد العديد من الوظائف النوعية التي تعتمد على الكفاءات الماهرة وذات الجودة العالية، إلى جانب الوظائف غير المباشرة عبر الشركات المتعاقدة ومقدمي الخدمات للمشروع، ما ينعكس على الناتج المحلي الإجمالي السعودي. وأوضح أن تطوير أعلى قمة جبلية في السعودية ومشروع نوعي يرفع جودة الحياة، في خطوة متقدمة لخطوات سابقة تكشف ملامح حديث ولي العهد، سابقاً، «بأن منطقة الشرق الأوسط ستكون أوروبا القادمة»، وهذا ما يلاحظ من خلال التحركات الأخيرة لبناء المشاريع العملاقة. وسوقف المشروع خدمات الضيافة الفاخرة للمبويني زائر على مدار العام، ويعتمد المخطط العام في تصميمه



يسعكس المشروع الوجه الجديد للسياحة الجبلية الفاخرة من خلال توفير تجربة معيشية غير مسبوقة (الشرق الأوسط)

المشاريع والمرافق الترفيهية في عسير لاستغلال حجم الإقبال الكبير من الزوار في الفترة المقبلة.

## خلق الوظائف

من جهته، أفاد مؤسس مجموعة «دوين» للاستثمار السياحي ناصر الغيلان لـ «الشرق الأوسط»، أن المشروع يتبع عدة مشاريع نوعية مدروسة يطلقها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، للنهوض بالقطاع السياحي في المملكة، مبيناً أن تطوير السعودية سيخلق الآلاف من الوظائف المباشرة وغير المباشرة. وإبان الغيلان أن «قمم السوداء»

وتوقع أن ينافس المشروع الوجهات السياحية العالمية مع المحافظة على هوية المنطقة المعمارية المميزة، ما يساهم في تحقيق مستهدفات «رؤية المملكة» في استقطاب 100 مليون زائر بحلول عام 2030.

## استقطاب رؤوس الأموال

وتابع رئيس اللجنة الوطنية السياحية في اتحاد الغرف السعودية، الأجنبى: «نظراً لأجوائها الشتوية المميزة ومناظرها الخلابة، إضافة إلى المساحات الزراعية الواسعة التي تتميز بها جبال عسير. وأكد الراجحي أن مشروع «قمم السوداء» يعزز مكانة المنطقة الجنوبية لتصبح جاذبة للزوار، ما ينعكس على الاستثمارات واستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية، موضحاً أن القطاع الخاص المحلي أمام فرص ثمينة للدخول في

البيئة والثروات الطبيعية والتراثية وحفظها للأجيال القادمة، وبما يساهم في تنوع مصادر الدخل وبناء اقتصاد جاذب للاستثمارات الدولية والمحلية». وأضاف أن المشروع سيحدث إضافة نوعية للقطاع السياحي وإبراز الجانب الثقافي في المملكة، ويساهم في جعل البلاد وجهة سياحية عالمية، وسيكون لدى العالم فرصة لاستكشاف جمال قمم السوداء والتعرف على تراثها الفريد وثقافتها الأصيلة ومجتمعها المضياف، وخوض تجارب لا تُنسى في أحضان الطبيعة وعلى متن السحاب.

## الطبيعة الخلابة

من جانبهم، ذكر خبراء لـ «الشرق الأوسط»، أن المشروع الجديد يعزز الاستدامة والسياحة البيئية في البلاد، إلى جانب مساهمته في استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية، وتوليد المزيد من الوظائف النوعية. ويرى الخبراء أن الفرص كبيرة أمام القطاع الخاص السعودي، وللدخول في المشروع الجديد، بالإضافة إلى المشاريع الأخرى وتوسيع الأعمال ليصبح شريكاً للدولة في المرحلة الحالية.

فقد أوضح نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية في الرياض، رئيس اللجنة الوطنية السياحية في اتحاد الغرف السعودية، نايف الراجحي لـ «الشرق الأوسط»، أن مشروع «قمم السوداء» يعزز الاستدامة والسياحة البيئية في المملكة، وهو استثمار في المستقبل بثروات غني وموقع سياحي يليهم العالم.

## الرياض: بندر مسلم

أطلق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة شركة «السودة للتطوير»، الإثنين، المخطط العام لمشروع تطوير السودة وأجزاء من رجال المَع (جنوب غربي السعودية) تحت مسمى «قمم السوداء»، الذي يهدف إلى تطوير وجهة سياحية عالمية جديدة في بيئة جبلية فوق أعلى قمة في السعودية على ارتفاع يصل إلى 3015 متراً فوق سطح البحر. وتقع هذه الوجهة في بيئة طبيعية وثقافية فريدة من نوعها في منطقة عسير جنوب غربي المملكة، بما يتماشى مع جهود «صندوق الاستثمارات العامة» في تمكين القطاعات الحيوية الواعدة، ودعم استراتيجية تطوير عسير «قمم وشيم».

وأكد ولي العهد أن «قمم السوداء» ستعكس الوجه الجديد للسياحة الجبلية الفاخرة من خلال توفير تجربة معيشية غير مسبوقة، وأن المشروع سيساهم في تحقيق مستهدفات «رؤية 2030» وتنمية القطاع السياحي والترفيهي، ودعم النمو الاقتصادي من خلال المساهمة في زيادة إجمالي الناتج المحلي التراكمي بأكثر من 29 مليار ريال (7,7 مليار دولار)، وتوفير آلاف الوظائف بشكل مباشر وغير مباشر.

## تنوع مصادر الدخل

وقال الأمير محمد بن سلمان: «يؤكد المخطط العام سعياً لتفعيل الجهود العالمية في الحفاظ على

## أعلن دعم المملكة مبادرة «أشعة الأمل» بـ 2,5 مليون دولار

## وزير الطاقة: السعودية لديها مشروع وطني لبناء أول محطة للطاقة النووية

## فيينا: الشرق الأوسط

كشف وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، أن السعودية تدعم مبادرة «أشعة الأمل» التي أطلقتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية عام 2022، بمبلغ مليونين ونصف المليون دولار، وذلك من أجل المساعدة في إنقاذ الأرواح، والتصدي لأعباء أمراض السرطان، باستخدام التقنيات النووية. وهذا الوكالة باقتراب بدء تشغيل مركز تدريب الأمن النووي، في سايبرسدورف، المقرر افتتاحه في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من هذا العام، والذي بادرت المملكة بطرح فكرة تأسيسه ودعمه مالياً، بالتعاون من دول أخرى.

وكان وزير الطاقة السعودي ألقى كلمة المملكة في اجتماع الدورة الـ 67 للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، المنعقد في العاصمة النمساوية فيينا، والذي يحضره ممثلو الدول الأعضاء في الوكالة البالغ عددها 177 دولة بين 25 سبتمبر (أيلول) و29 منه.

وفي أَسْتَهْل كلمته، أكد وزير الطاقة التزام المملكة بسياساتها الوطنية للطاقة النووية التي تضمن أعلى معايير السلامة والموثوقية وتطبيق أعلى مستويات الأمان. وأوضح أن المملكة تؤمن بالإسهامات الإيجابية للطاقة النووية في أمن الطاقة، وبفوائدها الاجتماعية والاقتصادية، لافتاً إلى أن المملكة، انطلاقاً من هذا التوجه، تعمل على تطوير الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، في مختلف المجالات، بالتعاون الوثيق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفقاً لأفضل الممارسات والتجارب الدولية بهذا الخصوص، وبالإستفادة من الخبرات والخدمات الإستشارية التي تقدمها الوكالة في مجال تطوير البنية التحتية والقدرات البشرية، بما في ذلك مشروع المملكة الوطني للطاقة النووية بما يحتويه من مكونات، منها مشروع بناء أول محطة للطاقة النووية في المملكة. وأشار إلى تطلع المملكة إلى تفعيل مركز تعاون إقليمي، مع الوكالة، لتطوير القدرات البشرية في مجالات التآهب والاستجابة للطوارئ الإشعاعية والنووية، والجوانب الرقابية الأخرى على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وقال وزير الطاقة: «إن المملكة تؤكّد



وزير الطاقة السعودي خلال إلقائه كلمته في مؤتمر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا أمس (إ.ب.أ)

أهمية تصافر الجهود الدولية لتنفيذ أحكام معاهدة عدم الانتشار بما يؤدي إلى تحقيق عالميتها، كما تؤكد أهمية مواجهة الانتشار النووي في الشرق الأوسط، الأمر الذي يستدعي التنفيذ الكامل للقرار رقم 1995، بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط». وفي إطار تعبيره عن تقدير قيادة المملكة لجهود الوكالة وموظفيها، والمبادرات المتميزة التي أطلقتها الوكالة لتسخير التقنية النووية للاستخدامات السلمية، وإيجاد حلول للتحديات العالمية في بيئة آمنة من التهديدات النووية، أعلن الأمير عبد العزيز دعم المملكة مبادرة «أشعة الأمل»، التي أطلقتها الوكالة، بمبلغ مليونين ونصف المليون دولار، من أجل المساعدة في إنقاذ الأرواح، والتصدي لأعباء أمراض السرطان، باستخدام التقنيات النووية، مُبَيِّناً أن هذا الدعم يأتي امتداداً لدعم المملكة المستمر لجهود الوكالة ومبادراتها المتميزة لخدمة البشرية.

وهذا القرار، يأتي في إطار دعم المملكة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، والتي تتعاون مع دول أخرى، بما في ذلك المملكة، في إنقاذ الأرواح، والتصدي لأعباء أمراض السرطان، باستخدام التقنيات النووية، مُبَيِّناً أن هذا الدعم يأتي امتداداً لدعم المملكة المستمر لجهود الوكالة ومبادراتها المتميزة لخدمة البشرية. وقال وزير الطاقة دعم المملكة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، والتي تتعاون مع دول أخرى، بما في ذلك المملكة، في إنقاذ الأرواح، والتصدي لأعباء أمراض السرطان، باستخدام التقنيات النووية، مُبَيِّناً أن هذا الدعم يأتي امتداداً لدعم المملكة المستمر لجهود الوكالة ومبادراتها المتميزة لخدمة البشرية. وقال وزير الطاقة دعم المملكة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، والتي تتعاون مع دول أخرى، بما في ذلك المملكة، في إنقاذ الأرواح، والتصدي لأعباء أمراض السرطان، باستخدام التقنيات النووية، مُبَيِّناً أن هذا الدعم يأتي امتداداً لدعم المملكة المستمر لجهود الوكالة ومبادراتها المتميزة لخدمة البشرية.

## السعودية تستضيف معرض ومؤتمر الطاقة السعودي في مايو 2024

## الرياض: الشرق الأوسط

رئيس شركة «دي إم جي إيفنتس»، الجهة المنظمة لمؤتمر الطاقة السعودي: «يسعدنا أن تأتي بمعرض ومؤتمر الطاقة السعودي الذي سيكون نقطة محورية جديدة في صناعة الطاقة العالمية، استجابة لتحديات الطاقة العالمية، حيث توفر السعودية فرصاً استثمارية ومجالات تعاون كبيرة، مستفيدة من طموحها ومواردها لتزويد العالم بنموذج جديد للقوة الاقتصادية والاجتماعية».

وتتطلع إلى أن يلعب مؤتمر الطاقة السعودي دوراً محورياً في تسهيل الشركات والابتكار والاستثمار في قطاعات الطاقة والهيدروجين والمياه، والتي يمكنها أن تساهم في تسريع التحول والنمو المستمر في المملكة العربية السعودية».

يذكر أن معرض ومؤتمر الطاقة السعودي سيشهد تنظيم مؤتمراتين خاصين بالمياه والهيدروجين؛ ما يوفر رؤية شاملة لجهود السعودية وتطلعاتها لتنويع الطاقة وتعزيز التنمية الاقتصادية، حيث ستوفر هذه المجالات الثلاثة منصة متكاملة للمملكة لتعالج التحديات التي تواجه سلسلة قيمة الطاقة بأكملها والدور المحوري للهيدروجين والماء في تحول الطاقة.

وستعمل هذه المنصات لإيجاد أحدث الحلول المتكاملة التي تعمل على تسريع التحول العالمي للطاقة ودعم أهداف التنمية المستدامة في رؤية الطاقة المتجددة لتلبي 50 في المائة من مزيج الطاقة لديها وتحقق صافي الصفر لانبعاثات الكربون.

ومن المقرر أن يستقطب الحدث الاستراتيجي أكثر من 250 متحدثاً دولياً من القادة والخبراء وصناع القرار من أنحاء سلسلة قيمة الطاقة، لإدارة أكثر من 50 جلسة حوارية، للمساهمة بتسريع التحول في مجال الطاقة وتوسيع آفاقه، وتوفير رؤى أساسية حول أحدث اتجاهات واستراتيجيات الطاقة، حيث سيغطي قطاعي الطاقة التقليدية والمتجددة، وستعرض الحلول اللازمة لبناء مشهد طاقة أكثر مرونة وكفاءة ووعياً بضرورة حماية البيئة والحفاظ عليها. كما سيجري تخصيص مؤتمر خاص لكل مجال تخصصي من شأنه تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، حيث يجمع قادة القطاع لمناقشة الفرص والقضايا ذات الأهمية للقطاع المعني. وبهذا الصدد، قال كريستوفر هيدسون،

تستضيف السعودية معرض ومؤتمر الطاقة السعودي في مايو 2024، والذي يعدّ أول مؤتمر متخصص بالطاقة المتجددة والهيدروجين والمياه في المملكة، ويستقطب المؤتمر استراتيجي أكثر من 250 متحدثاً دولياً من القادة والخبراء وصناع القرار وأعلنت شركة الفعاليات الدولية «دي إم جي إيفنتس» عن تنظيم معرض ومؤتمر الطاقة السعودي، أول حدث متخصص بالطاقة المتجددة والهيدروجين والمياه في المملكة، والذي سيعقد في الفترة من 19 حتى 21 مايو (أيار) 2024 في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض (RICEC)، ليكون للحدث الأول من نوعه في المملكة والمخصص للتركيز على ثلاثة من أهم القطاعات الحيوية على طريق التنمية في المملكة.

ويأتي هذا الحدث انسجاماً مع «رؤية السعودية 2030» التي تهدف لأن تكون واحدة من أكثر الدول تنافسية في العالم بحلول نهاية العقد الحالي، من خلال بناء اقتصاد مدعوم بالطاقة المتجددة، وتعزيز ريادة القطاع الخاص والشركات الصغيرة والمتوسطة، إذ أصبحت المملكة من أسرع اقتصادات مجموعة العشرين نمواً في عام 2022 وفقاً لصندوق النقد الدولي؛ وذلك نتيجة للإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية المستمرة في المملكة، حيث يقدر النمو الاقتصادي الإجمالي بـ 8,7 بالمائة.

وتقول وكالة الطاقة الذرية إن مبادرة «أشعة الأمل» بدأت تحدث تأثيراً من خلال توسيع نطاق إمكانية الحصول على خدمات العلاج الإشعاعي والتصوير الطبي والطب النووي في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. ولهذا الغرض، عدت فعالية جانبية يوم الإثنين، لعرض المستجندات التي شهدتها هذه المبادرة، بالإضافة إلى فعاليتين جانبيتين بشأن التصدي لسرطان الأطفال والدور المهم الذي يضطلع به الفيزيائيون الطبيون في ضمان الجودة والأمان في الطب الإشعاعي الحديث.







شاشة كبيرة وكاميرا بدقة 200 ميغابكسل... وشحن فائق السرعة

## سلسلة هواتف «ريلمي 11»: تقنيات تصويرية باهرة في تصميم فاخر وسعر معتدل

ويبلغ وزنه 183 غراماً، وهو يدعم استخدام شريحتي اتصال في آن واحد، ويعمل بنظام التشغيل «أندرويد 13»، وواجهة الاستخدام «ريلمي يو أي 4»، وهو متوافر باللون الأخضر أو الأسود أو البيج، ويبلغ سعره 1199 أو 1499 ريالاً سعودياً (نحو 320 أو 399 دولاراً، حسب الذاكرة والسعة التخزينية المرغوبة).

## مناقشة حادة

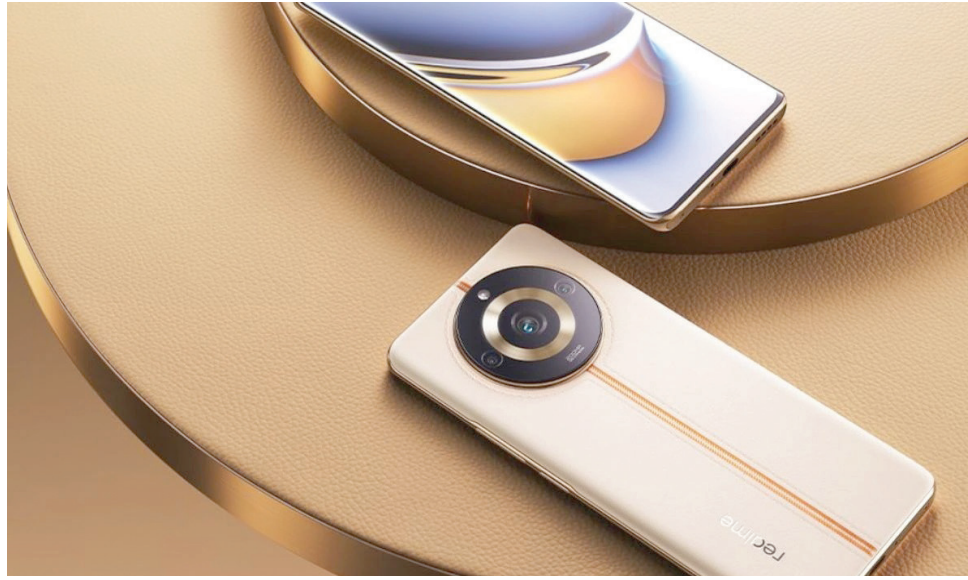
ولدى مقارنة الهاتف مع «أونر 90»، نجد أن «ريلمي 11 برو بلاس» يتفوق في المعالج (نواتان بسرعة 2,6 غيغاهرتز و6 نوى بسرعة 2 غيغاهرتز، مقارنة بنواة بسرعة 2,5 غيغاهرتز و3 نوى بسرعة 2,36 غيغاهرتز و4 نوى بسرعة 2 غيغاهرتز)، والذاكرة (12 مقارنة بـ8 غيغابايت)، والسعة التخزينية المدمجة (512 مقارنة بـ256 غيغابايت)، ودعم تثبيت الصورة للكاميرات الخلفية، والقدرة على تسجيل عروض الفيديو بدقة الفائق 4K، بسرعة 30 صورة في الثانية، إلى جانب قدرتها على التصوير بطيف ألوان تقنية «High Dynamic Range» (HDR)، ودعم النطاق الصور البانورامية العريضة، وتقديم ضوء «فلاش» بتقنية LED للحصول على إضاءة أكثر واقعية. أما بالنسبة كاميرا الصور الذاتية «سيلفي»، فتبلغ قدرتها 32 ميغابكسل وتستطيع التقاط الصور بالزوايا العريضة.

ويقدم الهاتف سماعتين للحصول على صوتيات مجسمة بتقنية «دولي أتموس»، ويستطيع تشغيل الصوتيات بدقة 24 بت، وتردد 192 كيلوهرتز. ويدعم الهاتف شبكات «واي فاي 6» و«بلوتوث 5.2»، والاتصال عبر المجال القريب «NFC»، بينما يتفوق «أونر 90» في دقة الشاشة (2,412x1,080 مقارنة بـ2,664x1,200)، وتبلغ سعة البطارية 5,000 ملي أمبير - ساعة، ويمكن شحن الهاتف بسرعة كبيرة من خلال شاحنه الخاص بقدرة 100 واط، مع دعم الاتصال بشبكات الجيل الخامس للاتصالات. وتبلغ سعة الهاتف 8,7 مليمتراً،

«AMOLED» وبدقة 2,412x1,080 بكسل، وبكثافة 394 «بكسل» في البوصة، مع دعم عرض الصورة بتقنية «Plus HDR10»، ويتردد 120 «هرتز» لعرض الصورة. وتدعم الشاشة عرض مليار لون، بالإضافة إلى قدرتها على استشعار اللمس بمعدل 360 مرة في الثانية للحصول على استجابة للمس أكثر سرعة ودقة. ويستخدم الهاتف معالج «ميدياتيك دايمنستي 7050» ثماني النوى (نواتان بسرعة 2,6 غيغاهرتز و6 نوى بسرعة 2 غيغاهرتز) بدقة التصنيع 6 نانومتر. ويستخدم الهاتف 8 و 12 غيغابايت من الذاكرة للعمل مع تقديم 512 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة.

وبالنسبة لمصفوفة الكاميرات، تبلغ دقتها 200 و 2 ميغابكسل (للزوايا العريضة والعريضة جداً) والصور القريبة جداً، وهي تستطيع تسجيل عروض الفيديو بدقة الفائق 4K، بسرعة 30 صورة في الثانية، إلى جانب قدرتها على التصوير بطيف ألوان تقنية «High Dynamic Range» (HDR)، ودعم النطاق الصور البانورامية العريضة، وتقديم ضوء «فلاش» بتقنية LED للحصول على إضاءة أكثر واقعية. أما بالنسبة كاميرا الصور الذاتية «سيلفي»، فتبلغ قدرتها 32 ميغابكسل وتستطيع التقاط الصور بالزوايا العريضة.

ويقدم الهاتف سماعتين للحصول على صوتيات مجسمة بتقنية «دولي أتموس»، ويستطيع تشغيل الصوتيات بدقة 24 بت، وتردد 192 كيلوهرتز. ويدعم الهاتف شبكات «واي فاي 6» و«بلوتوث 5.2»، والاتصال عبر المجال القريب «NFC»، بينما يتفوق «أونر 90» في دقة الشاشة (2,412x1,080 مقارنة بـ2,664x1,200)، وتبلغ سعة البطارية 5,000 ملي أمبير - ساعة، ويمكن شحن الهاتف بسرعة كبيرة من خلال شاحنه الخاص بقدرة 100 واط، مع دعم الاتصال بشبكات الجيل الخامس للاتصالات. وتبلغ سعة الهاتف 8,7 مليمتراً،



مزيا تصويرية لصور غنية بالتفاصيل حتى في ظروف الإضاءة المنخفضة



قدرات متقدمة بسعر منخفض

يستطيع الهاتف تقريب الصورة حتى 20 ضعفاً باستخدام العدسات وبشكل رقمي

مواصفات تقنية

## أفضل أجهزة الفونوغراف لعام 2023

«برو - جكت تي 1» Ject - Pro T1 - الأفضل باقل من 500 دولار. قد يكون هذا الجهاز باهظ الثمن بعض الشيء، ولكنه يثبت أن إنفاق المزيد من المال يعود أحياناً بمكاسب رائعة.

على مستوى نوعية الصوت، ستحصلون من هذا الفونوغراف على أفضل ما في الأسطوانة بفضل الطبقة الصوتية العالية، والنطاق المتوسط التفصيلي، واللباس الممتع. ويتمتع الجهاز أيضاً بتصميم جميل يضيف الطبق الزجاجي. يعاني «برو - جكت تي 1» من مشكلة واحدة، وهي تركيبته الغربية بعض الشيء، حيث إن مفتاح تشغيله موجود في وضعية عميقة إلى اليسار بدل الواجهة، وستضطرون إلى بذل بعض الجهد لتحريك ذراع الضبط من مستقرها.



«برو - جكت تي 1»

فونوغراف لأصحاب الميزانية المحدودة. إذا كنتم تبحثون عن فونوغراف للمرة الأولى، أو تبحثون عن خيار غير مكلف لتقديمه كهدية، ننصحكم بجهاز أوديو - تكتنكا LP60X AT - «آر كتييس نونفا 7X» الذي يقدم



«أوديو - تكتنكا»

المدمج، لذا إذا كنتم تملكون متلقياً أو مضخماً بمدخل صوتي مناسب، فإن هذا هو الفونوغراف الذي يجب أن تتابعوه. يمكننا القول إن تفاصيل الجهاز مبهرجة نوعاً ما، وإبرزها التشغيل والإضاءة الأوتوماتيكي، والركائز القابلة للتعديل. ينتج هذا الفونوغراف العالي النوعية واحداً من

المدمج، لذا إذا كنتم تملكون متلقياً أو مضخماً بمدخل صوتي مناسب، فإن هذا هو الفونوغراف الذي يجب أن تتابعوه. يمكننا القول إن تفاصيل الجهاز مبهرجة نوعاً ما، وإبرزها التشغيل والإضاءة الأوتوماتيكي، والركائز القابلة للتعديل. ينتج هذا الفونوغراف العالي النوعية واحداً من

«سي نت»، خدمات «تريبون ميديا»

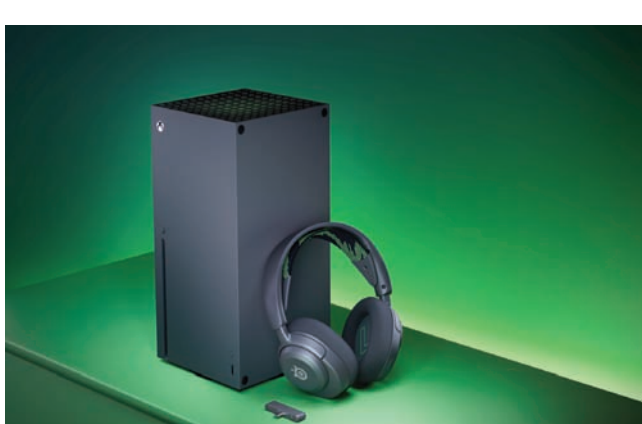
«أوديو - تكتنكا» - Audio Technica LP60X AT - أفضل

«أوديو - تكتنكا» - Audio Technica LP60X AT - أفضل

«أوديو - تكتنكا» - Audio Technica LP60X AT - أفضل

## سماعات «أركتييس نونفا 7X» صفاء صوتي رائع

الارتباك. فإذا أردتم سماع أصوات أكثر من اللعبة، يمكنكم الضغط على الزر لرفع صوت اللعبة، أما إذا أردتم سماع رفاق اللعب، فعليكم رفع مستوى صوت المحادثة. وفيما يتعلق بأجهزة اللعب ودعم الأنظمة، تعمل «7X» مع أي لعبة إلكترونية أو جهاز كومبيوتر، وتتصل بواسطة مفتاح يؤمن اتصالاً فعالاً بجهاز «إكس بوكس»، مثلاً، ولن تحتاجوا سوى لمحول. ولكن لسوء الحظ، لا تتصل السماعة بالنظام بشكل مباشر، إذ أنها تتطلب التحويل إلى وضع USB على المفتاح للتعامل مع جهاز «بلاي ستيشن 5».



مزاي إضافية

تامة في اتصالات «زوم»، والاستمتاع بميكروفونها القابل للسحب والتعليق بغطاء الأذن، لتلقي الاتصالات بمعزل عن الضجيج الخارجي. وهنا أيضاً، يستطيع اللاعب تعديل الإعدادات لتخفيف الضجيج، وأخيراً وليس آخراً، يضم الميكروفون ضوءاً أحمر يشعل عند إسكاته. يستطيع اللاعب رؤيته بزوايا عينه، تعتلي غطاء الأذن في السماعة بعض الأزرار، أحدها لضبط مستوى الصوت، وآخر لمزج المحادثة الهاتفية مع اللعب. قد تحتاجون لبعض الوقت لتعتادوا عليها، ولكن معرفة وظيفة كل زر سيوفر عليكم

«باس» عميق للاستماع للموسيقى مثلاً.

مزاي إضافية

ومع ذلك، تستعرض «نونفا 7X» مزايًا كثيرة أخرى أبرزها اتصال «البلوتوث»، ليتمكن اللاعب من الاستماع للموسيقى عبر هاتفه أو تلقي اتصال أثناء اللعب. والأفضل بعد أن أداها في ألعاب «نينتندو سويتش» الخالي من العيوب على مستوى الصوت والاستجابة. يمكنكم أيضاً استخدامها بسهولة

ولكنه واحد من حلول مريحة عدة سيقدروا المستهلكون. أما بالنسبة للذين يبحثون عن المزيد من التخصص، فيمكنهم استبدال ألوان وتصاميم مختلفة في هذا الإصدار بالصفائح وعصبة الرأس، وأكثر منها في إصدار «برو».

صفاء صوتي رائع

وعندما يحين دور الأداء، تحقق «نونفا 7X» نتائج باهرة في مجال الصفاء. تحتوي السماعة على محركات 40 ملم تنتج صوتاً يسمح للاعبين بسماع كل تفصيل صوتي يحصل في المشهد، حيث إنهم سيسمعون صوت ارتطام الكؤوس حتى ولو كانوا في حفلة مليئة بالضجيج. باختصار، سيتمكن مستخدمو هذه السماعة من سماع كل تفصيل صوتي، وتحديد الوجهة التي يأتي منها، خصوصاً أنها ممتازة في محاكاة القنوات الخلفية.

تجدي «نونفا 7X» اهتماماً كبيراً في الأداء. فإذا كان مستخدمها يمارس إحدى ألعاب إطلاق النار، فسيتمكن بسهولة من تحديد مصدر الخطر. ولكن لتحقيق الفائدة القصوى من المنتج، يجب على اللاعب أن يتعرف على برنامج «GG» من «ستيل سيريز» و«SteelSeries GG software» ومجموعة

إلى العوامل الأساسية التي أحببتها في «نونفا 1».

سماعات خفيفة ومريحة

تزن «نونفا 7X Aretis Nova (7X)» 325 غراماً، ما يجعلها خفيفة بشكل مفاجئ نظراً لتصميمها الأسلاك، ووسادتي الأذن اللتين تتقلان بشكل محكم على الأذنين بحيث تمنعان تسرب معظم الضجيج الخارجي، والبطانة الزبدية من «إير ويف» التي تؤمن منطقة تنفسية تسمح بتسرب الهواء وتحمي الرأس من الإحماء والحرارة. وتأتي السماعة أيضاً مع عصبة فوق الرأس تضمن ثباتها بعد بعض التعديلات البسيطة.

وتجدر الإشارة إلى أن التصميم الحالي للسماعة يمنح شركة «ستيل سيريز» فرصة لصناعة إغطية متحركة قابلة للاستقرار على عظام الترقوة. صحيح أن هذا التعديل ليس بالحاجة الملحة،

ولهذا السبب، اختر موقع «سي نت» ورشح بعضاً من أفضل أجهزة

«واشنطن: جيسون كاتشو»

في حدث سابق هذا العام، جرّبت لأول مرة سماعة الرأس «نونفا 1» الإلكترونية من شركة «ستيل سيريز» الدنماركية ولا بد من الاعتراف بأنني وقعت في حبها.

ولسد هذا الحب من عاملين أساسيين؛ أولهما الراحة، فقد تميزت السماعة بخفة الوزن وبوسادتين مريحتين تبطنان غطاءً إي الأذن. أما العامل الثاني، فهو الصوت، الذي خرج واضحاً وجلياً.

لهذا السبب، شعرنا بالحامسة عندما علمنا أن الشركة أرسلت لي سماعة الرأس الجديدة «أركتييس نونفا 7X» التي تتضمن مزايًا مثيرة للاهتمام بالإضافة

مجموعة «باي آريا نيوز» خدمات «تريبون ميديا»

مجموعة «باي آريا نيوز» خدمات «تريبون ميديا»

مجموعة «باي آريا نيوز» خدمات «تريبون ميديا»

مجموعة «باي آريا نيوز» خدمات «تريبون ميديا»

مجموعة «باي آريا نيوز» خدمات «تريبون ميديا»

مجموعة «باي آريا نيوز» خدمات «تريبون ميديا»

مجموعة «باي آريا نيوز» خدمات «تريبون ميديا»



قطبا جدة يحلان ضيفين على الخلود والعين اليوم في الدور الـ 32

## كأس الملك: الاتحاد يخشى المفاجآت... وسيناريو 2020 يقلق الأهلي

وفي مدينة المجمعة، بحل الطائي ضيفاً على الفيصلي في مدينة المجمعة الرياضية في مواجهة يسعى معها صاحب الأرض للعودة إلى الأضواء بعد هبوطه إلى دوري الدرجة الأولى.

والفيصلي الذي سبق وأن حقق لقب بطولة كأس الملك لن تكون مهمته أمام الطائي صعبة خاصة أن الضيف يعيش لحظات غير مثالية على صعيد نتائجه وأدائه في الدوري السعودي للمحترفين.

ويحضر عنابي سدير في المركز السادس بلائحة ترتيب الدرجة الأولى إذ حقق أربعة انتصارات وخسر مرتين، ويسعى جاهداً للمضي قدماً في هذه البطولة.

أما الطائي الذي خرج بخسارة بفارق هدف أمام الاتفاق في الجولة الماضية فقد شهدت المواجهة تقديم الفريق أفضل مستوياته هذا الموسم، إلا أن هدفاً قاتلاً للاتفاق أسهم بخسارته نتيجة المباراة.

وفي العاصمة الرياض، يتجدد اللقاء بين صاحب الأرض «الرياض» وبين ضيفه الفيحاء بعد أيام قليلة من المواجهة التي جمعت بينهما في الدوري وكسبها الفيحاء 3 - 1.

ويسعى الرياض لوضع بصمة مثالية له في البطولة، خاصة أن مواجهات خروج المغلوب قد تمنحه فرصة للظهور بشكل أفضل عن مباريات الدوري التي لم ينجح في إظهار إمكانياته حتى الآن.

في الوقت الذي يسعى الفيحاء لمواصلة علاقته المميزة في الأدوار المتقدمة من بطولة كأس الملك، تبدو المهمة سهلة على الفريق الذي سبق له الظفر بلقب البطولة قبل موسم من الآن حينما أطاح بالفريق الكبرى تواليًا حتى نال اللقب.



بنزيمة سيعود إلى القائمة الاتحادية بعد غيابه المؤقت (نادي الاتحاد)

ويعول النادي الأهلي على نجومه القادمين هذا الصيف، يتقدمهم الدولي الجزائري رياض محرز والفرنسي سانت ماكسيمان وفيرمينو وفيجا وكيسيه، بالإضافة إلى الأسماء المحلية المميزة في الفريق يتقدمها المنضم حديثاً فراس البريكان وسميحان النابت وفهد الرشيد.

للمرة لدايرة المنافسة على لقب الدوري السعودي للمحترفين، ورغم بداية الأهلي المتأخيرة في الدوري فإن الفريق الذي يتولى قيادته الألماني ماتياس يابسهل خسر مرتين بنتائج كبيرة «أمام الفتح بخمسة» و«أمام النصر برباعية»، مما يمنح مؤشراً على تدني مستوى خط الدفاع عن بقية خطوط الفريق.

يعيشها العين في دوري الدرجة الأولى وحلوله في المركز العاشر بسبع نقاط. أما الأهلي فيتطلع لتعويض جماهيره وانتصاره بعد الخسارة أمام النصر في الدوري السعودي للمحترفين.

ورغم ظهور الفريق بإمكانيات ومستويات مثالية، فإن الخسارة بدت مزجة لانصار النادي الطامح

ضيقاً على نظيره العين في مواجهة تعيد معها ذكريات مقلقة للأهلي، حيث نجح خلالها صاحب الأرض في الفوز عليه وإقصائه من البطولة (نسخة 2020)، إذ انتهت المواجهة بهدفين لصالح العين.

لكن فوارق الإمكانيات بين الأهلي والعين قد تبطل أي مفاجأة خاصة في ظل الأوضاع الفنية السيئة التي

الأخيرة؛ إذ حقق ثلاثة انتصارات قادته للتقدم في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى.

وفي مدينة الباحة، يحل الأهلي

الرياض: فهد العيسى

يسعى الاتحاد لتجنب أي مفاجآت اليوم، وذلك عندما يحل ضيفاً على فريق الخلود في مدينة الرس، في المباراة التي ستجمعهما ضمن منافسات الدور الـ 32 من بطولة كأس الملك.

يدخل الاتحاد وسط أجواء معنوية عالية يعيها الفريق الذي يحل في صدارة لائحة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين، بالإضافة إلى صدارة مجموعته في دوري أبطال آسيا ورغم ظروف الإصابات التي أحاطت به مؤخراً، حيث تمكن البرتغالي نونو سانتو من قيادة فرقة إلى بر الأمان. وتبدو المهمة القادمة أصعب للمدرب سانتو بعد الإصابة التي تعرض لها المدافع أحمد شراحيلي «قطع في الرباط الصليبي» خلال مباراة الفتح الأخيرة التي سيفتقد الفريق معها لقوة كبيرة في خط الدفاع، خاصة أن شراحيلي يعد أحد الأسماء الحاضرة بصورة أساسية منذ قدومه إلى الفريق.

في المقابل، ينتعش الاتحاد بجاهزية عدد من لاعبيه الذين غابوا في المواجهتين الماضيتين يتقدمهم النجم الفرنسي كريم بنزيمة، ويبدو المغربي عبد الرزاق حمد الله قريباً من الجاهزية لخوض المواجهة. ويدرك الاتحاد أن المواجهة قد تكون معقدة، خصوصاً في حال تطبيق فريق الخلود لأسلوب التكتلات الدفاعية، لكن سانتو سيعمل على الوصول المبكر للشباك تحدياً لامتداد المواجهة للأشواط الإضافية.

أما فريق الخلود الذي ينشط في دوري الدرجة الأولى ويحضر سابعاً في لائحة الترتيب، فقد حقق سلسلة انتصارات رائعة خلال المباريات



سميحان النابت خلال تدريبات الأهلي الأخيرة (النادي الأهلي)

آمال معقودة على «أخضر اليد»... والصين تواصل هيمنتها

## «الألعاب الآسيوية»: السعودي العتيبي إلى ثمن نهائي الملاكمة

وتفوق رجال كوريا الجنوبية على الصين في سباق التتابع 4 صرات 200 متر حرة، مسجلين رقماً جديداً للدورة، فيما راحت البرونزية لليابان.

وتسجح الرمسة الهنود: ديفيانش بانوار، ورودرانكش باتيل، وايشواري تومار، في تسجيل 1893,7 نقطة، في طريقهم إلى إحراز ذهبية بندقية الهواء المضغوط من مسافة 10 أمتار. وتخطى الفريق الهندي الرقم القياسي الذي حققته الصين الشهر الماضي في باكو (1893,3). وهذه الذهبية الأولى للهند التي رفعت رصيدها لاحقاً بعد تتويج سيدات الكريكت.

وأحرزت الكويت أول ميدالية في تاريخها في رياضة المبارزة ضمن الألعاب، بعد فوز يوسف الشعلان ببرونزية منافسات الحسام (فردى).

وتعد هذه الميدالية الأولى للكويت على مستوى المبارزة في «العرس القاري»، منذ انطلاق مشاركتها في 1974. وهذه الميدالية الثالثة للعرب، بعد فضية وبرونزية للإمارات في الجودو. ونجح الشعلان (24 عاماً) في تجاوز لاعبين عدة قبل ولوج نصف النهائي حيث قدم بداية جيدة، لكن خصمه الكوري المميز بونجيل غو حسم المواجهة 15 - 10.

من جانب آخر، عقد الأمير عبد العزيز الفيصل، رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية رئيس البعثة السعودية المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية، اجتماعاً بوزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية الصينية رئيس اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الآسيوية، غاو تشي دان، في مكتب وزير الرياضة الصيني.

وناقش الاجتماع، مستجدات الدورة الآسيوية الحالية، وسبل تعزيز التعاون في المجال الرياضي بين البلدين، بما يخدم رياضيتها وشبابها.

كما ناقش الفيصل، خلال اجتماعه بنائب رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، سير ميانغ، في مقر إقامته، مستجدات الدور الأول، وبرنامج الدورات الأولمبية المقبلة وعلى رأسها «أولمبياد باريس 2024»، و«لوس أنجلوس 2028».

وكان الفيصل توج الفائزين في منافسات سباق 200 متر تتابعاً حرة، التي جرت ضمن منافسات السباحة في الدورة الآسيوية.



يأرا الحقباني ودعت وشقيقها منافسات التنس (الشرق الأوسط)

بطولة العالم في فوكوكا في يوليو (تموز) عندما أحرز ذهبية 100 متر (تموز) عندما أحرز ذهبية 100 متر لقبه في 50 متر ظهر، محرزاً ذهبية. وفي السباق عينه لدى السيدات، أحرزت وانغ شورير، سابعة بطولة العالم في يوليو، الذهبية متقدمة على مواطنها وان ليتيان.

وفي 200 متر متنوعة، تألقت الصينية الشابة يو بيتينغ (18 عاماً)، حاملة برونزية بطولة العالم، محرزة المركز الأول، أمام مواطنها المخضمة بي شيوين.

وكان الكوري الجنوبي يوتشان جي أول من كسر الإحتكار الصيني، عندما توج بسباق 50 متر حرة، متفوقاً على يان بنتو هو من هونغ كونغ.

وتابعت الصين هيمنتها على السباحة وتحليقها في ترتيب الميداليات في ألعاب هانغتشو الآسيوية، وحظت الهند أول رقم قياسي عالمي، فيما ضمن الكويت أول ميدالية في تاريخها في المبارزة من خلال برونزية يوسف الشعلان في الحسام.

وواصلت الصين جرف الميداليات (39 ذهبية)، بفارق كبير عن أقرب مطارديها كوريا الجنوبية (10) واليابان (5)، بعد تألقها في السباحة، والتجديف، والرمابة، والتايكوندو، والووشو والدراجات الجبلية.

وبعد إحرازها جميع الذهبيات السبع في السباحة خلال اليوم الافتتاحي، حصدت الصين 4 ذهبيات من أصل 7، بقيادة بطل العالم في «الصدر» تشين هايانغ.

وأحرز تشين ذهبية 100 متر صدراً، مسجلاً ثاني أسرع زمن هذه السنة (57,76 ثانية) وهو أفضل رقم في تاريخ الألعاب. وصنع هايانغ مفاجأة في



الفيصل خلال مشاركته في تتويج أبطال السباحة (الشرق الأوسط)



من مباراة «أخضر اليد» أمام مغوليا (الشرق الأوسط)

بن الحسان وسعيد المطيري وحاتم الشمري، من المنتخب السعودي للرمابة، للمشاركة في منافسات «السكيت شوزن» التأهيلية.

ويواجه لاعب المنتخب السعودي للتايكوندو، زكريا عالي، لاعب منتخب بوتان ضمن منافسات القتال لوزن تحت 63 كلغم في دور الـ 32.

المبارزة التي تحتضنها صالة الألعاب الرياضية في جامعة هانغتشو ديانزي الثلاثة. وتوجد الحماد والمصري في منافسات «فردى السايبر»، فيما يوجد زميلهما العميري، وال حسين في منافسات «الأيبة».

ويستعد الثنائي طلال راجحان وعبد الرحمن الريفل لتمثيل المنتخب السعودي للرياضات الإلكترونية، عندما يوجدان في منافسات الفردى للعبة «ستريت فايتر» في مقر الرياضات الإلكترونية.

ويستعد الثنائي الأمير سعود

هانغتشو (الصين): علي القطان

تأهل لاعب المنتخب السعودي للملاكمة عبد العزيز العتيبي إلى دور الـ 16 لمنافسات وزن 51 كيلوغراماً (كلغم) في دورة الألعاب الآسيوية بالصين، وذلك عقب فوزه على التركمانستاني دايش أناسيدوف بنتيجة 4 - 1 في اللقاء الذي جرى بينهما الاثنين في المركز الأول.

يأتي ذلك في الوقت الذي غادرت فيه زميلته رغد النعيمي منافسات الدورة، بخسارتها أمام الكازاخستانية ناتاليا بوغدانوفا في وزن 66 كلغم بقرار الحكام. من جهته، فاز المنتخب السعودي لكرة اليد، في ثاني مبارياته بالدورة، وذلك على حساب المنتخب المنغولي بنتيجة 45 - 15، ضمن لقاءات المجموعة الرابعة. وكان الشوط الأول من المباراة، انتهى بتقدم الأخضر بنتيجة 19 - 9.

ويبحث الأخضر عن خطف بطاقة التأهل عن المجموعة الرابعة في لقائه الأخير أمام المنتخب الإيراني الأربعاء، وهو الذي خسر اللقاء الافتتاحي الأحد من اليابان بنتيجة 29 - 37.

من جهتها، أنهت لاعبة هياء المامي مشاركة المنتخب السعودي للتحديف، وذلك عندما حلت في المركز الثاني عشر في جدول الترتيب العام لمسابقة «WIX»، بحلولها سادسة في سباق المجموعة الثانية. كما غادرت لاعبة المنتخب السعودي للتايكوندو دنيا أبو طالب منافسات الدورة، وذلك بخسارتها في دور ربع النهائي من نظيرتها الصينية غو تشينغ صاحبة فضية بطولة العالم 2022، بجولتين مقابل لا شيء ضمن مواجهات وزن تحت 49 كلغم للسيدات.

وكانت دنيا قد تأهلت لهذا الدور، عقب فوزها على الكورية الجنوبية ميرو كانغ بجولتين مقابل لا شيء.

وخرج زميلها رياض الظفاري من منافسات دور الـ 16 لوزن تحت 58 كلغم، بخسارته من لاعب الصين تايبي يو تشاينغ هوانغ بنتيجة 2 - 0، وهو الذي تأهل لهذا الدور بفوزه على النيبالي راھول كومال في دور الـ 32 بالنتيجة ذاتها.

وأنهى لاعبا المنتخب السعودي للمبارزة، عادل المطيري ومحمد العمري، مشاركتهم في منافسات «الفردى» سلاح السايبر للرجال. وكان المطيري فاز على الأردني أسامة المصري في دور الـ 32 بنتيجة



كبار البرميرليغ يدخلون غمار المنافسة من الدور الثالث... وترقب لقمة سيتي مع نيوكاسل

## يونائيد يبدأ حملة الدفاع عن كأس الرابطة الإنجليزية بمواجهة كريستال بالاس اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ مانشستر يونايتد حملة الدفاع عن لقبه في كأس رابطة الأندية الإنجليزية بمواجهة كريستال بالاس، اليوم (الثلاثاء)، في واحدة من 6 مواجهات بين أندية الدوري الممتاز. وبالإضافة إلى يونائيد، يبدأ كبار البرميرليغ غمار المنافسة بداية من الدور الثالث، أبرزهم مانشستر سيتي بطل الدوري وأوروبا، وأرسنال، وإيفرتون، ونيوكاسل (الوصيف)، وبرايوتون، وستون فيلا، وستهام.

وشاركت الأندية الـ 12 الأخرى للبرميرليغ اعتباراً من الدور الثاني، وبقي منها تسعة فقط هي ولفرهامبتون وكريستال بالاس ولوتون تاون وبورنموث وبرنتفورد وإيفرتون وبيرنلي وتشيلسي وفولهام، فيما خرجت أندية توتنهام ونوتنغهام فورست وشيفيلد يونائيد خالية الوفاض.

وكان مانشستر يونايتد توج باللقب الموسم الماضي بفوزه على نيوكاسل بهدفين نظيفين في النهائي، وسوف يستهل مشواره دفاعاً عن لقبه باختبار صعب أمام كريستال بالاس. ويدخل «الشياطين الحمر» المباراة بمعنويات عالية نسبياً بعد استعادتهم للثغمة الانتصارات بالفوز على المضيف بيرنلي 0-1 السبت، وذلك بعد 3 هزائم متتالية في مختلف المباريات، آخرها أمام بايرن ميونخ الألماني 4-3 في الجولة الافتتاحية لدور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

وسيحاول يونائيد استغلال عاملي الأرض والجمهور لمصلحة جماهيره، قبل استضافة كريستال بالاس مرة جديدة السبت المقبل في الدوري المحلي. ويعاني يونائيد من غياب العديد لركائزه الأساسيين بسبب إصابات مختلفة، حيث افتقد الفريق رباي الدفاع آرون وان بيساكا ولوك شو والأرجنتيني ليساندرو مارتينيز والهولندي تاريل مالاسيا، فيما استعاد جهود الفرنسي دافانيل فاران، الذي شارك في وضع دقائق قبل نهاية المباراة ضد بيرنلي.

ويغيب أيضاً عن يونائيد لاعب وسطه ميسون ماونت المنضم من صفوف تشيلسي بداية هذا الموسم للإصابة، وحناحه جادون سانشو والبرازيلي أنتوني بسبب خلاف الأول مع المدرب، والثاني لمشكلات خارجية تتعلق بقضية

المسابقات. ويحل أرسنال ضيفاً على جاره برنتفورد في مهمة في المتناول بالنظر إلى النتائج المخيبة لأصحاب الأرض الذين لم يتدو قوا طعم الانتصارات في مبارياتهم الأربع الأخيرة. وسيحاول رجال المدرب الإسباني ميكل أرتيتا استعادة التوازن بعد التعادل المخيب أمام الجار اللندني الآخر توتنهام 2-2 في الدوري بعدما تقدموا مرتين.

وتبرز أيضاً قمة تشيلسي المتراجع أداءً ونتائج في الدوري أمام ضيفه المتعلق برايتون ثالث البرميرليغ. ويحتل رجال المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو المركز الرابع عشر بفوز واحد وتعاديين وثلاث هزائم، آخرها على أرضهم أمام أستون فيلا 1-0، علماً أنهم لم يحققوا الفوز في المباريات الثلاث الأخيرة.

ولم يسجل فريق المدرب الأرجنتيني، الذي دخل النادي اللندني أمواً طائلة في تعاقدات اللاعبين، أي هدف في آخر ثلاث مباريات في أسوأ بداية للموسم منذ عام 1978، وقال بوكيتينو: «نحن بحاجة إلى الضغوط على التعامل كفريق وليس على الصعيد الفردي فقط. في مثل هذه النوعية من المباريات نحن منافس ونريد الفوز وكرة القدم تدور حول الفوز. لكن عندما يكون معظم اللاعبين صغار السن يحتاجون للتعلم والخبرة وارتكاب الأخطاء... لذلك نشعر بخيبة أمل وهناك الكثير من المواقف مثل هذه». وأضاف المدرب الأرجنتيني أن الملك الأميركي لا يتطلع لتشيلسي، الذين انفقوا ما يقرب من مليار جنيه إسترليني (1,22 مليار دولار) على ضم لاعبين جدد منذ الاستحواذ على النادي العام الماضي، يشعرون «بخيبة أمل» من النتائج، لكنه أضاف أنهم «بحاجة إلى دعم الخبرة».

ويلتقي أستون فيلا مع إيفرتون، الأربعاء، أيضاً في مواجهة لا تخلو من أهمية.



تن هاغ يأمل تخطي عقبة بالاس لتأكيد عودة مانشستر يونايتد للمسار الصحيح (رويترز)

اتهامه بالعنف ضد خطيبته السابقة، وفي واقعة ترجع أحداثها إلى عام 2021. وفي غياب مارتينيز، لجأ المدير الفني الهولندي إريك تن هاغ للاستعانة بخبرة المدافع المخضرم جوني إيفانز، الذي أثار تعاقده مع مانشستر يونايتد لعام واحد علامات تعجب في الصيف بعد أن فك ارتباطه مع ليستر سيتي الهابط.

ورغم أنه جاء بدلاً في أوقات الطوارئ ساهم لاعب أيرلندا الشمالية، الذي سبق وفاز في ولايته الأولى بالدوري الممتاز ثلاث مرات مع مانشستر يونايتد، بشكل رائع في تخلص الفريق من سلسلة هزائم في ثلاث مباريات متتالية بجميع المباريات، وكان وراء التميرية التي سجل منها البرتغالي برونو فرنانديز هدف الفوز 1-0. صفر في بيرنلي. ويتوقع أن يلجأ تن هاغ لاختبار وضع إيفانز بجوار فاران في قلب الدفاع اليوم أمام كريستال بالاس. وضمن برنامج اليوم يلعب

يتوقع أن يلجأ تن هاغ لاختبار جديد بوضع إيفانز بجوار فاران في قلب دفاع يونائيد أمام كريستال بالاس

إيدي هاو يتطلع لاستثمار الفوز على شيفيلد في مواجهة سيتي (أ.ب.ب)

إيبسويتش تاون (المستوى الثاني) مع ولفرهامبتون، وإكستر سيتي من الدرجة الثالثة مع لوتون تاون، وبورت فايل (الثالثة) مع ساتون يونائيد (الرابعة)، وبرادفورد سيتي (الرابعة) مع ميدلزبره (الثانية)، وسالفورد سيتي (الرابعة) مع بيرنلي، ومانسفيلد تاون (الرابعة) مع بتربروره (الثالثة). وتستكمل الجولة، الأربعاء، حيث تبرز قمة نيوكاسل ومانشستر سيتي في ختام مباريات الدور الثالث.

وضرب نيوكاسل بقوة في مباراته الأخيرة في الدوري عندما سحق ضيفه شيفيلد يونائيد بـ 8 أهداف نظيفة، لكن مهمة لن تكون سهلة أمام مانشستر سيتي الذي يغرد خارج السرب في الدوري ويتصدر بالعلامة الكاملة بعد 6 مراحل. والتقى الفريقان في 19 أغسطس (أب) الماضي في المرحلة الثانية من الدوري وفاز سيتي بصعوبة 0-1. وعلق إيدي هاو مدرب نيوكاسل بعد الفوز الساحق على شيفيلد بان

قدم بداية موسم استثنائية، بعد فوزه بخمس من مبارياته الست وتعادله في واحدة. وقد يجد ريال نفسه متخلفاً بفارق 4 نقاط عن برشلونة، بما أن الأخير يلعب اليوم (الثلاثاء) على أرض ريال مايوركا الذي خسر مواجهته الـ 11 الأخيرة مع العملاق الكاتالوني ولم يذُق طعم الفوز على الأخير منذ 17 مايو (أيار) 2009 (1).

ولم يهرب أنشيلوتي من مسؤوليته في الهزيمة معترفاً: «لم تبدأ بشكل جيد. لم ندافع بشكل جيد، كنا هشين في منطلقنا ولم تكن أقوياء. عندما تقدموا 2-0، أداروا المباراة كما يودون، وادفعوا بشكل جيد للغاية وحققوا عن انتقالات سريعة. قاموا بعمل أفضل منا». وأوضح: «لم تكن المشكلة تتعلق بمن شارك، لكن بالهشاشة الدفاعية التي لم تراقفنا في

برشلونة يفتتح المرحلة السابعة للدوري الإسباني بمواجهة مايوركا اليوم

## ريال مدريد يتطلع لانتفاضة أمام لاس بالماس لتعويض خسارة الديربي

النهاية 2 - 3 بسبب ثنائية ليونلدي روبرت ليفاندوفسكي وهدف للوفاد الجديد البرتغالي جواو كانسيلو، يمني برشلونة النفس بالبقاء في الصدارة حين يحل اليوم على ريال مايوركا في مباراة تبدو في متناول فريق المدرب تشافي هرنانديز. وقبل مباراة برشلونة ومايوركا، يلتقي إشبيلية مع ضيفه المرييا باحثاً عن انتصاره الثاني للموسم ضد فريق قابع في ذيل الترتيب بعد تلقيه 4 هزائم في 6 مباريات. ومن جهته، يعول ريال من أجل الإقتراب أكثر من صدارة الترتيب والفوز على مضيفه أوساسونا الخميس، فيما يأمل أتلتيك بلباو في مواصلة بدايته الواعدة وتعزيز مركزه الرابع أو حتى التقدم في الترتيب على حساب ريال مدريد حين يستضيف خيتافي الأربعاء.

وستكون الفرصة متاحة للريال ضد لاس بالماس الذي لم يحقق سوى فوزاً وحيداً في المراحل الست الأولى، ولم يذُق طعم الفوز على العملاق الملكي على صعيد الدوري منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2001 حين خرج منتصراً على أرضه 4-2، فيما لم يسبق له أن عاد منتصراً من مدريد في تاريخ المواجهات بين الفريقين. وبعد استضافته لاس بالماس، ينتقل ريال إلى كاتالونيا السبت المقبل، لمواجهة صعبة مع مفاجأة الموسم جيرونا الذي يحل الأربعاء ضيفاً على فياريال، قبل أن يسافر أنشيلوتي إلى إيطاليا لمواجهة فريقه السابق نابولي في الجولة الثانية من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

ويعد عودته الجنوبية السبت، أمام سلتا فيغو الذي تقدم عليه 2 - 0 حتى الدقيقة 81 قبل أن يخسر في

المباريات الأولى. استقبلنا 3 أهداف فقط في المباريات الست الأولى التي لعبناها، وسجلنا 3 أهداف في 45 دقيقة. كنا هشين، يمكننا قول ذلك دون أي مشكلة. لكن تبدأ أمسية جيدة». وتابع: «لعبنا جيداً في نهاية المباراة، لكن 3 - 1 كانت نتيجة يصعب تغييرها».

وكان من المتوقع أن يشارك البرازيلي فينيسوس جونيور بعد تعافيه من الإصابة، لكنه غاب عن اللقاء في اللحظات الأخيرة بسبب المرض. وقرر الإيطالي: «افتقرنا إلى شيء من الفاعلية، ربما كان بإمكاننا جعل الأمور أفضل. عندما لا يقوم الفريق بما عليه القيام به، فهذه مسؤوليتي. إنها هزيمة لكنها أيضاً فرصة للقيام بالأمور بشكل أفضل. نشعر بالحن والغضب، كما الحال دائماً عندما نخسر. لكن حتى الآن قدمنا أداءً جيداً للغاية ونواصل العمل بشكل جيد».

يقدم بداية موسم استثنائية، بعد فوزه بخمس من مبارياته الست وتعادله في واحدة. وقد يجد ريال نفسه متخلفاً بفارق 4 نقاط عن برشلونة، بما أن الأخير يلعب اليوم (الثلاثاء) على أرض ريال مايوركا الذي خسر مواجهته الـ 11 الأخيرة مع العملاق الكاتالوني ولم يذُق طعم الفوز على الأخير منذ 17 مايو (أيار) 2009 (2).

ولم يهرب أنشيلوتي من مسؤوليته في الهزيمة معترفاً: «لم تبدأ بشكل جيد. لم ندافع بشكل جيد، كنا هشين في منطلقنا ولم تكن أقوياء. عندما تقدموا 2-0، أداروا المباراة كما يودون، وادفعوا بشكل جيد للغاية وحققوا عن انتقالات سريعة. قاموا بعمل أفضل منا». وأوضح: «لم تكن المشكلة تتعلق بمن شارك، لكن بالهشاشة الدفاعية التي لم تراقفنا في

مدريد: «الشرق الأوسط»

يسعى ريال مدريد إلى انتفاضة سريعة ووضع خسارة الديربي على أرض جاره أتلتيكو مدريد 1 - 3 خلفه سريعاً، من أجل عدم السماح لغريمه برشلونة حامل اللقب بالابتعاد عنه في صدارة الدوري الإسباني لكرة القدم، وذلك حين يستضيف لاس بالماس الأربعاء في المرحلة السابعة.

ومنى فريق المدرب كارلو أنشيلوتي مساء الأحد بهزيمة الأولى لهذا الموسم على يد جاره أتلتيكو في لقاء خسره النادي الملكي تكتيكياً أمام رجال المدرب الأرجنتيني ديبغو سيميوني الذين استحقوا النقاط الثلاث.

ونتيجة هذه الهزيمة، تراجع ريال إلى المركز الثالث بفارق نقطة عن برشلونة وجاره الكاتالوني جيرونا الذي



أنشيلوتي يعترف بدوره في خسارة الال أمام أتلتيكو (أ.ب.أ)

ثورة الجمهور أفسدت مواجهة القمة ضد فينورد والفريق تراجع للمركز الرابع عشر

## أياكس في «أزمة» داخل وخارج الملعب

الصادرة من أمستردام أن ما يقدمه أياكس «مهزلة من الناحية التكتيكية»، واصفة بعض للمحات الدفاعية ضد فينورد بـ «أشياء لا تراها حتى في الدوريات المحلية (للهاواة)». في النادي، ليس فقط على أرض الملعب، لكن أيضاً على الجانب الإداري». وكان ميسلينتات موضع تحقيق خارجي بسبب تضارب محتمل في المصالح، بشأن صفقة انتقال بقيمة 8 ملايين يورو في اللحظات الأخيرة من سوق الانتقالات الصيفية. ونفى النادي، أن يكون للإقالة أي علاقة بالتحقيق، مشيراً إلى «الإفطار للدعم الواسع داخل المنظمة» كسب وراء القرار.

لكن حتى الإعلان نفسه كان فاشلاً، حيث تم استدلال بيان بشكر ميسلينتات على «الجهد الهائل» خلال فترة الأربعة أشهر التي قضاها في أياكس بالبيان الجاف الأولي، على عجل.

الصادرة من أمستردام أن ما يقدمه أياكس «مهزلة من الناحية التكتيكية»، واصفة بعض للمحات الدفاعية ضد فينورد بـ «أشياء لا تراها حتى في الدوريات المحلية (للهاواة)». في النادي، ليس فقط على أرض الملعب، لكن أيضاً على الجانب الإداري». وكان ميسلينتات موضع تحقيق خارجي بسبب تضارب محتمل في المصالح، بشأن صفقة انتقال بقيمة 8 ملايين يورو في اللحظات الأخيرة من سوق الانتقالات الصيفية. ونفى النادي، أن يكون للإقالة أي علاقة بالتحقيق، مشيراً إلى «الإفطار للدعم الواسع داخل المنظمة» كسب وراء القرار.

ولم يكد ينقش الدخان من فوق ملعب «يوهان كرويف أرينا» بعد المفرقات النارية التي رماها الجمهور، حتى أصدر النادي بياناً صادماً يقبل



جماهير أياكس أفسدت لقاء القمة ضد فينورد بإشعال النار وإلقاء المقذوفات النارية (أ.ب.ب)

المتصدر بفارق الأهداف أمام الكمار ونقطة أمام فينورد الذي لم يذُق طعم الهزيمة، على غرار فريقه الصادر.

ورأت صحيفة «هيت بارول» من التي يختبرها الفريق هذا الموسم. اكتفى أياكس بفوز يتيم وتعاديين في 5 مباريات، ما جعله قابعاً في المركز الرابع عشر بفارق 10 نقاط عن ايندهوفن

ثنائية سانتياغو خيمينيز وهدف إيفور باكساو. وأوقف الحكم المباراة مرة أخرى بعد نحو 10 دقائق من الشوط الثاني بعد إلقاء الجماهير الألعاب النارية مرة أخرى. «الامر مزعج لعدم إكمال المباراة بعد الأداء الرائع الذي قدمناه. بهذه الطريقة خرمنا من أمر رائع. نتفهم القرار، لكننا لا نشعر على موقع رابطة مشجعي أياكس معترفاً تماماً، حيث كتبت «النادي يحترق»، واصفاً توقف مباراة «الكلاسيكو» ضد فينورد، بأنه «مرحلة متدنية في الأزمة بالنسبة لفريق قدم إلى العالم أساطير مثل الراحل يوهان كرويف.

ويمكن تفهم غضب المشجعين، إذ يجب العودة بالزمن إلى موسم 1964-1965، حين انضم كرويف إلى فريق الشباب في النادي، لمعرفة بداية أسوأ

الفريقين بالعودة إلى غرف الملابس للمرة الثانية، بعد إلقاء الألعاب النارية على أرضية الملعب من قبل مشجعي الفريق المضيف. وكان الحكم أوقف المباراة للمرة الأولى قبل نهاية الشوط الأول للسبب ذاته، وقبلها توقفت المباراة لفترة وجيزة بعد إلقاء أكواب على أرضية الملعب. وأياكس اقتحام استاد يوهان كرويف أرينا بعد توقف المباراة، مما أدى إلى قيام الشرطة بإطلاق الغاز المسيل للدموع لسبب على الأمر.

وعلق موريس شتاين مدير أياكس: «إنه يوم أسود وهذا يجعله أكثر سوءاً». وكانت النتيجة تشير إلى تقدم فينورد عندما ألقت الجماهير بالألعاب النارية على أرض الملعب ليوقف الحكم المباراة في الشوط الأول. وبعد استئناف اللعب، أنهى الحكم الشوط الأول بتقدم فينورد حامل اللقب 3 - صفر بفضل

بعدها كان من عمالقة كرة القدم الأوروبية ومُصدراً لمواهب تركز بصمة تاريخية، يجد أياكس أمستردام الهولندي نفسه غارقاً في واحدة من أعق الأزمان بتاريخه الممتد 123 عاماً، ما دفعه إلى إقالة أحد كبار المسؤولين فيه نتيجة ترنحه للمركز الرابع عشر في الدوري المحلي، الأمر الذي أدى إلى «ثورة» جمهوره في المدرجات. واعتراضاً على الحالة التي يمز بها الفريق المتوج بلقب دوري أبطال أوروبا 4 مرات، كان آخرها يعود إلى عام 1995، تسبب الجمهور مساء الأحد، بتوقف قمة المرحلة السادسة من الدوري ضد ضيفه وغريمه فينورد حامل اللقب، بعد أقل من ساعة يقليل على انطلاقها بسبب إلقاء الألعاب النارية.

وأمر الحكم سيردار غوزوبويوك كلا



خالد حسين يقدم قراءة لعدد من أبرز إصداراتها

## الرواية السورية في المهجر... مصائر في قبضة العزلة والألم

القاهرة، رشا أحمد



تتمركز حول «منجونة»، عاشقة الكتب الفلسفية، وهذا الحدث المتعلق بالفرق، إذ تفتتح به «منجونة» الرواية وتنتهي به، وما بين تكرار الحدث بدايةً ونهايةً تستعيد البطلة أحداث الرواية وتحولاتها الزمكانية وشخصياتها: «لا أريد أن ينتقلني أحد من غرقي... أي: لا أريد أن يقطعني أحد عن سردي»، فاي انشغال (مقاطعة) ستوقع بفعل الشر وتقطع إيقاعه وتمنعه من أداء وظيفته للاستحواذ على العالم. لذلك تمضي الساردة إلى امتداد حدث الغرق والعملة التي تحيط بها: «هذه لحظة الانشغال المطلقة التي ظللت أرنو إليها، استمعت بهذا الغرق، بهذه العملة الجديدة، أحطى بخريا ما فتئت أحلم بها». إنها لحظة انفجار الشر وفضاضته، لحظة ولادة العمل الروائي ذاته، اللحظة التي تسمح للحدث بالانطلاق، لكنها لحظة خاتمة الرواية أيضاً: «على أي شاطئ استلقي الآن؟ من هؤلاء الذين يحيطون بي؟ هل انتقلني أحدهم من عمقتي المنشودة تلك، أنا منجونة التي لم يُعرف لها عمر محدد، العارفة في عمتها، الهاربة من حكاية إلى أخرى، ألق على عتبة مناهج جديدة، يبدو أنني عدت إلى دائرة النار ومسرح العبت. إنها العملة من جديد».

### سردية الهجرة

وفي رواية «ممر آمن» للكاتب جان دوست، يختلف التنظيم الإرهابي «داعش» والذو الطبيب «فرهاد»، فتضطر الأسرة المكوّنة من الأم «ليلى آغا زادة» وأطفالها الثلاثة «كامو، الأن، ميسون» إلى الهجرة إلى حلب، التي تفاجئهم بمقتل الطفلة «ميسون» بنشيطه قنبلة، فلا تجد الأسرة سوى «عفرين» مكاناً لتلجئ إليه، لكن أُنْها الأصحاب -أحفروا قبري أسفل الهضبة - وازرعوا في أحد جانبيه وردا - وفي الآخر ريجانا - وأحرسوا قبري فإن لي أعداء كثيرين - وأخشي ما أخشاهن أن يأتوا ليقتلعوا اللورد والريحان - الثامي على قبري».

ويذكر المؤلف أن التصدير، أو الوصية، هنا يحلنا من المعنى إلى عفرين ذاتها، أو بالأحرى إلى «السلطة» التي كانت قائمة آنذاك.

«سيمانيات الكون السردى» كتاب صدر أخيراً للنقاد د. خالد حسين، ويتضمن قراءات نقدية تطبيقية في عدد من الإصدارات الروائية السورية الراهنة التي يعيش أغلب مؤلفيها في الدول الأوروبية بالمهجر.

استهل المؤلف كتابه الصادر عن «منشورات رامينا» في لندن برواية «لا ماء برويها» للموائية «نجاة عبد الصمد»، التي يرى أنها جاءت أشبه بضربة مزبوجة، موجية لمجتمع متزكمز حول الرجل، والأصوب حول طغيان فظ للذكورة. ويتحدد هذا الفضاء في الرواية بمكانين رئيسيين: «السويداء» وإحدى قرأها «مرج الكعوب»، وهما مكانان يفتحان على أمكنة بعيدة وقريبة؛ دمشق، بيروت، لاغوس، البرازيل، رومانيا... وفي هذا «الزمكان» الخائبي ذاته تنهض شخصية «حياة» البطلة بلعبة الأثر كمشاركة في الحدث الروائي ورواية له، ولمصائر متعددة من الشخصيات، تتناهبها الأحداث؛ مرهج أبو شال، خليل أبو شال، ذهبية، ناصر، سالم الأخوت، سلامة، زين المحضر، نجوى، أرجوان، وأحداث أخرى تظهر وتختفي هنا وهناك.

يقول د. حسين: «إننا إزاء رواية الألم - الأثونة، الألم المحض، الوجع الذي لا يفتأ ينتشر من بدء النص إلى منتهاه، مكتسحا حيوات (حياة)، (رجاء)، (ذهبية)، (زين المحضر)... إلخ. بيد أن هذا (الألم) يفرسنا في الحقيقة من الشفرة التي تتصدر الرواية»، وتكتف تلك الشفرة التي غدت في حوزة الرواية أو امتدادها «حيوات الأثني في الواقع والمتخيل الروائي كما لو أن الرواية في انبساطها وامتدادها هي تأويل للشفرة ذاتها من خلال متابعة الأم شخصيات أنثوية».

إن سيميائات أو علامات الألم، حسب الناقد، تنتهني بقوة وعنف في البداية النصية للرواية، وهي تقدم لنا الصورة الأولى عن ألم (حياة)، كنا أطفالاً تلعب الغمضة في عمارة الجدران، دفعني أخي ممدوح إلى عامودها، فغ العامود راسي، وركضت أتي على صراخي: هصصص. بدل أن تبكي أمامي البشارة، كل أرض يسيل عليها دمك يُكتب لك فيها موطنٍ قدم، يظل سخز اللغة بعداً مستقطبا للقراءة في الرواية، سحر الكلمة الشعرية وهي تحيط بالقارئ، دون أي إخلال بالمعلمية السردية، ويصبح النص في مساحات منه مفتوحاً على الغرابة والأهشة والفيض الدلالي».

### عشبة صارة

وينتقل الباحث إلى عمل روائي آخر هو «عشبة صارة في الفردوس» للكاتب هيثم حسين الذي يتخذ من مكان ما في شمال شرقي سوريا بؤرة مكانية لأحداث ورائية ضارية إذ يمكن التمثيل لها تصريحا ببلدة «عامود»، ذاتها قبل أن ينتقل الروائي إلى اختلاق بؤرة مكانية أخرى تناظر لها في ضواحي العاصمة دمشق «قرية المنارة»، التي يشغلها أكراد حاصرهم موجات الخفاف في «الجزيرة» فالقتهم هناك دون دليل رفقة نازحين سوريين من الجولان، لتنتهي الرواية بزج بؤرة مكانية ثالثة متخيلة (البحر - أوروبا) تلمحها بوصفها إمكانية مكانية فحسب مع حركة «التحط الأسود للحرور» واتساعها ومن ثم ابتلاعها لسوريا وذلك بعد أن أمتتها المتشددة لتحقيق أحلامها السردية. ويرى د. حسين أن «السردية في الرواية»

كانت الأم الغائبة هي الجرح الأساسي الذي فجر في أعماقه شعلة الأدب

## هل انتحر جيرار دو نيرفال أم أنه مات مقتولاً؟

هاشم صالح



جيرار دو نيرفال

ضوء. وبعد أن دق على أبواب عديدة وأغلقت جميعها في وجهه لم يجد بدأ من الانتحار كحل وحيد لمشكلته الشخصية. ويبدو أنه قال لعنته التي كان نازلاً عندها، لأنه لم يكن له بيت في أواخر أيامه: «هذه الليلة ستكون بيضاء وسوداء، لا تنتظريني...». لقد تخلى عنه الجميع بعد أن أصيب بالمرض العقلي وفقد هيبته الشخصية. ولم يعرفوا قيمته وطيبته إلا بعد وفاته. فقد كان مشهوراً بالطبعية وحب الآخرين، ولكن لم يكن له حظ في هذه الحياة. لقد خسر جيرار دو نيرفال الحياة وريح الأدب: الأب كأعظم وأرقى ما يكون. ولكن بودليل ظل مقتنعا طيلة حياته كلها بأنه مات مقتولاً.

بدلاً من العالم الواقعي المحسوس راح نيرفال يبتدع عالماً آخر من صنع الخيال ويسكنه. إنه عالم لا أجمل ولا أبهى؛ عالم خال من ضغائن الناس ومكرهم ومناوراتهم وشروهم، عالم الحبيبات اللواتي لا يعطين أنفسهن إلا في الخيال. ولذلك اخترع مصطلح الأحلام «ما فوق الطبيعة». وقد أخذ السوراليون عنه هذه الكلمة فيما بعد، واعتبره زعيمهم أندريه برتون أحد روادهم الأوائل. فالعالم الحقيقي بالنسبة له ليس عالم الواقع، ليس هذا العالم القبيح الذي نعيشه ونراه كل يوم، وإنما عالم ما فوق الواقع، أو ما وراء الواقع. إنه ليس العالم الطبيعي وإنما ما فوق الطبيعي. وهذا هو المعنى الحرفي لكلمة سرالية باللغة الفرنسية. وبالتالي فهو مخترع كلمة السريالية، وليس أندريه برتون. في العالم الواقعي لا توجد إلا الخيالات والألم، والمصائب والنكبات، لا توجد إلا الشرور والمناورات والأكاذيب والمطبات. أما في عالم ما فوق الطبيعة أو ما فوق الواقع الذي يحلق في الأعالي فلا يوجد إلا الصفاء والنقاء، والمحبة والحبور. وهناك تستطيع أن تفعل ما تشاء، تستطيع أن تلهو وتلعب وتبني قصوراً في الهواء... أنت حر. تستطيع أن ترتب الأرواح على هواك: فتصبح أغنى الناس وأنت فقير مدقع، تصبح أسعد الناس وأنت شقي مهموم. هكذا راح نيرفال يتواصل مع جميع النساء اللواتي أحبهن وامتنعن عليه في هذه الحياة الدنيا. راح يلتقي بهن على أجنحة الخيال، في عالم أنثري مسحور. وكان يعتقد جازماً بأن هناك تواصل بين هذا العالم والعالم الآخر، ولا يوجد أي حجاب حاجز كما يتوهم معظم الناس. ولكن وحده الشاعر الملهم يستطيع أن يتصل بالعالم الآخر من خلال الأحلام البقطة وشطحات الخيال. بل إن أمه التي لم يعرفها أبداً في حياته لأنها ماتت وهو صغير جداً - كما قلنا - راحت تتحلى في له الحلم ففي ليلة من الليالي شعر بإشراق داخلي وهاج، وفجأة ظهرت له امرأة ملائكية وقالت له: أنا أمك يا جيرار، أنا جميع النساء اللواتي أحببتهن بشكل عذري أفلاطوني، وبحثت عنهن طيلة حياتك دون أن تجدهن. وقريبا بعد أن تموت سوف نلتقي للقاء الأبدى، هنا في دار الخلود. وسوف تراني لأول مرة وجهها لوجه يا جيرار. لأول مرة سوف نلتقي يا حبيبي. فلا تخف، إنني أنتظر، نحن على موعد مع القدر. لنستمع إلى هذه القصيدة التي تلخص كل ذلك: إنهن حبيباتنا؟ إنهن في القبور؟ إنهن أكثر سعادة في إقامة أكثر بهاء/ إنهن بالقرب من الملائكة في أعالي السماء الزرقاء يشندن المدايح للعراباء/ أه، أيها الخطيبة البيضاء: أيها العذراء الشابة المكللة بالورود: أيها العشيقة المهجورة التي يفتق قلبها الألم/ الأبدية العميقة تنبسط في عينيك... يا مصابيح العالم الخلفة توهجي في السماوات!

Nerval  
Les Filles du Feu  
Les Chimères et autres textes  
Édition de Michel Brix



أدرك دو نيرفال أن  
الإنسان ملقى في هذا  
العالم وحده... الإنسان  
وحيد، ووحدته شاسعة  
واسعة لا حدود لها



رأى الطبيب الذي لم يكن وثاقاً من أنه استرد توازنه النفسي فعلاً. وللاسف فقد كانت توقعاته صحيحة. فقد وجدوه بعد فترة قصيرة مشنوقاً في ساحة «شالته» الواقعة في وسط العاصمة الفرنسية. كانت ليلة ليلاء، شديدة البرد والزمهرير، كانت ليلة ما فيها الخ. ثم تدخل الأصدقاء لتحريره ولكن ضد

أدرك دو نيرفال أن  
الإنسان ملقى في هذا  
العالم وحده... الإنسان  
وحيد، ووحدته شاسعة  
واسعة لا حدود لها

أدرك دو نيرفال أن  
الإنسان ملقى في هذا  
العالم وحده... الإنسان  
وحيد، ووحدته شاسعة  
واسعة لا حدود لها

في روائع أدبية خالدة. وبعد موت حبيبته الأساسية قام جيرار دو نيرفال برحلة شهيرة إلى الشرق، أي إلى مصر، وسوريا، ولبنان، وتركيا أساساً. فهل كان يريد أن يعزى نفسه، أن ينسى؟ ورحلته إلى منطقتنا تعد وثيقة أدبية وتاريخية من الطراز الأول. فمن ثرد التعرف على أوضاع بلادنا في القرن التاسع عشر يجب أن يقرأها. علاوة على ذلك فهي مكتوبة بلغة ذاتية، شخصية، شاعرية، لا تضاهي.

### المرض النفسي والأعمال الكبرى

لقد خسر نيرفال كل شيء، بل وخسر حتى توازنه الشخصي، وهذا أخطر شيء. فقد أصيب عام 1841 بأول أزمة نفسية في حياته، ولكنها للأسف لم تكن الأخيرة. فقد تلتها أزمة أخرى أشد وأعنف عام 1851، وبين الأزمعين راح يكتب أجمل مؤلفاته. بل وحتى عندما كان معتقلاً في المصح العقلي أو في مستشفى المجانين كما نقول، فإنه راح يكتب بعضاً من روائعه الخالدة. انظر: «بنات النار»، و«نزهات وذكريات»، و«أوهام وخيالات»، و«أوريليا أو الحلم والحياة»... الخ. ثم تدخل الأصدقاء لتحريره ولكن ضد

بعد جيرار دو نيرفال (1808 - 1855) أحد كبار أدباء فرنسا في القرن التاسع عشر، بالإضافة إلى فيكتور هوغو، وبودليير، وبلزاك، وفلوبير، وستندال، وبقيه العملاقة. وعلى الرغم من أنه لم يعيش أكثر من 47 عاماً فإنه ترك وراءه أدباً عظيماً. لقد ولد في باريس، ولكن أمه ماتت بعد سنتين من ولادته. والواقع أن المسكينة أخطأت إذ رافقت زوجها الطبيب العسكري إلى ألمانيا مع جيش نابليون الكبير بعد أن وضعت طفلها مباشرة، وبما أنها لم تتحمل خضات الحملة العسكرية وتقلبات الطقس والأجواء، فقد أصيبت بالحمى وماتت وهي في الخامسة والعشرين فقط. وهذه الأم الغائبة هي الجرح الأساسي الذي فجر في أعماق جيرار دو نيرفال شعلة الأدب. لقد أصبح غيابها حاضراً كل يوم، أصبح أقوى من كل حضور. فبعد أن كبر لم يفهم لماذا تركته أمه وهو رضيع، ورافقت زوجها في الحملة العسكرية. لماذا لم تبق في البيت كي ترضعه وتربيته وتشرف عليه؛ لقد أحس نيرفال بالهجران منذ البداية. أحس وكأنه مهجور أنطولوجياً، أولاً، ابتدأ، أي قبل أن يخلق تقريباً؛ وادرك عندئذ أن الإنسان ملقى في هذا العالم وحده، ولا يمكنه أن يعتمد حتى على أقرب المقربين. وربما كان هذا هو السبب الذي أدى إلى أخطائه النفسي لاحقاً، الإنسان وحيد، ووحدته شاسعة واسعة لا حدود لها.

### أول من ترجم فاوست لغوته

وبما أنهم قبرا أمه في ألمانيا فإنه ظل يشعر طيلة حياته بعواطف الحنين إلى تلك البلاد. ولهذا السبب كان يحب ألمانيا أكثر من فرنسا تقريباً. إلا يضم ثراها قبر الأم الحبيبة؛ لقد أصبحت الأرض المقدسة والوطن الأعظم بالنسبة له. ولذلك راح يترجم الأوبرا الألمانية بكل شغف. فهو أول من ترجم غوته إلى اللغة الفرنسية. وكان يحج إلى هناك من حين إلى آخر لكي يرى قبرها، لكي ينحني عليه ويقلبه ويمرغ وجهه بتراب القبر. فهي لم تتركه كرماً به وإنما ضرب القدر ضربته. وعندما علم أبوه من الحرب بعد مرور عدة سنوات كان نيرفال قد بلغ السادسة من العمر. وأصبح صبياً صغيراً يلعب مع أولاد الجيران. ونظر إليه والده في البداية دون أن يعرفه، ثم هجم عليه وضمه إلى صدره بقوة وكأنه يراه لأول مرة. فضضابك الصبي من شدة الضم والعناق وحاول أن يدفغ أباه قائلاً: «يا أبي إنك توجعني»، فاشتر بهذه الكلمة فيما بعد.

### الجب الفاشل والرحلة إلى الشرق

ثم وقع جيرار دو نيرفال في الحب عام 1834. فقد تعلق بمطربة كانت مشهورة في ذلك الزمان وتدعى جيني كولان. ولكنها ضحكت عليه بعد أن بادلت العواطف لغفلة قصيرة. فقد فضلت أن تزوج رجلاً آخر ذا مستقبل واسع ومضمون من الناحية المادية. فماداً يمكن أن تفعل مع شاعر بوهيمي متسرع من حارة إلى حارة، ومن حانة إلى حانة في شوارع باريس؟ وأي أمل في هؤلاء الشعراء والادباء؟ وهل الأدب يلعم خبراً؟ ولكن حينها ظل عالماً في قلبه، والدليل على ذلك أنها عندما ماتت فجأة عام 1842 أحس بلوعة وحسرة على الرغم من أنها كانت متزوجة من غيره. وبكأما بكاء مرأ. وقد تخمّر كل ذلك في أعماقه النفسية الدفينة قبل أن ينفجر لاحقاً

القضية أولاً وأخيراً ترجع إلى الذائفة لا للعقل والفهم

## الفن والتصوف

خالد الغناني\*

منذ فترة ليست بالبعيدة، كتب أحد النقاد في صحيفة «الغارديان»، فيليب كلارك، مراجعة غريبة لموسيقى الفنان الإيطالي لودوفيكو ايناولدي، قرر فيها أنه جلس واستمع لحفل حيي لإينودوي في لندن، لكنه لم يفهم شيئاً. ويصف كلارك عينوودي بأنه «فنان شعوي، ورسالته تثبت دائماً أنها فارغة بعناد، على حد تعبيره، و«خالية من روح الدعاية، وأنه لا يفعل شيئاً سوى تجميع الموسيقى من مقاطع صوتية لحنية رتيبة وانفجارات منمقة من حين لآخر».

كذا كتب، مع أن الفهم ليس العبارة الصحيحة للتعبير عن أمر يتعلق بالفن، بل يكفي أن تقول «عجيبني» أو «لم يعجبني»، فالقضية أولاً وأخيراً، ترجع إلى الذائفة لا للعقل والفهم، ولا توجد معادلة رياضية أو فيزيائية للحل، ولا مساحة للتصحيح الإجابات ولا لترجيح بعضها على بعض. ويبدو أن الأستاذ الناقد ممن يحاولون أن يعقلنوا الفن، فيفضلون له ملابس معبئة، أو هو مثل الأسطورة اليونانية بروكرست،

يقطع أرجل الأشخاص لكي يناسب طولهم طول سريره. ليس ببعيد عن هذا معرلة: هل نجد الفن للفن؟ وهل لا بد له من رسالة يوجهها للناس ومشروع؟ وقريب منها معارك الشكلانية والفرق بين الشكل الفني والمضمون الفكري.

بالنسبة لي، لا حاجة أبداً لفهم ايناولدي أو غيره من الفنانين، يكفي أن أستمع وأستمتع. لكن ما دام سؤال الفهم قد طرح، فلننظر في الكلمات التي قُدم بها ايناولدي لقطعته الأشهر «experience»، وسنجد يقول في المقدمة: «كنت أقضي إجازة الصيف في قرية صغيرة بجبال الألب السويسرية، وكانت لي غرفة من خشب قد اتخذتها استوديو. لقد ولدت (تجربة) في هذه الأجواء. لقد بُنيت الموسيقى من تعاقب الأوتار الأربعة، وبقيدت تتردد وكانها تعويذة هندية تخلق تحولاً نفسياً، وكان الموسيقى تملك قوة تستطيع بها أن ترفعك عن الأرض. هذه كانت نوابي».

عندما نعود إلى التعويذات الهندية الأصلية (المانترا) سنجد أنها تمارس ما يمارسه ايناولدي من

تكرار رتيب، ولا نشاز في ذلك، فهذه الرتابة مقصودة وهي التي تصل بالذهن إلى حالة السلام المنشودة. من يمك تصوراً جيداً للعلاقة بين الفن والتصوف لن يجحان أن يستمع

لكلمات ايناولدي، فهو هنا أشبه ما يكون برقص الدرويش الصوفي الذي يتعالى على الواقع، ليعيش في عالم آخر لا ألم فيه، على طريقة المولوية أتباع مدرسة ابن عربي الطائي.



عزف بيانو للودوفيكو ايناولدي

كيف، ولا تطلب منا أي وصف، إذا أردنا حقاً أن نفهم الفن، فعلينا أولاً استبعاد كل التعاريف الأكاديمية، فالفن شعور لا يخضع للتعريف والتحديد، بل تحديده مضلل للغاية. ومع ذلك، لا بد من شيء من المقارنات لتتضح الصورة أكثر. ثمة فرق بين الفنان والفيلسوف يجعلنا على بصيرة أدق بحالهما، فالفيلسوف هو ذلك المحقق البارد الذي لا يسام من الإعلان عن بحثه عن الحقيقة، وكان الحقيقة طفل له ضل في هذا العالم العريض وهو دون سن التمييز ولم يبق عنه خبر. بينما الفنان لا يشغل نفسه بالحقيقة ولا يبالي بها، ولا يبالي بأفقاله هل ملأوا الأرض أم أنهم لم يملأوا أصلاً. بل إن الفنان ليبحث عما وراء الحقيقة، فشغفه ليس بها بل بالمجهول، هو مفتون بما لم يجرب بعد، وبالارض التي لم تطأها الأقدام بعد، وهو عاشق معاتب أبداً «الما وراء»، ومن هنا لا يمكن أن تكون علاقته بالمطلق عادية، وإن شأبها ما يشوبها من عتاب.

للتصوف علاقة مباشرة بالمطلق، والموسيقى والشعر والفن عموماً هي وراء، ومن هنا لا يمكن أن تكون علاقته بالمطلق عادية، وإن شأبها ما يشوبها من عتاب.

للتصوف علاقة مباشرة بالمطلق، والموسيقى والشعر والفن عموماً هي وراء، ومن هنا لا يمكن أن تكون علاقته بالمطلق عادية، وإن شأبها ما يشوبها من عتاب.

\* كاتب سعودي



مصممها دانييل لي يغوص في إرثها ورموزها ليعيد لها انتعاشها وحيويتها

## «بيربري» تكسب رهانها وتعود للعب مع الكبار

لندن: جميلة حليفيشي

الأضواء من الأزياء، سواء كانت بتصميم أنثوي ناعم تنغم مع فستان من الحرير للمناسبات، أو بتصميم عملي يراعي تقلبات الطقس الغاباردين. المهم أن المصمم، ضمن كل هذه الحكمة السردية والبصرية التي نسجها، لم ينس أن الدار ترتبط بالخارج وبانشطة متنوعة تقام في الهواء الطلق.

لهذا لم يكن غريباً أن يختار حدائق «هايبوري» بمنطقة «ايسلنغتون» الواقعة شمال لندن مكاناً لعرضه، وإن كان هناك سبب آخر وشخصي أيضاً. فدانييل، كما صرح، يقطن في هذه المنطقة وتربطه بالحدائق نصب خيمة ضخمة من قماش مطبوع بمرمعات السار الشهيرة. بجوارها نصب خيمة أصغر خصصها لراحة النجوم بعيداً عن عيون الفضوليين قبل دخولهم مكان العرض. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن عددهم كان يضاهي عدد الحضور من نجوم موسيقى وسينما ورياضة. لحسن الحظ أنهم لم يسرقوا الأضواء من التصميم.

فما إن بدأ العرض، حتى خف بريقهم وانتقل إلى الأزياء والإكسسوارات، ليُكرنا بأصحاء دار قائمة على بيع الثقافة البريطانية واستقطاب الملوك والنجوم. كانت تشكيلة مفعمة بالنفاؤل والأمل تؤذن بعودة الكبار بطبعاتها الأيقونية «بيربري» إلى اللعب مع الكبار بطبعاتها الأيقونية واللغو الذي يجسد فارساً مغواراً وهو يمتطي جواده. وبينما قد يعجب البعض بأن أسعار منتجات الدار ارتفعت عما كانت عليه سابقاً، فإن نظرة واحدة لما تم تقديمه ضمن أسبوع لندن للموضة، تُبررها. قد يأخذ عليها البعض أيضاً أنها تجارية، وحتى هذا المآخذ يمكن الرد عليه بانها ربما تكون كذلك، إلا أنها لا تفتقد الأناقة والجمال.



تنوعت الاقتراحات والنتيجة واحدة أن دانييل لي فهم رموز «بيربري» وأتقن استعمالها (رويترز)

نجاحه في ابتكار حقيبة يد أو حذاء، فقطعة واحدة «تضرب» يمكن أن تغير مستقبله وأحوال الدار التي يعمل بها. وهذا ما أخذه دانييل لي بعين الاعتبار في هذه التشكيلة التي بناها من القدمين إلى أعلى؛ إذ لم يكتف بالحقائب فيها، بل ركز أيضاً على الأحذية، التي تميّزت هي الأخرى بتفاصيل وخامات مبتكرة للغاية. ربما لقناعته بأن المرأة لا تكتفي بحذاء واحد، وربما لأن هذا الإكسسوار صفة بيضاء يمكنه رسمها بالشكل الذي يراه من دون تعرضه لأي مقارنة مع من سبقوه. والنتيجة أن بعض تصاميمها سرقت

على قطعة واحدة بمنحها دور البطولة، خصوصاً إذا كانت لها جذور تاريخية، أو إكسسوار لافت يمكن أن يفتح الشهية لأحاديث شائقة. كل هذا من دون أن ينسى ضرورة أن تحقق مبيعات عالية. كانت أهم ميزة رجحت كفته عندما كانت «بيربري» تبحث عن خليفة لمصممها السابق ريكاردو تيشي. فالدار البريطانية، مثل غيرها، تعرف أن الأزياء لها تأثير بصري مهم يُحرك الحس الجمالي، لكن الإكسسوارات هي أكثر ما يُحرك المبيعات، إلى حد أن الأخيرة أصبح يقياس بمدى

يُبدع لها إكسسوارات تُؤجج الرغبة فيها، إلى جانب أزياء تلمس المشاعر المهمة لم تكن مستحيلة إذا أخذنا بعين الاعتبار أنه لم يتسلم الدار وهي في شبان عميق. كانت فقط تغفو وهي تستكين إلى إرثها واسمها العريق. ما قام به دانييل أنه عاد إلى الأصل ليحفظها بجرعة عصرية أعادت إليها حيويتها وانتعاشها. وهذا ما ظهر جلياً في التشكيلة التي قدمها في الأسبوع الماضي. لم يوظف فيها كل الرموز التقليدية المألوفة فحسب، بل أبرز أخرى ظلت مُغنية طويلاً ولم ينتبه لها أحد في السابق.

فإلى جانب المعطف الوافي من المطر، الذي أبدو فيه أشكالاً جديدة، منحه تغييره مكان الحزام بأن جعله أكثر انخفاضاً عن مستوى الخصر، استكشف جانباً أنثوياً لم يكن بنفس الوضوح من قبل. فتصاميم الدار ارتبطت بالجانب الذكوري أكثر، باستعمالها أقمشة مثل الغاباردين والجلد وما شابته من أقمشة قوية تناسب النزاهات في الهواء الطلق أو الأيام العادية، لكن في تشكيلته لربيع وصيف 2024، تراقصت الفساتين بانسيابية وشاعرية على أقمشة أكثر ترفاً ونعومة مثل الحرير والساتان. المفاجأة الأخرى والجديدة التي قدمها لنا المصمم هنا هي درجة متوهجة من اللون الأزرق، اكتشفه بمحض الصدفة وهو يغوص في أرشيف الدار.

عند السؤال، تبين له أن جذوره قوية وأنه ظهر في الثمانينات في نسخة من شعار الدار. كانت هذه لحظة حماسية بالنسبة له، فما إن التقط عيناه هذا اللون حتى تحرك حسه الفني والتجاري على حد سواء. فهناك فرصة كبيرة أن يُحوّله إلى ورقة «بيربري» الراحلة، تماماً مثلما حول الأخضر الزمردى إلى ورقة رابحة في دار «بوتيجا فينيتا» من قبل.

ما أكده دانييل لي، البالغ من العمر 37 عاماً، أو بالأحرى ما يُحسب له، أنه ينتمي إلى شريحة من المصممين تتوق إلى التميز وتحقيق النجاح، وفي الوقت ذاته تحترم التقاليد الحرفية والموروثات الفنية، من باب أن المستقبل لا يكتمل بتجاهل الماضي كلياً. يُحسب له أيضاً أنه من جيل واقعي جس نبض الشارع، وأدرك أن زبون اليوم يريد قطعاً لها قصة مثيرة تتعدى القصص المتكررة وحدها. وهذا قد يتطلب التركيز



ظهرت في العرض مجموعة مفعمة بالأنوثة للمناسبات (أ.ب.)



اللون الأزرق كان مفاجأة للمصمم عندما اكتشفه في شعار يعود إلى الثمانينات (خاص)



لم يكن يحتاج المصمم سوى بعض العناصر لكي يضيء على تصاميم حيوية وديناميكية (أ.ف.ب.)

إلى جانب الطابع الأنثوي الذي ظهر في العرض لم ينس المصمم أن الدار ترتبط بالخارج والهواء الطلق



طباعات كثيرة ومثيرة في الوقت ذاته ظهرت في العرض (أ.ف.ب.)

Montblanc Extreme 3.0 Backpack with M LOCK 4810 Buckle

MONTBLANC

INSPIRE WRITING  
montblanc.com



يدشن الخميس تحت شعار «وجهة ملهمة»

## معرض كتاب الرياض يعود من حيث انطلق عام 1976

الرياض: عمر الودي

رحلة معرفية جديدة تنطلق مع معرض الرياض الدولي للكتاب، بمشاركة واسعة من دور نشر عربية ودولية، تنقل الفضاء الثقافي الذي عرفته العاصمة السعودية منذ عام 1976 إلى مستوى جديد، وركز فكري ومعرفي كبيرين يعكسان تطور الحالة الثقافية السعودية. ويعود معرض الكتاب في النسخة الجديدة التي تنطلق الخميس، إلى جذوره وأرض انطلاقته، في رحاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، التي احتضنت أول معرض دولي يقام على مستوى البلاد، عام 1976 للميلاد، حيث رعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حين كان أميراً لمدينة الرياض، ودعم بزوغ نجم العرس الثقافي الدولي للكتاب، الذي سجل اسمه، وثبت مكانته في المشهد الثقافي العربي، وأصبح وجهة مهمة للناشرين والمتطوعين إلى متابعة أحدث الإصدارات العربية والدولية في الفكر والفن والثقافة. وتحفي مدينة الرياض، ابتداء من الخميس المقبل بعشرة أيام من الأنشطة الثقافية التي تشكل تفاصيل المعرض الدولي الذي تزيّنه أحدث الإصدارات والعناوين الفكرية في مختلف الفنون الأدبية والعلمية، والجلسات المعرفية التي يشارك فيها نخبة من المفكرين والمثقفين العرب، حيون أمسياته وزواياها بالنقاشات والحوارات الثرية والدمسة، ويلقي الضوء على قصة التحول التي تشهدها السعودية في مختلف المجالات، من بينها القطاع الثقافي الذي حقق قفزات مهمة ونوعية خلال السنوات القليلة الماضية.



رعاها الملك سلمان بن عبد العزيز حين كان أميراً لمدينة الرياض (جامعة الملك سعود)



يعود المعرض إلى أرض انطلاقته في جامعة الملك سعود (جامعة الملك سعود)

مجالته المختلفة. أكبر المعارض العربية برامجياً وتواصل هيئة الأدب السعودية المخولة بتنظيم معارض الكتاب في السعودية منذ إطلاق استراتيجيتها لتعزيز القطاع الثقافي عام 2021، في تقديم رحلة متكاملة للقراء من خلال أهم مواسم الكتاب في السعودية، وتمكين قطاع النشر وتشجيع التبادل الثقافي، وتحقيق أهداف وزارة الثقافة الرامية إلى جعل الثقافة نمطاً للحياة، ورفع مستوى مساهمتها في النمو الاقتصادي الوطني، وفي تعزيز مكانة المملكة في العالم.

ويتميز معرض كتاب الرياض بصفته أكبر المعارض العربية من جهة تنوع برنامجه الثقافي والموضوعات التي يتناولها في ندواته الحوارية التي تُثري أمسياته الممتدة لعشرة أيام، ويحتفظ المعرض بهذه الفعاليات مع اقتراب انطلاق المعرض وترقب المشهد الثقافي العربي للبرنامج الذي ستكشف عنه هيئة الأدب السعودية، والتفاصيل الموسعة بشأن تنظيم أكثر من 200 فعالية ثقافية تعقد ضمن المعرض، تشمل ندوات حوارية، وأمسيات شعرية يُحدها نخبة من شعراء الفصحى والشعر النبطي، وورش عمل في شتى ميادين المعرفة، إلى جانب الرواية، وفعاليات متنوعة لتثقيف الطفل، وإثراء قدراته، وصل مهاراته المعرفية. لزيادة الوعي بالقراءة وتعزيز مهاراتها، تسانداً مسابقة تقام للمرة الأولى لهم في الإلقاء الشعري، في أجواء مفعمة بالثقافة وزاخرة بالمعارف المتنوعة، بالإضافة إلى عروض مسرحية سعودية ودولية، وحفلات موسيقية وغنائية، إضافة إلى فعالية «حديث الكتاب» التي تستضيف نخبة من المفكرين والمؤلفين المؤثرين في فعاليات تعكس جميع عناصر الثقافة ومكوناتها.



سجل المعرض اسمه في المشهد الثقافي العربي (واس)

## تحفي الرياض بـ10 أيام من الأنشطة الثقافية التي تشكل تفاصيل المعرض الدولي

2023» التي تنطلق الخميس المقبل، أكثر من 1800 دار نشر، في مظهر لتطور العرس الثقافي الدولي للكتاب، بالنظر إلى تاريخ عمره 5 عقود من قيام المعرض للمرة الأولى في كنف جامعة الملك سعود (الرياض سابقاً)، حيث لم تتجاوز الدور المشاركة حينذاك بضعة العشرات، وصولاً إلى النسخة الثالثة منه التي شهدت توسعاً في عدد الدور من مختلف الدول العربية، وكان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، طوال تلك الحقبة، حريصاً على افتتاح المعرض ودعم خطط توسعه وتطويره، حتى انتقل في عهده وزارة الثقافة والإعلام إلى مستوى أكثر تميزاً واحترافية.

ويمثل معرض الرياض الدولي للكتاب جوهره مواسم الكتاب التي تنظم في السعودية خلال العام الحالي، التي تضم قائمة من معارض الكتاب ومهرجانات القراءة في المدن السعودية الرئيسية،

## قفة في عدد الدور وتاريخ من التطور

يشارك في النسخة الجديدة من «معرض الرياض الدولي للكتاب

جاك لانغ للشرق الأوسط: المعرض سينتقل من باريس إلى الرياض في أقرب وقت

## «عروس الياسمين».. زينة «عطور الشرق» في معهد العالم العربي

بيروت: كريستين حبيب

مساحة العطور كما تفعل تلك العربية، وعلى هذا الأساس قرر المعهد تكريمها. «أن الأوان كي تمنح وقتاً لهذه الثقافة التي تعكس فن حياة»، يقول لانغ. ويضيف رئيس المعهد: «سيكتشف الزوار أعمالاً فنية فريدة تحكي عن ثقافة عطور الشرق، للمرة الأولى يتضمن معرض من هذا النوع جزءاً مرتبطاً بحاسة الشم؛ أي إن الزوار سيتمكنون من استنشاق الروائح الأساسية وخليط العطور».

تعدّد في المعرض وسائط إبراز العطور الشرقية، من الصور واللوحات والوثائق التاريخية، إلى الأواني عارضا وأفدين من الدول العربية والعالم. تنطلق الرحلة التي تشتمل فيها كل الحواس، من الطبيعة العربية حيث يكتشف الزائر المواد الأساسية المستخدمة في صناعة العطور، ثم ينقل إلى «سوق العطّارين» التقليدية والمعروفة في معظم المدن العربية. وفي المرحلة الأخيرة من جولته، يطلع زائر المعرض على استخدامات العطور في إطارها الأكثر حميمية، كما في المنازل بغرفها ومطابخها.

تتجّه الأناظر والأونف في معرض «عطور الشرق» إلى فستان طالع من حدائق الياسمين. تحمل الفنانة السعودية ريم الناصر تحفة العطرة من محافظة أبو عريش في جازان، وهي منقطة تصدّر منذ القدم العطور إلى جميع أنحاء المملكة.

وفق ما تخبر «الشرق الأوسط»، تطمح الناصر إلى «وثيق التطور الحاصل» في منطقتها، من خلال عرض مجموعة من الأزياء النسائية الاحتفالية بالزواج، وكلها مصنوعة من زهور الياسمين. زهرة زهرة، طرّزت الناصر وفريق مساعديها الفستان وتوابعه قبل أيام من المعرض، كي لا تفقد الزهور نضارتها.

تستلهم الناصر أعمالها الفنية المتعددة الوسائط، من رصدها السلوكيات الاجتماعية والثقافية في بلادها، وتحولاتها عبر السنوات. وهي توضح أنّ «فستان العروس من زهرة الياسمين هو تعبير رمزي اجتماعي مستخدم في

وأخرى ترتب وزارة الثقافة لإقامتها في مدن أخرى لم يسبق لها

استضافة أحداث من هذا النوع، ومجالاتها، تجتمع فيها الأبعاد

بقطاعات الثقافة بمختلف فنونها

استضافة أحداث من هذا النوع، وتنعش القطاع الثقافي والمشتغلين في

وصاللة، بعدسة المصور اللبناني - الفرنسي فلاديمير أنطاني. من متحف «اللوهر» الباريسي، استعار معهد العالم العربي أعمالاً تعكس أهمية العطر في الإطار الديني. وتلفت كارايون إلى «العلاقة الوثيقة بين العطور العربية والتقاليد الإيمانية، منذ أيام الفراعنة والرومان، وصولاً إلى الديانات اليهودية والمسيحية والإسلامية». يعود بعض الأعمال المستعارة من «اللوهر» إلى حقبة الفراعنة، وهي تجسد قطاف النساء في مصر القديمة للزهور وتحولها إلى عطور. ومن بين المخطوطات الأثرية، ما يتحدث عن تقنيات التظهير التي ابتكرها العلماء العرب خلال القرن الرابع عشر. وعلى قائمة المعروضات المميزة، سجادة بطول 40 متراً، وهي مصنوعة بالكامل من النهار الأبيض والكرم والصعتر والساق والزنجبيل.



الفنانة السعودية ريم الناصر ترتدي زياً تقليدياً وتاجاً من النبات العطري (الشرق الأوسط)



بعض الصور من معرض «عطور الشرق» في باريس (معهد العالم العربي)

في جعبة معهد العالم العربي سنوات من الخبرة في مجال المعارض والأنشطة، إلا أنه واجه تحدياً في هذا المعرض بالذات. تخبر كارايون أنّ «التحدي الأكبر كان في إبراز الروائح المختلفة وابتكار مسار للزائر قائم على حاسة الشم، من دون أن يتحول الأمر إلى مزيج عشوائي من العطور». لذلك جرى اللجوء إلى أجهزة متطورة لبثّ العطور، منها ما هو مخبأ ومنها ما هو مرئي متخذاً هيئة مجسّمة للزهور الأساسية في صناعة العطور العربية. ستكون للزوار محطة على «طاولة العطّارين»، حيث يكتشفون بطريقتهم مسلية ومبسطة كيف يعمل العطّارون على تركيب عطورهم. ومن بين القطع التي تزيّن المعرض، قوارير قديمة وأخرى عصرية، إضافة إلى مجموعة من المباخر الأتية كذلك من «اللوهر».



فستان العروس المصنوع من الياسمين... تصميم الفنانة السعودية ريم الناصر (الشرق الأوسط)



مباخر شرقية قديمة من مجموعة متحف «اللوهر» (معهد العالم العربي)

توضيح الناصر في هذا الإطار أنّ «العمل يعكس مفهوم الزمن، والتحول العطري جزء أساسي من ذلك». تكمل الإضاءة جاعلاً نباتات «مسك اللبل» تنمو أمام عيون الزوار ناشرة عطرها في المكان. في معرض «عطور الشرق» كذلك، بساط كبير من الأزهار، وعلى رأسها ورود المغرب. وللصور حصة وازنة من بينها مجموعة من عُمان عن قطاف

الأفراح، كما أنه رصّد سلوكي كيفية تحول حرفة زهرة الياسمين وانتقالها من شكلها القديم إلى شكلها الحالي». بهذه التحفة التي تسافر معها من السعودية إلى باريس، تحكي ريم الناصر تقليداً اجتماعياً قديماً لم يُذبل مرور الوقت بإسميته. وكما يترك الزمن أثره على الزهور والبشر، ستعبر شهور المعرض السّنة على فستان الياسمين. يصل إلى باريس مرصوفاً بمئات أزهار الياسمين، لتفتّح لاحقاً وتصبح أزهاراً خلال العرض، ثم تحلّ مرحلة الذبول من دون أن تخدش سحر الفستان.

تتجه الأناظر والأونف في معرض «عطور الشرق» إلى فستان طالع من حدائق الياسمين. تحمل الفنانة السعودية ريم الناصر تحفة العطرة من محافظة أبو عريش في جازان، وهي منقطة تصدّر منذ القدم العطور إلى جميع أنحاء المملكة.

## معرضات نادرة

إلى جانب فستان الياسمين، تعدّد مفضّوة المعرض أنجيس كارايون مجموعة من المعروضات



تاج العروس المصنوع من الياسمين من تصميم الفنانة السعودية ريم الناصر (معهد العالم العربي)





د. محمد النعيمي

## مستقبل المقال والخبر وذكاؤنا

انخفض عدد الصحافيين في أميركا بنسبة 60 في المائة؛ كان عددهم في عام 1990 نحو 458 ألفاً، ثم هبط إلى 183 ألفاً بحلول عام 2016، حسب «الغارديان». المنطق يقول إن القطاعات عادة ما ينمو عدد العاملين فيها، لا أي تندهور مع الوقت. ما حدث أن المؤسسات الصحافية صارت تبقى على المهويين فقط في مجالاتها، وقصّصت خدمات لم تعد ذات مردود مادي، بعد تدفق أنهار الإعلانات إلى منصات أخرى. المفارقة، أن الصحافة الأميركية والعالمية ما زالت تحتفظ بكتب أعمدة لامعين. وهو أمر يتوقع أن يستمر لروح طويل من الزمن؛ لأنهم بمثابة أيقونة المؤسسة، أو ربما «نجوم الشباك» بلغة السينما، إن جاز التعبير. كما أن الإنسان سيبقى متعلماً للقراءة أو سماع آراء متخصصين ومحترفين في إيصال المعلومة، إلى أن يبرث الله الأرض ومن عليها. ما يمكن أن يحدث أو يتغير قليلاً، هو أن نجد مثلاً زاوية نطلق عليها «الكتاب الذكي»، وهي من وحي خيال الذكاء الاصطناعي، لقرأ ماذا يقول لنا «ذكاؤه التوليدي» في شتى القضايا.

المؤسسات العريقة بدأت رحلة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، ف«بي بي سي» مثلاً لديها «العصارة» (Juicer) وهو برنامج يفرز المادة الصحافية لأخبارها وغيرها من مواقع إخبارية، ويصنفها، ثم يقدم «عصارتها» حسب 4 فئات: الناس، والأماكن، والمؤسسات، والأشياء. وبدأت تتشكل ملاحم مستقبل وكالات الأنباء وغيرها. من ذلك تجربة «رويتزن» مثلاً التي قدمت «Lynx Insight» وهو برنامج ذكي يحلل البيانات للصحافيين، ويكتب لهم بعض العبارات، والأهم الذي يشغل بال كل صانع محتوى صحفي أنه «يقترح لهم أفكاراً صحافية».

شقيقتها وكالة الأنباء «AP» الأميركية، حاولت الاستعانة بالذكاء الاصطناعي، فتكتمت عن استخراج تقارير منهجية، ففضاضت الإنتاجية من 300 مادة إلى 3000 مادة. كما أن ثلث ما تنتجه «بلومبرغ» يمر عبر تقنية الذكاء بشكل أو بآخر.

الصحيفة التي اطاحت عرش الرئيس الأميركي نيكسون في فضيحة «وترغيت» حازت جائزة تقديرية (لتغطية انتخابات 2016) بعدما استفادت من برنامج آلي يطلق عليه اختصاراً «HelioGraf»، فجادت قريحته في العام الأول بنحو 850 قطعة صحافية. وتجربة «واشنطن بوست» تستحق التامل، وكذلك غريميتها «نيويورك تايمز» التي نجحت في إضفاء لمسة شخصية على موادها المقدمة للقراء عبر مصممة «tailored» لمزاج القارئ.

ذكرت ذلك أمس في منتدى الإعلام العربي في دبي، بوصفي متحدثة رئيسياً في إحدى جلساته الحاشدة، وتطرقنا إلى أهمية أن تستفيد المؤسسات الإعلامية من البيانات الضخمة «big data» في معرفة مزاج القارئ واختياراته. وهو ما نجحت فيه أكبر سلسلة «سوبرماركت» في بريطانيا (تسكو) عندما استعانت بعلماء حللوا بياناتها، فكتشفت أن 41 في المائة من مبيعاتها تأتي من 4 في المائة من عملائها المميزين، وليس من أولئك المحتملين «potential» أو من تغدق عليهم الحملات التسويقية خزناً. تلك المعلومات الضخمة، مثل: ماذا يُطبخ، وماذا يُلتقط عبر الهاتف، وماذا يشارك لو استفدنا منها جيداً بالتحليل العميق، سنوصل بها إلى معلومات مذهلة تنقل مادتنا إلى أفاق جديدة، في انتقاء الأخبار وكتّاب الأعمدة الذين يتفاعل معهم القراء.

## المنتدى انطلق في دبي ويبحث تطوير القطاع وفقاً لمتطلبات المرحلة الحالية

# «الإعلام العربي» يناقش «الذكاء الاصطناعي» و«الإنتاج الدرامي»

دبي: مساعد الزياتي



جانب من المنتدى الإعلامي للشباب المصاحب لمنتدى الإعلام العربي (الشرق الأوسط)

تسلط الدورة الحادية والعشرون من منتدى الإعلام العربي، الذي انطلق، أمس، الضوء على محورين أساسيين، يؤثران على قطاع الإعلام بشكل مباشر أو غير مباشر، وهما الذكاء الاصطناعي، والإنتاج الدرامي والسينمائي وتأثيره بوصفه قوة ناعمة يتكامل دورها مع الإعلام.

وقالت منى المري، نائبة الرئيس والعضو المنتدبة لمجلس دبي للإعلام، ورئيسة نادي دبي للصحافة، إن اللجنة التنظيمية للمنتدى حرصت على أن تكون النقاشات مواكبة لأبرز الظواهر المحيطة؛ لا سيما ما له تأثير على الإعلام؛ سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

وأضافت منى المري أن الإعلام هو من أكثر القطاعات تأثيراً وتأثراً في المتغيرات المحيطة؛ سواء السياسية منها أو الاقتصادية أو الثقافية والاجتماعية، وكذلك المتغيرات التقنية، مشيرة إلى أن تلك المتغيرات سيركّز عليها في هذه الدورة من المنتدى بصورة كبيرة، لأنها الواضح في رسم صورة جديدة للإعلام في المرحلة المقبلة. وقالت: «من أبرز الظواهر التقنية في هذه الأيام الذكاء الاصطناعي الذي بات يشكل هاجساً للجميع، بما يحمله من فرص وما يندرج به من تحديات؛ خصوصاً على مستوى صناعة الإعلام».

وزادت في حديثها «الشرق الأوسط» على هامش انطلاق المنتدى: «سنناقش مستقبل الصحافة بين الجيل الثالث من الإنترنت و«البيتاغورس»، وكيف سيؤثر الذكاء الاصطناعي على عمل الإعلامي، وهل سيكون له أثر على الدراما العربية؟ وهذه النقطة تقود إلى جديد آخر في المنتدى العام الحالي، وهو التطرق إلى مجال الإنتاج الدرامي والسينمائي وأثره، بوصفه قوة ناعمة قادرة على نقل الرسائل العابرة للمحدود، وقوتها في التقريب بين الثقافات، لتكون بذلك متكاملة مع دور الإعلام في رسالته».

### مستقبل الإعلام

وعن اتخاذ المنتدى شعار «مستقبل الإعلام العربي» والعوامل المؤثرة في ذلك، قالت منى المري: «لا يختلف اثنان على أن التكنولوجيا ستكون صاحبة القول الفصل في تحديد مستقبل الإعلام وصورته، فاليوم هناك الذكاء الاصطناعي، والذكاء الاصطناعي التوليدي، وتقنيات الواقع الافتراضي، والواقع المعزز، وتعلم الآلة، وغيرها من التقنيات التي صاحبت الثورة

خلفية من الثوابت والقيم والأخلاقيات المهنية التي تكفل للإعلام نزاهته، وتوصون ثقة الجمهور به، فيما يقدمه محتوى يحترم المثلقي ويوفيه حقه من المعلومات والحقائق الموقوفة، ليكون الإعلام بذلك هو البديل الواقعي والمثالي لاستقاء المعلومات، بدلاً من خلق فراغ يكون الضحية فيه المثلقي.

### المخرجات

وأفادت المري بأن الهدف من وراء حوار منتدى الإعلام العربي، وعلى امتداد الدورات السابقة، هو بناء جسور وثيقة للتعاون بين المؤسسات الإعلامية؛ حيث ستؤمّن ثلاث اتفاقيات للتعاون الإعلامي بذلك هو البديل الواقعي والمثالي لاستقاء المعلومات، بدلاً من خلق فراغ يكون الضحية فيه المثلقي.

### جائزة الإعلام العربي

وأكدت منى المري أن تجربة توسيع نطاق جائزة الصحافة العربية، وتحويلها إلى جائزة شاملة للإعلام العربي بروافده المطبوعة والمرئية وكذلك الرقمية، جاءت بعد مواصلة الجائزة على مدار أكثر من 20 عاماً تحفيز الإبداع في العالم الصحافي على مستوى المنطقة، والصحافة العربية الصادرة من مختلف أنحاء العالم؛ إذ أسست رسمياً ضخماً من الثقة لدى المجتمع الإعلامي، في ضوء نجاحها في الحفاظ على القاعدة المهنية. وأضافت منى المري: «العمل يتواصل على إدخال مزيد من التعديلات، تأكيداً لدور الجائزة بوصفها من أهم المحافل المعنية بالاحتفاء بالإبداع في المجال الإعلامي».

### الهاجس الأساسي

وأوضحت منى المري أن هاجسها الأساسي يأتي من الحراك الإعلامي الذي يتمثل في مدى إدراك المؤسسات الإعلامية أهمية الاستثمار في الكادر البشري، لإعداد الإعلامي المتطور القادر على التعامل بكفاءة مع التكنولوجيا، التي باتت لها الكلمة العليا في تشكيل الحياة، ومنحه المعارف والخبرات التي تمكنه من تسخير تطبيقاتها المختلفة في تطوير إعلام قوي ومنافس، على



منى المري نائبة الرئيس والعضو المنتدبة لمجلس دبي للإعلام ورئيسة نادي دبي للصحافة (الشرق الأوسط)

الإقبال عليها بهدف تبادل المعلومات والأخبار. وشددت منى المري على أنه لا يمكن تجاهل دور التشريعات والأطر القانونية التي تساهم بشكل كبير في رسم مسارات العمل الإعلامي، وما يتطلبه ذلك من وضع تشريعات تواكب التطور التكنولوجي الكبير.

## هدفه بناء جسور وثيقة للتعاون بين المؤسسات الإعلامية

### سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |   |  |
|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
|   |   |   | 5 | 1 | 3 |   |   |  |
|   | 7 | 3 | 1 |   | 6 |   |   |  |
|   |   |   | 4 |   |   |   |   |  |
|   |   | 2 |   | 5 | 8 | 7 |   |  |
| 3 |   |   |   |   |   |   |   |  |
| 6 | 4 |   |   |   |   |   | 5 |  |
| 1 |   |   | 2 | 9 |   |   |   |  |
|   |   |   | 4 | 5 | 9 |   |   |  |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 2 | 6 | 8 | 3 | 7 | 1 | 5 | 9 |
| 1 | 7 | 8 | 9 | 4 | 5 | 2 | 3 | 6 |
| 3 | 9 | 5 | 6 | 1 | 2 | 4 | 7 | 8 |
| 6 | 8 | 4 | 5 | 9 | 3 | 7 | 1 | 2 |
| 5 | 1 | 9 | 2 | 7 | 8 | 6 | 4 | 3 |
| 2 | 3 | 7 | 1 | 6 | 4 | 8 | 9 | 5 |
| 7 | 4 | 2 | 3 | 8 | 9 | 5 | 6 | 1 |
| 8 | 6 | 3 | 4 | 5 | 1 | 9 | 2 | 7 |
| 9 | 5 | 1 | 7 | 2 | 6 | 3 | 8 | 4 |

### عرب وعجم



عبد الله بن راشد آل خليفة

عبد الله بن راشد آل خليفة

عبد الله بن راشد آل خليفة

عبد الله بن راشد آل خليفة

عبد الله بن راشد آل خليفة

عبد الله بن راشد آل خليفة

عبد الله بن راشد آل خليفة

عبد الله بن راشد آل خليفة

عبد الله بن راشد آل خليفة

عبد الله بن راشد آل خليفة

عبد الله بن راشد آل خليفة

عبد الله بن راشد آل خليفة

عبد الله بن راشد آل خليفة

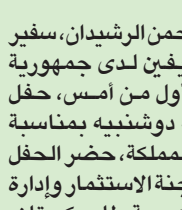
عبد الله بن راشد آل خليفة

كابان، وفي بداية اللقاء هنا السفير مفوض الشرطة بمناسبة تعيينه في منصبه بعد عمله الأمني ما يزيد على 30 عاماً، مشيداً بالعلاقات الثنائية الوثيقة والشراكة الاستراتيجية التي تجمع مملكة البحرين والولايات المتحدة، كما نوه بمستوى التعاون والتنسيق الأمني بين البلدين الصديقين، والعمل المشترك في مجال تبادل المعلومات والخبرات والممارسات وتوفير التدريب وتنمية القدرات.

يأتيه لميرت، سفيرة أميركا لدى الأردن، التقت أول من أمس، وزيرة الاستثمار خلود السكاف، حيث جرى التباحث في جملة من الملفات والقضايا الاستثمارية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وسبل دعمها وتطويرها، وأشدت الوزيرة بعلم العلاقات الأردنية - الأميركية القوية، وما تنسم به من خصوصية تمثل أساساً متيناً لإطلاقه نحو آفاق أوسع في المجالات الاقتصادية والاستثمارية، وبالذات الذي تقدمه الولايات المتحدة للأردن في القطاعات التنموية. بدورها، أعربت السفيرة عن تقديرها للقاء الوزيرة، والتأكيد على دعم السفارة الأميركية بشكل كامل لهدف الحكومة الأردنية لزيادة الاستثمار، ولتعزيز النمو الاقتصادي، وخلق فرص عمل للأردنيين.

وربرتو موراليس، سفير جمهورية نيكاراغوا لدى فلسطين، قلده أول من أمس، رئيس الوزراء محمد اشتية، نجمة الصداقة، خلال استقباله في مكتبه برام الله، بمناسبة انتهاء مهامه الرسمية في فلسطين. وقال رئيس الوزراء خلال اللقاء إن التكريم جاء بتوجيه من الرئيس محمود عباس، تقديراً لجهود السفير المتميزة في تعزيز علاقات الصداقة بين نيكاراغوا وفلسطين، وتأميناً لدعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة نحو الحرية والاستقلال.

مايكل كواروني، سفير إيطاليا في القاهرة، شارك أول من أمس، علي المصليحي، وزير التحويلات والتجارة الداخلية المصري، في افتتاح صوامع مدينة منيا القمح الحقلية بمحافظة الشرقية، التي تم إنشاؤها بمنحة متبادلة بين القاهرة وروما. وقال السفير إن تطوير الصوامع بدعم من الحكومة الإيطالية يأتي في إطار توفير الأمن الغذائي لمصر، لافتاً إلى أن الشركات الإيطالية حريصة على التعاون مع الشركات المصرية للعمل في السوق المصرية في مجال الأمن الغذائي، مضيفاً أن بلاده حريصة على نقل التكنولوجيا الإيطالية إلى مصر.



وليد بن عبد الرحمن الرشيدان

وليد بن عبد الرحمن الرشيدان

وليد بن عبد الرحمن الرشيدان

وليد بن عبد الرحمن الرشيدان

وليد بن عبد الرحمن الرشيدان

وليد بن عبد الرحمن الرشيدان

وليد بن عبد الرحمن الرشيدان

وليد بن عبد الرحمن الرشيدان

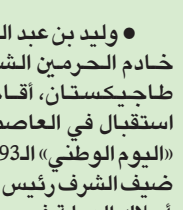
وليد بن عبد الرحمن الرشيدان

وليد بن عبد الرحمن الرشيدان

وليد بن عبد الرحمن الرشيدان

وليد بن عبد الرحمن الرشيدان

وليد بن عبد الرحمن الرشيدان



عبد الرحيم مزيان

عبد الرحيم مزيان

عبد الرحيم مزيان

عبد الرحيم مزيان

عبد الرحيم مزيان

عبد الرحيم مزيان

عبد الرحيم مزيان

عبد الرحيم مزيان

عبد الرحيم مزيان

عبد الرحيم مزيان

عبد الرحيم مزيان

عبد الرحيم مزيان

عبد الرحيم مزيان



ياسر محمد شعبان

ياسر محمد شعبان

ياسر محمد شعبان

ياسر محمد شعبان

ياسر محمد شعبان

ياسر محمد شعبان

ياسر محمد شعبان

ياسر محمد شعبان

ياسر محمد شعبان

ياسر محمد شعبان

ياسر محمد شعبان

ياسر محمد شعبان

ياسر محمد شعبان

### كلمات متقاطعة

|    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|
| 10 | 09 | 08 | 07 | 06 | 05 | 04 | 03 | 02 | 01 |
|    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
|    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
|    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
|    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
|    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
|    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
|    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
|    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
|    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |

### عمودي

|    |  |
|----|--|
| 01 | نهر امريكي                                   |
| 02 | مدينة امريكية - يحصل على «مكعوسة»            |
| 03 | كثير لحمه وشحمه - عاصمة اوروبية              |
| 04 | مملكة اسبوية - يقاس ارضي «مكعوسة»            |
| 05 | مبعوثون للنهي                                |
| 06 | دوخة في الراس - صاحب نظرية التطور «مكعوسة»   |
| 07 | للتعريف - قاعدة العدر - سكن الرحبان «مكعوسة» |
| 08 | سمن - غزال                                   |
| 09 | ابنية وعمارات - للقسيس                       |
| 10 | المساعدة - تصل الريح «مكعوسة»                |

### أفقي

|    |                                     |
|----|-------------------------------------|
| 01 | عاصمة اوروبية                       |
| 02 | مدينة قبرصية - مثل «مكعوسة»         |
| 03 | عاصمة الفلبين - من القافيه «مكعوسة» |
| 04 | مادة قاتلة - ندياع                  |
| 05 | مشاهير - للتعريف - لا فرق           |
| 06 | اصعب - لمشاهير                      |
| 07 | هايط «مكعوسة» - حسب                 |
| 08 | وحدة لقياس الضغط الجوي - تخت        |
| 09 | بيضة - عقائد ومثل                   |
| 10 | يعاون - من انواع الشجر              |

### الحل السابق

|    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|
| 10 | 09 | 08 | 07 | 06 | 05 | 04 | 03 | 02 | 01 |
| ا  | ع  | ا  | س  | ت  | ن  | ت  | ن  | ز  | و  |
| ز  | و  | ل  | ي  | م  | ا  | م  | م  | م  | ا  |
| م  | م  | ا  | ل  | س  | ن  | م  | ن  | م  | م  |
| ع  | م  | ن  | م  | ا  | ي  | ا  | م  | م  | م  |
| و  | ز  | ي  | س  | س  | ا  | س  | ا  | ا  | ز  |
| م  | م  | ي  | ن  | ا  | ر  | ع  | و  | و  | و  |
| و  | ن  | م  | ي  | ر  | س  | ي  | ا  | ا  | ا  |
| ن  | ف  | ا  | ن  | و  | س  | ي  | ا  | ا  | ا  |
| ي  | ي  | م  | و  | ر  | ي  | ن  | ا  | ا  | ا  |
| ا  | ا  | س  | م  | ا  | م  | ا  | م  | ا  | ا  |





## «وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

قال عبد الملك بن مروان يوماً لجلسائه: خبروني عن حي من أحياء العرب فيهم أشد الناس، وأسخى الناس، وأخطب الناس، وأطوع الناس في قومه، وأحلم الناس، وأحضرهم جواباً، قالوا: يا أمير المؤمنين، ما نعرف هذه القبيلة، ولكن ينبغي لها أن تكون في قريش، قال: لا، قالوا: ففي حمير وملوكها، قال: لا، قالوا: ففي مضر، قال: لا، قال مصقلة بن ربيعة العدي: فهي إذاً في ربيعة ونحن هم، قال: نعم، قال جلساؤه: ما نعرف هذا في عبد القيس إلا أن تخبرنا به يا أمير المؤمنين، قال: نعم، أما أشد الناس فحكيم بن جبيل، كان مع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقطعت ساقه فضمنها إليه حتى مر به الذي قطعها فرماه بها فجدله عن دابته، ثم جثا إليه فقتله واتكا عليه، فمر به الناس فقالوا له: يا حكيم، من قطع ساقك؟ قال: وسادي هذا، وأنشأ يقول:

يا ساق لا تراعي... إن معي ذراعي... أحمي بها كراعي

وأما أسخى الناس، فعبد الله بن سوار، استعمله معاوية على السند، فسار إليها في أربعة آلاف من الجند، وكانت توقد معه نار لا تطفي حينما سار، ليطعم الفقراء والمساكين طوال طريقه.

وأما أطوع الناس في قومه، فالجارود بشر بن العلاء؛ إذ إنه لما قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وارتدت العرب، خطب قومه فقال: أيها الناس، إن كان محمد قد مات فإن الله حي لا يموت، فاستمسكوا بدينكم، فمن ذهب له في هذه الرزة دينار أو درهم أو بعر أو شاة فله علي مثلاه؛ فما خالفه منهم رجل.

أما أحضر الناس جواباً فصعصعة بن صوحان، دخل على معاوية في وفد أهل العراق، فقال معاوية: مرحبا بك يا أهل العراق؛ فدمتم أرض الله المقدسة، منها المنشر وإليها المحشر، قدمتم على خير أمير، يبرئ كبيركم ويرحم صغيركم، ولو أن الناس كلهم ولد أبي سفيان لكانوا حلماً عقلاء؛ فأشار الناس إلى صعصعة، فقام فحمد الله وصلى على النبي، ثم قال: أما قولك يا معاوية إننا قدمنا الأرض المقدسة، فلعمري ما الأرض تقدس الناس، ولا يقدر الناس إلا أعمالهم، وأما قولك منها المنشر وإليها المحشر، فلعمري ما ينفع قريبتها ولا يضر بعدها مؤمنًا. أما أحلم الناس فهو الأشج العدي، الذي ناداه رسول الله قاتلاً له: إن فيك خلتين يحبهما الله: الإناة والحلم.



عارضة أزياء تقدم تصميمًا لجورجيو أرماني خلال «أسبوع الموضة» في ميلانو (إ.ب.أ)



## الأستاذ بدون «مزدوجين»

ارتبط اسم محمد حسن هيكل بـ«الأهرام» أكثر بكثير من اسمي مؤسسيها سليم وبشارة تقلا. وارتبط اسمه باسم جمال عبد الناصر أكثر من أي سياسي، أو صحافي قريب منه، ولما غاب عبد الناصر وجرد من «الأهرام»، قال الناس إن هيكل انتهى في الصحافة وفي السياسة.

لكن هيكل أو «الأستاذ»، كان قد استعد للحدثين باختراع هيكل جديد. هيكل يعرف من ذكرياته مع عبد الناصر، ويحولها إلى حكايات تسهر عليها الأمة، كما تسهر على تزيينات أم كلثوم. والأرجح أنه كان في داخله قد قسم مصر إلى قسمين: قسم يطرب لما يسمع، وقسم يطرب لما يقرأ. لم يكن يملك صحيفة، أو داراً، أو منصباً، لكنه اتقن إتقاناً هائلاً فن البقاء في الضوء حتى اللحظة الأخيرة. تشرشل، كان يقول المهم أن تعرف البقاء في الضوء. ليس مهماً كيف، وهيكل قرأ دون شك، الكثير في تلك المدرسة: هو، كصحافي، مراسلاً أو كاتباً، الأعلى أجراً. وهو صاحب السجائر الكوبي الضخم في مهنة المعاشات المتواضعة. وهو الأكثر أناقة في صحافة تكتب عن هدامها المسرحيات المضحكة: مخصوم منك يومين؛ كان حليفاً تاماً وعدواً كاملاً. لم يكن في حاجة إطلاقاً لأن ينتظر وفاة الرئيس حسني مبارك كي يثار منه في كتاب لم يلق أي اهتمام. لكن الناس تفهمت القنابل اليدوية التي رشق بها أنور السادات، فالأخير أبعد. ثم حشره في السجن مثلما حشر مئات السياسيين والصحافيين. وكثير من أكابرهم ظلوا في السجن حتى لحظة اغتيال السادات على منصة 6 أكتوبر، فأعلن مبارك العفو عنهم.

تحل مثنوية هيكل وقد تغيرت صناعة الصحافة. ولم يعد البقاء في الضوء سباقاً مع الذات ومع الآخرين. ولا عادت الأسماء ثريات تقتصر على مصر: محمد النابعي، والعتاد، ومصطفى وعلي أمين، والشناويين، والأباطين، ومواكب مواكب.

كان الأستاذ هيكل ظاهرة صحافية أكثر منه مدرسة. وفي تلك المدرسة، كان هو أنجب تلامذتها: حدّ بلا حدود، وعمل بلا نهاية، وثقافة ذاتية تحول الأزمنة إلى كبسولات يفرغها ساعة بشاء. اختلفنا معه على أشياء كثيرة، ولكن دون أن ننسى يوماً، أنه الأستاذ بدون مزدوجين.

## هاري مطالب بالاستئذان للإقامة بالمقار الملكية



وفقاً للتقرير، سيظل يُسمح لهاري بالبقاء في أي من مقرات الإقامة الملكية، ولكن فقط إذا قام برغبته في مقابلة والده الملك تشارلز والبقاء معه، قبل أن يسافر هاري إلى دوسلدورف بألمانيا لتقديم طلب رسمي في هذا الشأن. ومن غير الواضح ما إذا كان الملك تشارلز على علم بهذه المراسلات بين هاري والقصر، إلا أن «التلغراف» أشارت إلى أن القصر عرض عليه زيارة والده في بالمورال، لكن الأمير البريطاني قال إن خط سير رحلته المزدحم جعل ذلك مستحيلاً.

في تشيلسي، غرب لندن، في 7 سبتمبر (أيلول)، الذي صادف عشية ذكرى وفاة الملكة إليزابيث العام الحالي. وذكرت «التلغراف» أن هاري سأل عما إذا كان بإمكانه البقاء في قلعة وندسور. كما طلب الإذن بزيارة قبر جدته الراحلة في كنيسة القديس جورج في وندسور، وهو ما فعله في 8 سبتمبر (أيلول). ومع ذلك، ورد أن القصر لم يتمكن من الموافقة على طلب الإقامة الذي تقدم به هاري فجأة ومن دون إشعار سابق. وكان الملك تشارلز في بالمورال في ذلك الوقت لإحياء الذكرى السنوية لوفاة الملكة. وحسب التقرير، فقد اتصل

لندن: «الشرق الأوسط» ذكر تقرير صحافي إنه طلب من الأمير هاري تقديم إشعار مسبق للقصر بانكغهام إذا كان يرغب في الإقامة بأحد مقرات الإقامة الملكية. وكان القصر الملكي قد رفض إعطاء هاري، البالغ من العمر 39 عاماً، إذنًا بالبقاء في قلعة وندسور عندما سافر إلى لندن لحضور حدث خيري في وقت سابق من الشهر الحالي، حسب ما ذكرته صحيفة «التلغراف» البريطانية.

وكان من المقرر أن يحضر دوق ساسكس حفل توزيع جوائز «WellChild» السنوي

## الماس الوردي تشكل مع انهيار قارة قديمة

إلى تشويه الشبكة البلورية للماس وتحويلها إلى اللون الوردي. مضيفاً «كان لون هذا الماس سيصبح بنياً بحال حصول تشوهات أكبر بشبته البلورية». مينا «أظهر تحليلنا أن منجم أرجيل يقع في منطقة تماس قارتين قديمتين، وغالباً تكون مثل هذه المناطق مخبأة تحت رواسب رملية، مما يعطي أملاً في أننا سنجد مستقبلاً رواسب بركانية مماثلة تحتوي على الماس الوردي سواء بأستراليا أو القارات الأخرى».

الوردي من منجم أرجيل ومكان آخرى شمال غربي أستراليا، كما عثر عليه أيضاً في الهند وبعض مكامن الماس بياقوتيا الروسية. وفي هذا الإطار، يقول فريق أوليبروك «من خلال دراسة الصخور النارية في الرواسب المحتوية على الماس في منجم أرجيل، فإن هذا المكان غير عادي نوعاً فرعياً نادراً من هذا الحجر الكريم؛ إذ يمنحه الانحناء الطفيف بشبته البلورية ولونا خاصاً.

الماس المستخرج من منجم أرجيل يبلغ حوالي 1,3 مليار سنة، أي أقدم بـ 100 مليون سنة من التقديرات السابقة. وهذا يعني أن هذا الماس تشكل نتيجة لتفكك قارة عملاقة قديمة وتمدد الصخور الصفائح الصخرية التي أصبحت فيما بعد جزءاً من أستراليا». وفق قوله. ويعد الماس الوردي نوعاً فرعياً نادراً من هذا الحجر الكريم؛ إذ يمنحه الانحناء الطفيف بشبته البلورية ولونا خاصاً.

ويستخرج معظم الماس الوردي من منجم أرجيل ومكان آخرى شمال غربي أستراليا، كما عثر عليه أيضاً في الهند وبعض مكامن الماس بياقوتيا الروسية. وفي هذا الإطار، يقول فريق أوليبروك «من خلال دراسة الصخور النارية في الرواسب المحتوية على الماس في منجم أرجيل، فإن هذا المكان غير عادي نوعاً فرعياً نادراً من هذا الحجر الكريم؛ إذ يمنحه الانحناء الطفيف بشبته البلورية ولونا خاصاً.

لندن: «الشرق الأوسط» توصل علماء جيولوجيا من أستراليا والصين، إلى أن رواسب الماس الوردي الأسترالي تشكلت قبل حوالي 1,3 مليار سنة نتيجة لانهايار قارة عملاقة قديمة تسمى نونا (كولومبيا). وظهرت تلك الأحجار الكريمة النادرة قبل 100 مليون عام مما كان يعتقد سابقاً خلال تفكك القارة، حسب مجلة «نيتشر كومونيكتيشنز» العلمية. وقال هوغو أوليبروك العالم الجيولوجي «اكتشفنا أن عمر

